

المجلد  
١٧

# المكتبة الإندلسية

المقتضب  
من كتاب

حكمة المسافر

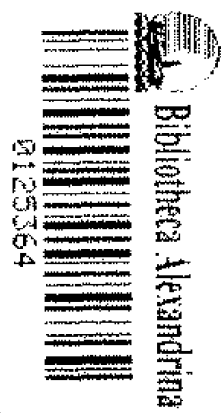
لابن الأثير

٥٩٥-٥٦٥٨ هـ / ١١٩٩-١٢٦٠ م

تأليف: إبراهيم الأثيري

دار الكتاب العربي  
بيروت

كتاب المشرق  
العام ١٩٩٠













3652



المكتبة الإنشائية

المقنضيب

من كتاب

تحفة القادسي

لاين الأبار

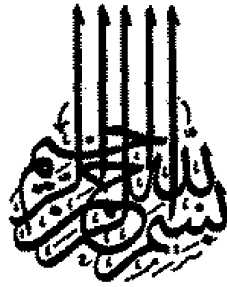
٥٩٥ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٩ - ١٢٦٠ م

تحقيق : إبراهيم الأبياري

دار الكتاب للمصرى دار الكتاب اللبناني

بيروت

المنامة



رقم الإيداع  
١٩٩٠ / ٢٨٤٠  
ISBN. 977/1876/25/2

### دار الكتاب اللبناني

شارع مدام كوري - مقابل فندق بريستول  
بيروت - لبنان  
٨٦١٨٦٢ / ٨٦٠٧٩٢  
H/ATT  
TELEX: DKL 23715 LE  
ATT: MAY. H. EL-ZEIN  
بيروت - لبنان

جميع  
حقوق  
الطبع  
والفشر  
محفوظة  
للناشرين

### دار الكتاب المصري

٣٣ شارع مصر النيل - القاهرة ج. م. ج.  
٢٩٢٢٢٠١ / ٢٩٢٢٢١٨  
ص. ب. ١٨٦ - الريل الجوهري ١١٨١١ برقية كفا مصر  
TELEX No. 23081-23381-22181  
ATT MR. HASSAN EL-ZEIN  
FAX: 3924857 ٢٩٢٢٢٥٧

الطبعة الثالثة: ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.



## الأهراء

إلى النفوس التي اطمأنت إلى ما آتاه الله من علم ، فقنرت ما للناس  
حق قدره ؛ فليست عند غيرها أبغى الرأي ، أو أتمس النصيحة .

إبراهيم الأبياري



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية من كتاب «المقتضب من تحفة القادم لابن الأبار»، ولقد مضى على طبعته الأولى ما يقرب من ربع قرن، وكانت تلك الطبعة الأولى محدودة الكم، إذ لم يكن المطبوع منها يزيد على الألف، ثم إن هذا المطبوع كان حبيس مخازن وزارة التربية والتعليم بمصر، لذا لم يجد هذا الكتاب، أو لم تجد طبعته الأولى، حظها من اللبوع والشبوع، فما إن أسعفتني الحال حتى شمرت لإخراجه في طبعته الثانية ليعم نفعه، فهو يتناول التأريخ لرجال من الأندلس لهم شأنهم ولم خطرهم.

ولم أجد ما أزيده على هذا الكتاب في طبعته الأولى، غير اليسير مما اقتضته نظرتي الثانية فيه.

فإلى قراء العربية أقدم هذه الطبعة الثانية عليهم يجلون فيها ما هم في غير غنى عنه.

والله أسأل لي ولم التوفيق والسداد . . .

إبراهيم الأبياري

رمضان ١٤٠٢ هـ

يوليو ١٩٨٢ م



# تقديم

## تعريف بالتحفة

هذا كتاب اقتطفه ابن الأبار اقتطافا ، واقتضبه البلقيى اقتضابا ،  
فقدنا عمل الأول وبقي في أيدينا عمل الثاني - وهو هذا الذى نقدمه  
إليك - فهو متنازع بين اثنين : أصيل كان إليه أصطناعه ، ودخيل  
كان عليه اقتطاعه .

كشف لنا صاحبه الأول في مقدمته التى ساقها « البلقيى » - التى  
لاندري أمسها الاقتضاب هى الأخرى فنال منها ، أم هى لم ينلها  
الاقتضاب بحلف - نهجه في كتابه ، وأنه اقتطف من بارع الأشعار  
لفئة من شعراء الأندلس وآخرين طرعووا عليه من الرجال والنساء ،  
أدركهم هو بمولده ، أولحقتهم شيوخ عصره .

وكان « ابن الأبار » فيما صنع يحكى « النموذج » (١) لأبي على  
الحسن بن رشيق القيروانى ، حين جمع لشعراء « القيروان » المختار من  
شعرهم .

غير أن « ابن الأبار » لم يشأ أن يترجم في كتابه « تحفة القادم »  
لمن سبقت له ترجمة في كتاب سابق ، حتى يأمن التكرار ، وحتى لايعنى  
القارى بمعاد .

---

(١) هو « النموذج الزمانى في شعراء القيروان » .

ومضى على هذا النحو يجمع حتى أكتمل له مائة ، ما بين شاعر وشاعرة ، ليس منهم من احترف الهجاء ولم يكن له سواه (١) .

ولقد كان « ابن الأبار » معنياً في أن يعارض اسم كتاب لأبي بحر صفوان بن إدريس (٢) ، في النهج والأسلوب ، هو « زاد المسافر » ، فسمى كتابه « تحفة القادم » ، إذ ما أحوج المسافر إلى زاد يتبلغ به ، وما أجدر القادم بتحفة تُهدى إليه .

وقد نجد من القدر الذي ساقه « المقرئ » في « النفع » (٣) من « تحفة القادم » ، مترجماً لأبي المطرف بن عُميرة ، شيئاً يصلح للموازنة بين أصل الكتاب ومقتضبه .

يقول « المقرئ » : « قال ابن الأبار في تحفة القادم في حق أبي المطرف المذكور : فائدة هذه المائة ، والواحد يني بالفئة ، الذي اعترف بإجادته الجميع ، واتصف بالإبداع فماذا يتصف به البديع (٤) ! ومعاذ الله أن أحاييه بالتقديم ، لما له من حق التعليم ، كيف وسبقه الأشهر ، ونطقه الياقوت والجوهر ، تحلّت به الصحائف والمهاريق ، وماتخلت عنه المغارب والمشارق . فحسبي أن أجهد في أوصافه ، ثم أشهد بعدم إنصافه ؛ هذا على تناول الخصوص والعموم لذكره ، وتناوب المنشور والمنظوم على شكره » .

هذا ما قدم به ابن الأبار للتعريف بأبي المطرف قبل أن يسوق

---

(١) انظر (ص ٢٢٠) من هذا الكتاب .

(٢) كانت وفاة صفوان سنة ٥٩٨ هـ ، أي بعد ميلاد ابن الأبار بسنين ثلاث .

(٣) النفع ( ١ : ٢٩٤ - ٢٩٦ ) .

(٤) هو بفتح الزمان المبدئي .

المقتطف من شعره . وما نظن أن « المقرى » أورد كلام « ابن الأبار » كله . فانظر مصير هذا التقديم في « المقتضب » على يد البلغيفي ( ص ١٩٧ ) من هذا الكتاب .

قال : « أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عميرة المخزومي ، من أهل جزيرة شقر ، وسكن بلنسية » . ولم يزد البلغيفي على هذا .

فهذه واحدة لم نظفر بغيرها ، إلا أنها تدل على أن « ابن الأبار » كان يمهّد للرجال بتعريف من هذا النوع الذي مرّ بك مع « أبي المطرف » ، وأن « البلغيفي » تخفّف من هذا كله ، ويكاد يكون فيها فعل صاحب تلخيص وصياغة جديدة لانتُ إلى كلام « ابن الأبار » بسبب .

وهو لم يقدم بين يدي كل من ترجم له - كما ستري في « المقتضب » - إلا بكلمة قصيرة تشير إلى الاسم ، والبلد ، والمولد ، والوفاة .

وبعد هذا فقد ساق « المقرى » أشعاراً لأبي المطرف نقلاً عن « التحفة » ، فذكر أبياتاً أربعة من قصيدة « أبي المطرف » اللامية ، لم يذكرها « البلغيفي » ، وهي :

أنصفتَ غصن البان إذ لم تدعه	لتأودّ مع عطفك الميال
ورحمتَ دُرَّ العقد حين وضعتَه	متوارياً عن ثغرك المتلالي
كيف اللقاء وقيل وعدك سيئته	أبدًا تُخلّصه للاستقبال
وكُما قومك نارهم ووقيدُها	للطارقين أسنةٌ وعوالى

ثم ذكر أبياتاً قافيةً ، منها :

سلب الكرى من مُقلتي فلم يحجىء      منه على نأى خيالٍ يطرُق

أهقو آرتياحاً للنسيم إذا سرى إنَّ الغريق بما يرى يتعلّق  
وما أشار إليها « البَلْفِيُّ » .

ثم يختم « المَقْرَى » ما نقل عن « التحفة » بقوله : « انتهى  
ماتلخص من تحفة القادم » .

فهذا مثل يدل على الفرق بين التحفة ومقتضبها ، وهو كما يبدو  
كثير ، يكشف عنه نقل واحد « للمَقْرَى » صرح فيه بأنه تلخيص ،  
فكيف لو عُرض هذا المقتضب على الأصل الأول ! نخال أن الفرق  
سوف يُربى ويزيد .

## حول اسم الكتاب

ويأتي « المَقْرَى » في « النفع » (١) إلا أن يسمى كتاب « أبْن الأَبَار »  
باسم « تحفة القادم في شعر الأندلس » . والظن أن هذه الفقرة الأخيرة  
ليست من اسم الكتاب ، وإنما هي زيادة للتعريف والبيان ، فأبْن الأَبَار  
ساجع لم يفته السجع فيما كتب ، وهو ألزم للسجع كغيره حين يعنون  
لكتاب ، فهو صاحب « هداية المعترف ، في المؤلف والمختلف » ، و« الحلة  
السيراء ، في أشعار الأمراء » .

تُرى هل اكتفى هنا - حين عنون هذا الكتاب - بفقرة واحدة ولم  
يطبّق ؛ وهو الذي عارض أبا بحر صفوان بن إدريس - كما مر بك -  
في تسمية كتابه « زاد المسافر ، وغرة محيا الأدب السافر » . فما به  
عارض شيقاً وسكت عن شيق !

أم ترى « البَلْفِيُّ » الذي جار على الكتاب مُقتضبا جار على العنوان



مجتزئاً ، وما ملك الناس الأصل ، وبقي في أيديهم الفرع ، وما يحمل غير هاتين الكلمتين .

ولكن « المقرئ » نقل حين نقل عن « التحفة » الكاملة ، ما في ذلك شك ، فما باله هو الآخر لم ينقل العنوان كاملاً واجتزأ بتلك الكلمة التي نظنها من إضافته ، للشرح والتبيين . وما أشبهها عندي بتلك الفقرة التي ساقها « حاجي خليفة » في « كشف الظنون » ، فقال : « تحفة القادِم في التاريخ » . فهاتان كلمتان مزيديتان للإيانة ؛ غلب الأول ما في الكتاب من الشعر ، وكان على بيّنة من أمر الكتاب ، فردّه إليه ، وغلب « حاجي خليفة » التاريخ ، وكان على بُعد من أمر الكتاب ، فعده منه .

ثم ما بال « المقرئ » ساق المؤلفات الأخرى كاملة العنوان ، ولم يَسُقْ معها « تحفة القادِم » على مساقها .

هذا شيء يحملنا على إحدى اثنتين :

إما أن يكون الكتاب من ذوات الفقرة ، وإن كنا نرى غيره ، كما قدمنا .

وإما أن يكون اجتزاء « البلفيقي » بما أورد في العنوان — وهو سابق للمقرئ — أجرى الألسنة بهاتين الكلمتين ، فلم يُعَنَّ « المقرئ » نفسه بغير المشاع السائر ، وهذا ما تُرجّحه .

\* \* \*

وبعد . فهذان رجلان يتصل الكتاب بهما تأليفاً واقتضاباً ، أحب أن أحدثك عنهما ، وهما : أبْن الأَبَار ، والبَلْفِيقي .

## ابن الأبار

فأما ابن الأبار ، فهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر  
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر القضاعى .  
هذا نسبه كما ساقه هو حين ترجم لأبيه عبد الله فى كتابه  
« التكملة » (١) .

ونراه يسكت عن هذه الكنية التى طغت على اسمه ، وأصبح الناس  
لا يعرفونه إلا بها ، واعتقلوا أن « الأبار » لقب الأب ، وبه تكنى الأبن .  
وهذا ظن توحى به النظرة السريعة . ولكن سكوت أبى عبد الله عن  
أن يشير إليه من قرب أو بعد - وما هى بشىء لا يُشار إليه - وهو يترجم  
لأبيه - وهو به ألصق وبأسلافه أعرف - تجعلنا نؤمن أن هذه الكنية  
خالصة له من دون آبائه ، وُصف بها أو قُرف ، كما سيحيثك نبأ هذا  
بعد قليل ، لم يَعرِ الناس أن له أباً لُقّب بالأبار وأنه ابنه ، وإنما  
أرادوا « أباً عبد الله » نفسه بهذه الكنية جملةً ، مبالغة فى وصفه أو  
قذفه ، أى إنه أصيل فيما نعتوه به . وكذلك كانوا يفعلون فى بعض  
ما يكونون بالأب أو بالابن ، لا يريدون الإشارة إلى فرع أو أصل ، وإنما  
يريدون بهذا أو ذاك المبالغة فى الوصف واجتماعه فى الموصوف إن كثره  
أباً ، أو أصالته فيه إن كثره ابناً .

ولقد كان أبو عبد الله خبيث اللسان إذا هجا ، لا يعرض لخصمه  
فى وضوح النهار ، ولكنه يدب له الضراء ويمشى الخمر ، أشبه شىء  
بالفسار إيذاه واستخفاء ، على دمامة خلقة ، ورثاة هيئة ، بما حرك لسان  
أبى الحسن على بن شلبون الماعزى البلىسى بأن يقذفه بقوله :

(١) التكملة ( ت ١٤٤١ ) .

أوليس فأراً خَلْقَةً وَخَلِيقَةً      والفأرُ مجبُولٌ على الإضرار  
ولا أدري أتلقّيه بالفأرَ شيءَ سابقَ لبيت « ابنِ شلبون » أو لاحقَ  
له ، ولكن « المقرّي » يقول : « وكان أعداؤه يلقبونه الفأر » (١) .  
وسواء أكانت هذه أم تلك ، فهذا لقب أضيف إلى أبي عبد الله عن  
خَلْقٍ وَخُلُقٍ ، صريحاً أولاً ، ثم ملمحاً به ثانياً .  
فالأبَر باللسان : أن تشوك به وتؤذى ، وخصّوه بالتميمة ، وهى  
هذا الخُلُق الذى قُرف به « ابن الأَبَر » أوْصف وأنسب . قال النابغة  
الذبياني :

وذلك من قولٍ أُنَاكَ أقوله      ومن دَسُّ أعدائى إليك المآبرَا  
ولبعض الشعراء :

وَمَنْ يَكُ ذَا مِثْبَرٍ بِاللُّسَا      ن يَسْنَحُ بِهِ الْقَوْلُ أَوْ يَبْرَحُ  
وهذا ماجمل « ابن شلبون » يَمْضِى فى قوله ويقول :

لَا تَعْجِبُوا لِمَضَرَّةٍ نَالَتْ جَمِيعَ      سَعِ النَّاسِ صَادِرَةً عَنِ الْأَبَارِ

وإن لم تكن الضرورة الشعرية هى التى ألزمت « ابن شلبون » أن  
يلقبه ولا يكنّيه ، أفدنا من ذلك أن الشيخ كان يلقب بها ويكنّى ،  
تدور هذه وتلك على الألسنة ، يقرّفونه فيبالغون فيلقبونه بالأَبَر ،  
ويُمعنون ويغرقون فيكنونه بابن الأَبَر ، من التميمية والدس والقدرة  
على الإيقاع والإيذاء ، لا على أنها من صناعة الإبر واحترافها ، كما  
مال إلى ذلك بعض الميل صديقنا الدكتور عبد العزيز عبد المجيد فى

كتابه « ابن الأبار » ؛ ولا من الأبر ، الذى هو تلقيح النخل وإصلاحه ، وإليه كنت أجنح .

فليس غير أبى عبد الله صاحباً لتلك الكُنية وذلك اللقب ، لم يرثهما عن أب أو جد احترفاً ببيع الإبر وصناعتها ، ولا تلقيح النخل وإصلاحه ؛ إذ لا ظل لهذا اللقب فى مساق النسب الذى ساقه « ابن الأبار » وهو يترجم لأبيه ، كما قدمنا . وإنما المنعوت به هو « أبو عبد الله » وحده وله قيل ، وعلى عهده نشأ . وقد عرفنا له خُلُقاً يوحى به ، ولم نعرف له ولا لأبائه صناعة تمهد له .

وكان مولد أبى عبد الله الأبار - أو ابن الأبار - فى بلنسية سنة خمس وتسعين وخمسمائة للهجرة ( ١١٩٩ م ) عند صلاة الغداة من يوم الجمعة فى أحد شهرى ربيع (١) .

وما إن بلغ عامين حتى أجاز له القاضى أبو بكر بن أبى جمرة جميع روايته ؛ فعل ذلك له مرتين ، أولاها فى غرة رجب من سنة ٥٩٧ هـ ، والثانية فى منتصف ذى القعدة من السنة نفسها .

وما بالغلام فى مثل سنه أن يروى ويُجاز ، ولكنه شئ من التشريف يختصون به أولاد السادة والعلماء ، ثم كأنه توريث فيه استنهاض للهمم المرموقة فى مهدها ، وإذكاء للعزائم المستعدة على التحصيل ، ثم هو كسب رخصة قد تفوت على الناشئ الصغير بموت الشيخ الكبير .

ولم يبلغ « ابن الأبار » مبلغ التلقى ، وهو مثله مبكر ، حتى جلس

إلى أبيه يتلو عليه القرآن بقراءة « نافع » مراراً ، ويسمع منه الأخبار والأشعار (١) .

وما إن أيفع حتى شارك أباه في أكثر من روى عنهم ، وانفرد عنه بالأخذ عن شيوخ جُلَّةٍ ، منهم : أبو عبد الله بن نوح ، وأبو جعفر الحصار ، وأبو الخطاب بن واجب ، وأبو الحسن بن خيرة ، وأبوسليمان ابن حوط الله ، وأبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن سعادة .

وكتب إليه أبو عمر بن عات ، وأبو عبد الله بن عبد الرحمن التَّجِيبِي ، وأبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري ، يُجيزون له .

كما كتب له من أهل المشرق أبو البركات عبد القوي بن عبد العزيز الحجاب ، وأبو الحسن علي بن يوسف بن بNDAR ، وأبو الطاهر إسماعيل بن ظافر القلعي (٢) .

فنشأ « ابن الأبار » فقيهاً ، راوية محدثاً ، أديباً ، شاعراً ، كاتباً ، نحويّاً ، لغويّاً .

ثم يخلفه أبوه ظهر يوم الثلاثاء الخامس من شهر ربيع الأول

الأبَار — عن السيد أبي عبد الله بن حفص بن عبد المؤمن ببلنسية ، ثم عن ابنه السيد أبي زيد .

فلعل ابن الأبَار ولى ذلك لما بعد وفاة أبيه وعودته من بطليوس إلى بلنسية ، ولكنه لم يلبث على تلك الحال طويلا ، فما إن نزع أبو زيد إلى النصرانية — فيما يقال — ودخل دار الحرب سنة ٦٢٦ هـ حتى نخل « ابن الأبَار » بين نفسه وبينه .

وكان الأمير على بلنسية ، بعد أبي زيد ، أبو جميل زيان بن مدافع ابن مردنيش ، فاتصل به « ابن الأبَار » وكتب عنه .

وزحف الفرنج إلى بلنسية فبعث زيان أبو جميل أبا عبد الله بن الأبَار إلى أبي زكريا يحيى بن الناصر أمير إفريقية في وفد من بلنسية يستنجدون به ويستنصرونه . وهناك أنشد ابن الأبَار أبا زكريا قصيدته السينية التي مطلعها :

أدرك بخيلك خيل الله أندلسا      إن السبيل إلى منجاتها دَرسا

وهبَّ أبو زكريا لنجدة بلنسية ، ولكنه لم يستطع شيئا ، وكانت للعدو الغلبة عليها سنة ٦٣٦ هـ ، وخرج عنها زيان بأهله وجنده .

وكان ابن الأبَار فيمن تولوا عقد التسليم عن زيان ، وما كاد يُخضيه حتى تحمّل بأهله يريد بَر العُدوة ، وتخير سُكنى بجاية ، غير أن السلطان أبا زكريا مالبث أن استدعاه إليه مُرجبا به وأنزله منزلا كريما ، ورشحه للكتابة عنه ، ويُنطقُ المعروفُ ابنَ الأبَار فينطلق لسانه بالشكر قائلا :

يُشْرَى بِأَشْرَتِ الْهَدَى وَالنُّورِ فِي قَصْدِي الْمُنْتَصِرِ الْمَنْصُورِ  
وَإِذَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقِيْتُهُ لَمْ أَلْقِ إِلَّا نَضْرَةً وَسُرُورًا  
وَلَأْمِرٍ مَا لَمْ يَكُنْ غَيْرَ السَّمَاعِ لَوْشَايَةَ وَاشِ ، صَرَفَ أَبُو زَكْرِيَا الْأَمْرَ  
إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ الْغَسَّاقِ ، فَسَخَطَ لَهَا أَبْنُ الْأَبَّارِ وَرَمَى بِالْقَلَمِ وَأَنْشَدَ مَتَمَثَلًا :  
اطْلُبِ الْعِزَّ فِي لَطْفِي وَذَرِ الذُّلَّ      وَلَوْ كَانَ فِي جَنَّاتِ الْخُلُودِ  
وَعَنَى ذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَأَمَرَهُ بِلُزُومِ بَيْتِهِ .

وَيَخَافُ « أَبْنُ الْأَبَّارِ » سُوءَ الْمَغْبَةِ ، وَيَنْدَمُ عَلَى مَا فَعَلَ ، فَيَنْهَضُ  
يَسْتَعْتِبُ السُّلْطَانَ بِتَأْلِيفِ سَمَاءَ « إِعْتَابَ الْكِتَابِ » رَفَعَهُ إِلَيْهِ وَاسْتَشْفَعَ فِيهِ  
بَابْنِهِ الْمُنْتَصِرِ بِاللَّهِ ، فَأَقَالَ السُّلْطَانُ عَشْرَتَهُ وَأَعَادَهُ إِلَى الْكِتَابَةِ .

وَمَاتَ السُّلْطَانُ أَبُو زَكْرِيَا وَوَلَّى أَبْنَهُ الْمُنْتَصِرَ فَضَمَّ إِلَيْهِ « أَبْنُ الْأَبَّارِ » ،  
وَجَعَلَهُ مَعَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ مَجْلِسَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ وَأَهْلِ تُونِسَ .

وَيُثِيرُ ذَلِكَ الْحَقْدَ الْكَامِنَ فِي نَفُوسِ أَعَادِيهِ ، وَيَزِيدُهُ « أَبْنُ الْأَبَّارِ »  
إِثَارَةً بِمَا كَانَ فِيهِ مِنْ بَأْسٍ وَضَيْقٍ خُلِقَ ، فَيُلْسِنُونَ عَلَى لِسَانِهِ :  
طَغَا بِتُونِسَ خَلْفَ سَمُوهِ ظُلْمًا خَلِيفَةً

فَيَسْتَشِيطُ لَهَا السُّلْطَانُ ، وَيَنْتَهِي أَمْرُهُ مَعَهُ إِلَى أَنْ يَقْتُلَهُ قَعْصًا بِالرَّمَاكِ  
فِي الْحَرَمِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ ، ثُمَّ يَحْرِقُ شِلْوَهُ ، ثُمَّ يَأْمُرُ  
بِمَجْلَدَاتِ كُتُبِهِ وَأَوْرَاقِ سَمَاعِهِ وَدَوَاوِينِهِ فَتُحْرَقُ مَعَهُ .

وَيَحْزُو « الْمُقَرِّي » فِي « النَّفْحِ » (١) هَذِهِ الْقَضِيَّةَ مِنْ « الْمُنْتَصِرِ » إِلَى  
كِتَابِ فِي التَّارِيخِ لِأَبْنِ الْأَبَّارِ أَثَارَ السُّلْطَانِ فَقَتْلَهُ (٢) .

(٢) انظر (ص : ٢٨) من المقدمة .

(١) (٢ : ٢٤٩) .

وهكذا قضى رجل من رجالات العلم والنرس والتأليف مسعياً به ،  
منقولاً عليه ، عن حق أو غير حق ، وخطّف فيها خطف مؤلفات ، منها  
ما زالت بين أيدي القراء يفيدون منها وينتفعون بما فيها . ولئن كانت  
قد انطوت صفحة حياته ، فلا تزال له صفحات منشورة ما بقي على ظهر  
الأرض دارس .

وعدّ العادون لأبن الأبار بما كتب وألف :

١ - تكملة الصلة :

وهذا نوع من التأليف تناولته العقليتان المشرقية والمغربية . فمنذ  
أن كان للعرب مشاركة في التأليف كان لهم هذا النوع من الموسوعات  
الخاصة حيناً ، والعامة حيناً آخر . قصرُوا بعض ما ألفوا على تراجم  
الرجال ، فكانت منها تلك الموسوعات الخاصة ، وزادوا على مثلها شيئاً من  
الأخبار وطائفة من الأحداث يؤرخون فيها جامعين لا متحدثين ،  
فكانت تلك الموسوعات العامة .

وما كاد أبو عبيدة معمر بن المثنى اللغوى المتوفى سنة ٢١٠ هـ يضع  
كتابه في طبقات الفرسان ، حتى جاء بعده بنحو من عشرين عاماً  
أبو عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدي المتوفى سنة ٢٣٠ هـ فوضع  
كتابه الطبقات الكبرى في الصحابة والتابعين . ويقفى على أثرهما  
محمد بن سلام الجعفى المتوفى سنة ٢٣٢ هـ فيصنف كتاباً في طبقات  
الشعراء ، وكذلك يفعل محمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ هـ ، وأبو زيد  
عمر بن شبة المتوفى سنة ٢٦٢ هـ ، وأبو عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة  
المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ، وأبو العباس عبد الله بن المعتز المتوفى سنة ٢٩٦ هـ .



فإلى هذا الزمن أو بعده بقليل كان زمام هذا الأمر بيد المشاركة يلتفتون فيه للموضوع الجامع ينتظم رجالا يؤلف بينهم الوجه والمقصد، ولم يلتفتوا إلى أن يخصصوا تلك الموسوعات الخاصة ببيئة بعينها يقصرون كتبهم عليها .

ولعلمهم حين فعلوا ذلك كانت البيئة العربية عندهم وحدة لا تعرف الحدود والأفراد ، فهم وإن تنوعت أوطانهم ، يَلْتَفُّهُمْ حبل واحد من الثقافة والتفكير . وكان يكفيهم أن يشيروا إلى الأرض التي تلتقت المترجم له مولودا ، والتربة التي انطوت عليه مفقودا ، لا يجعلون من هذه الأخيرة صفة مفرقة ، إذ كان الغرض الثقافي عندهم أشمل من الغرض البيئي ، فلم يخالفوا بين العباد ، وإن خالفت بينهم البلاد .

وهكذا نشأ هذا النوع من الموسوعات الخاصة في المشرق يُعْمِلُهُ الغرض الجامع ، ولا يُلْتَفَت فيه إلى بيئة بذاتها .

ولكنه ما إن انتقل إلى أيدي المغاربة حتى جنحوا به هذا الجنوح البيئي . والحجة تكاد تنصفهم ، فهذا قطر ما بدأ يستقيم أمره حتى بدأ ينفصل عن الدولة المشرقية سياسياً ، والكيان السياسي لا بد أن يُظَلَّ كياناً أدبياً علمياً ثقافياً يتميز تميزاً يثير المنافسة ويُشجِع على البيئية ، حتى يقال : هذا مشرق ! وذاك أندلسي ! .

ولقد كان ، فألف الحافظ قاسم بن محمد القرطبي المتوفى سنة ٢٤٢ هـ كتابه « أخبار صلحاء الأندلس » ، ثم خص عثمان بن ربيعة الأندلسي المتوفى سنة ٣١٠ هـ شعراء الأندلس بكتاب سماه « طبقات شعراء الأندلس » . ومن بعده بنحو من مائة عام وضع أبو الحسن علي بن

بِسَامِ المتوفى سنة ٤٠٣ هـ كتابه « النخيرة في محاسن أهل الجزيرة »  
يعنى جزيرة الأندلس .

وما يكاد القرن الخامس ينتهى حتى يطالعنا الأزدي الحميدى  
أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بكتابه « جذوة المقتبس في تاريخ  
علماء الأندلس » .

وهذا الكتاب — أعنى التكملة لابن الأبار — لم يكن إلا خطوة متممة  
لخطوات سبقته في ميدان من تلك الميادين الخاصة ، فقد وضع ابن  
القرضى محمد بن يوسف الأزدي المتوفى سنة ٤٠٣ هـ معجمه في تاريخ  
علماء الأندلس ، ثم جاء ابن بشكوال أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن  
مسعود الأنصارى المتوفى سنة ٥٧٨ هـ فوصل ما انقطع ، وبدأ من حيث  
انتهى القرضى ، ووضع كتابه « الصلة » . ويدرك « ابن الأبار » الأمر  
على انقطاع ، ويستنهضه له أبو الربيع بن سالم فيستجيب له ، ويمضى  
يُكْمِلُ عمل « ابن بشكوال » ويسمى كتابه « تكملة الصلة » .

وعلى الرغم من نزوع الأندلسيين هذا المتزع فقد عاش نفر من  
رجالهم على ما عاش عليه عامة المشاركة يؤلقون للغرض الجامع العام ، فقد  
صنف الزبيدى الإشبلى أبو بكر محمد بن حسن المتوفى سنة ٣٧٩ هـ  
كتاب « طبقات اللغويين والنحاة » ، جمع فيه بين المغاربة والمشاركة ،  
وكذلك صنع ابن عبد البر القرطبي كتاب « الاستيعاب في أسماء  
الصحاب » .

وما أحب أن أستقصى ، ولكنها الشواهد تدل على هذا أو ذاك ، غير  
أنى لا يفوتنى أن أشير إلى أن تلك الأسباب التى تجمعت للأندلسيين

مبكرة لإثر قيام دولة مستقلة ، قد تجمع مثلها ، أو قريب منها ، لبعض البيئات في الشرق ، مما لفت مؤلفيها إلى أن يميزوا مؤلفاتهم بذلك الطابع الخاص ، فنرى محمد بن عقيل البلخي المتوفى سنة ٣١٨ هـ يؤلف كتابه « تاريخ بلخ » يضمه ما لهذا الإقليم من ذكر ويخصه بالحديث عنه .

غير أن تلك البيئات ما لبثت أن أعدي بعضها بعضاً ، ونزعت تلك اللويحات المضمومة نزعةً استقلالية علمية ، فأفرد المؤلفون في المشرق لرجال بلدانهم المجلدات الضخام ، وقدموا لها المقدمات الطوال ، في محاسن الوطن ومزاياه ، من ذلك ما فعله أبين عساكر في « تاريخ دمشق » ، والبغدادى في « تاريخ بغداد » .

وهذا الكتاب ، أعني التكملة ، طبع في أسبانيا طبعة أولى سنة ١٨٨٧م غير كاملة ، قدمه لنا المستشرق الأسباني « كوديرا » وسيخرج إن شاء الله قريباً ، في طبعة كاملة ، بتحقيق بين كتب المكتبة الأندلسية ، التي تنشرها دار الكتاب اللبني .

## ٢ - المعجم :

وقد حكى فيه أبين الأبار ما فعله القاضي عياض المتوفى سنة ٥٤٤ هـ في معجمه ، الذي جمع فيه شيوخ القاضي أبي علي بن سكرة الصدي السرقسطى ؛ المعروف بابن الدراج ، والمتوفى سنة ٥١٤ هـ . فترك ابن الأبار لعياض ما فعل وانفرد بذكر من روى عن الصدي المذكور ؛ كأنه أراد أن يكون عمله تنمة لعمل عياض ، واستطرد فيه يذكر نبذاً فاتت « عياضاً » في معجمه .

وقد قام بنشره الأستاذ « كوديرا » الأسباني سنة ١٨٨٥ م ، وقدم له  
مقدمة لاتينية ذكر فيها شيئاً عن « الصدفى » وشيئاً عن « ابن الأبار »  
وكتبه ، كما ذكر شيئاً عن كتاب « المعجم » .  
وسيجري هو الآخر بين كتب المكتبة الأندلسية بتحقيقى .

### ٣ - الحلة السيرة :

ترجم فيه ابن الأبار لرجال المغرب والأندلس الذين عرفوا بقرض  
الشعر قرناً قرناً ، مبتدئاً بالقرن الأول ، وانتهى فيه إلى القرن السابع .  
ومن هذا الكتاب خطية بمكتبة الجمعية الآسيوية ، وعنها أخذت  
مخطوطة الأسكوريال ، وعن هذه صورة مصورة بمعهد مخطوطات الجامعة  
العربية .

والمخطوطة بها خرم ونقص . وقد نشر منها « ميللر » شيئاً فى العدد  
الأول من المجلة الآسيوية سنة ١٨٦٦ م . كما نشر المجمع العلمى بمدينة  
« ميونيخ » منها جزءاً بعد وفاة « ميللر » فى العدد الثانى من تلك المجلة  
سنة ١٨٣٤ م . إلا أن هذا وذاك لا يأتيان على المخطوطة كلها .

ويقال إن لدى صاحب السعادة حسن حسنى عبد الوهاب الذى كان  
عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة منها نسخة كاملة .  
وقد طبعت أخيراً طبعة محققة فى جزئين بتحقيق الدكتور حسين  
مونس سنة ١٩٦٣ م .

### ٤ - إعتاب الكتاب :

وقد قصد فيه ابن الأبار إلى إنصاف نفسه مما ناله من صرف سلطان  
تونس « أبى زكريا » الكتابة عنه إلى أبى العباس الغسانى . فألف هذا

الكتاب يستعقب السلطان « أبا زكريا » على ما كان . فأقال السلطان  
عشرته وأعاده للكتابة مرة ثانية .

وقد استطرد ابن الأبار في هذا الكتاب ، بعد المقدمة ، فترجم  
للكتاب ومن كتبوا لهم ، وضم إلى هذا وذاك نواذر وحكايات جرت ،  
وزلات زل فيها الكاتب ، وأقاله منها المكتوب له .

وفي علمي أن صديقنا الأستاذ « سيد صقر » كان قد همَّ أن يخرج  
هذا الكتاب منذ زمن طويل ، ثم أمسك هو أو أمسك الناشر ، لا أدري ،  
فلأن طول العهد ينسى . ولعل عقبة الأمس البعيد يذللها عود جديد ،  
فيخرج الكتاب من ظلمة المخطوطات إلى نور المطبوعات .

ومن هذا الكتاب مخطوطة بالأسكوريال ، وأخرى بمكتبة الرباط ،  
وثالثة بالخزانة التيمورية بالقاهرة .

٥ - درر السمط في أخبار السبط :

ذكره المقرئ في النسخ (١) فقال : « وقد عرفت بآبن الأبار في  
أزهار الرياض (٢) بما لا مزيد عليه ، غير أني رأيت هنا أن أذكر فصولا  
مجموعة من كلامه في كتابه المسمى بدرر السمط في أخبار السبط » .  
وبعد أن نقل عنه فصولا قال : « انتهى ما سنح لي ذكره من درر السمط ،  
وهو كتاب غاية في بابه . ولم أورد منه غير ما ذكرته ، لأن في الباقي  
ما تشتم منه رائحة التشيع . والله سبحانه يسامحه بمنه وكرمه ولطفه » .  
ومن هذه المخطوطة نسخة كاملة بالمكتبة الأهلية بمديرد ، وأخرى  
ناقصة بمكتبة الأستاذ عبد الله كنون (٣) .

(١) نفع الطيب (٦ : ٢٤٧-٢٥٣) طبعة مصر . (٢) أزهار الرياض (٣ : ٢٠٤-٢٢٥) .

(٣) ابن الأبار (ص : ٢٨١) .

٦ - قطع الرياض :

ذكره المقرئ فقال (١) : « وله كتاب في متخير الأشعار سماه :  
قطع الرياض » .

هذا مبلغ العلم عن هذا الكتاب . ولا بن الأبار في الأشعار كتابان :  
« الحلة » و « التحفة » - وقد تقدما - غير أن هذين جمع ، وذاك  
اختيار ، لا تدرى أجمعه أبوابا وأجناسا ، أم كان له في تبويبه شأن  
آخر ، فليس هناك مرجع يُسَعَف ، ولا أبواب منه تدل عليه . وغاية ظني  
أنه تقييد مطالعة لا يكون إلا مع السنين الأولى ، فما مثل هذا الجهد  
مما يُعْنَى الشيوخ ، ولكنه بالأيفاع أولى .

٧ - هداية المعترف في المؤلف والمختلف :

ذكره المقرئ أيضاً (٢) من بين كتب لأبن الأبار ، ولكنه لم  
يعرف به . وكأنه في الحديث (٣) .

٨ - معادن اللجين في مرآي الحسين :

ذكره الغبريني وقال (٤) : « ولو لم يكن له من التأليف إلا كتابه  
المسمى بمعادن اللجين في مرآي الحسين ، لكفاه في ارتفاع درجته ،  
وعلو منصبه وسمو رتبته » .

وأشار إليه « ابن الأبار » وهو يترجم لمحمد بن عبد الله بن محمد  
ابن أبي زاهر (٥) ، فقال : « وهو كان مُعَلِّمِي وعنه أخذت قراءة « نافع »  
وبه انتفعت في صغري ، وسمعت منه ، وأجاز لي ، وسمع مني كتاب :  
معادن اللجين في مرآي الحسين ، من تأليني » .

(١) النسخ ( ٣ : ٢٤٩ ) . (٢) المرجع السابق . (٣) ابن الأبار ( ص : ١٧٠ ) .

(٤) عنوان الدراية ( ص : ١٨٥ ) . (٥) تكملة السلة ( ت : ١٠٠٣ ) .

وسكت ابن الأبار فلم يذكر : أكان الكتاب نظماً أم نثراً ، ولكننا نرجح أنه نثر . فما كان أقدر « ابن الأبار » على أن يقول « من نظمي » بدلا من قوله « من تأليني » ، وما مثله تفوته مثل هذه التقييدة اليسيرة . وكان « ابن الأبار » فيه سلك مسلكه في « درر السمط » فهذا من ذلك ، غير أنه هنا خصص وأسهب ، فعُدَّ مناقب الحسين ، وما يدرينا فلعله كان معهما مؤرخا حيناً ، وموجها حيناً آخر .

٩ - المورد السلسل في حديث الرحمة السلسل :

ذكره أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المراكشي في كتابه « الليل والتكلمة على الموصول والصلة » (١) وهو يترجم لابن الأبار (٢) .

١٠ - الأربعون حديثاً من أربعين شيخاً :

ذكره أيضاً المراكشي أبو عبد الله في كتابه « الليل والتكلمة » . كما ضمنه أبو عبد الله حكيم بن سعيد بيته من قصيدة كتب بها إلى « ابن الأبار » وهو :

فالأربعون الأربعينيات قد شهد الجميع له بفضلٍ فيها (٣)

١١ - المعجم في أصحاب ابن العربي :

ذكره ابن الأبار عرضاً وهو يترجم لعبد الله بن محمد بن سارة ،

---

(١) منه مخطوطة بالمكتبة الأهلية بباريس برقم ٢١٥٦ - وأخرى بمكتبة الاسكوريال برقم ١٦٧٢ .

(٢) ( ص ٩٥ - ١٠٠ ) .

(٣) المعجم في شيوخ الصنف ( ص : ١٢٣ ) .

فقال في آخر الترجمة : « وقد نبهت على ذلك في المعجم الذى جمعته  
في أصحاب ابن العربى » (١) .

#### ١٢ - إِمَاضُ الْبَرْقِ :

ذكره الكُتُبِيُّ محمد بن شاکر وهو يترجم لأبن الأَبَار ، فقال :  
« وله من المصنفات كتاب تكملة الصلة لابن بشكوال ، كتاب تحفة  
القادم ، كتاب إِمَاضُ الْبَرْقِ » (٢) .

ومن قبله أشار إليه مؤلفه « ابن الأَبَار » في كتابه « الحلة السيرة » .

#### ١٣ - المأخذ الصالح في حديث معاوية بن صالح :

ذكره ابن الأَبَار في كتابه « المعجم في أصحاب الصديق » وهو يترجم  
لمحمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجي ، قال : وهو يختم الترجمة :  
« وأبو عبد الرحمن معاوية بن صالح بن عثمان الحضرمي الحمصي ،  
صار إلى الأندلس فاستقضاه عليها عبد الرحمن بن معاوية الأموي  
الداخل . وقد جمعت في أخباره ، وما اجتمع عندي من روايته ، كتاباً  
وسمته بالمأخذ الصالح في حديث معاوية بن صالح ، رحمه الله » .

#### ١٤ - إفادة الوفادة :

ذكره المقرئ في النفح (٣) فقال : « ... المؤرخ الأديب أبو إسحاق  
إبراهيم بن القاسم ، المعروف بالرقيق . وقال غريب بن سعد في حقه :

---

(١) التكملة ( ت : ١٣٣١ ) .

(٢) فوات الوفيات ( ٢ : ٢٨٢ ) .

(٣) النفح ( ٢ : ٩٢ ) طبعة أروبة .



إنه كان أديباً شاعراً مرسلًا حسن التأليف ، وقدم الأندلس على الإمام محمد بن عبد الرحمن ، وذكره مع قصة ذكرها ابن الأبار في كتابه : إفاة الوفاة .

#### ١٥ - كتاب التاريخ :

ذكره المقرئ (١) فقال : « وكتاب التاريخ وبسببه قتله صاحب إفريقية » .

وما أدري هل بيت القرشي أبي عبد الله حكم بن سعيد من قصيدته لابن الأبار ، وهو :

وأبان في التاريخ كل هداية      ظَلَّ الزمان ضلالةً يُخفيها  
يشير إلى هذا الكتاب ، أم هو إشارة عامة لما كتب ابن الأبار في تراجم الرجال ، فهذه كلها من التاريخ .

\* \* \*

وبعد فهذه مؤلفات ابن الأبار - سوى التحفة ، وقد عرفنا بها قبلًا - قد تنقص قليلاً ، وقد تحمل بينها مكرراً تزيد به .

وما هو بخطر أزدت كتاباً أم نقصت مثله ، فظني أن أهم ما للرجل لم يفت الأيدي ، وإن كان لم يعثر من بعضه على جملة .

والرجل ، فإيا عرضنا من بضاعته ، شيخ نشأ على الحديث فشغل به ، وانفرد فيه بشيء من المؤلفات مرت بك في سرد كتبه ، ولكنها لا تدلك

---

(١) النسخ ( ٢ : ٢٤٩ طبعة مصر ) .

بعناوينها على شيء من أصالة ، وما أحسب ما بين دفتيها ، لو انتهى إليك ، سوف يزيذك جديدا على ما عرفت من العنوان .

أعنى أن « ابن الأبار » كان في هذه السبيل غير ذى خطر ، أهله مشيخته لأن يحكى المحدثين فصنع ، ولكنه لم يجمع الكثير ، ولم يبدع حول هذا القليل .

ثم إنه لم يبعد كثيراً ، فيما ألفه مؤرخا ، عن نهج المحدثين ، شأنه في ذلك شأن من نشأ النشأتين في الشرق والغرب ، ويكاد يكون هذا النوع من التاريخ للرجال مكملا للنوع الأول — أعنى الحديث — أو ممهدا له . وإن كان الاستطراد في ذكر الرجال يعدو بالذاكر إلى رجال ليسوا من الحديث ولا علمه في شيء ، ولكن الأمور تجرّ إلى أشباهها ، وعندها يكثر التنوع والاسترسال .

• • •

ونكاد بعد أن نستصفي مؤلفات ابن الأبار في الحديث والتراجم ، لنواجه بسائرهما منه الأديب الناصر الشاعر ، ثم الأديب الناقد ، لانجده من بين ما بقى كُلاً أو جزءا ، إلا « درر السمط في أخبار السبط » ورسائل قلّة ، ثم تلك الأشعار التي تنازعها المراجع التي كتبت عنه .

وقد قصدتُ للحكم على « ابن الأبار » في نشره بهذا القدر الذى بقى لنا من « درر السمط » ثم ما حفظ لنا من رسائله ، لأن في هذا وحده الدليل على قدره في الكتابة ، وما في سواه — وإن جاد — شاهد الحكم العدل ، فذلك أسلوب قصد إليه وتجمع الجهد له ، وذلك لم يكن

أسلوباً مقصوداً إليه ؛ وإن أصابته حلاوة عارضة ، وإجادة لاحقة ، فمن نعيم الكاتب وطبعه ، لا عن عمدته وصنعه .

وهو في هذا القدر المجموع له بين أيدينا في « درر السمط » وغير « درر السمط » كاتب ذو منزعين : منزع قام على التضمين والإشارات واللفظات ، لا يخلو منها إلا حين يمهّد لها أو يعقب عليها ؛ وذلك كفعل « الجاحظ » في « التربيع والتدوير » ، و « أبي العلاء » في « رسالة الغفران » ، و « الوهراني أبي عبد الله محمد بن محرز » في « منامه » ، و « ابن زيدون » في رسالتيه : « الجدية » ، و « الهزلية » . ثم منزع ثان كان يعتمد فيه على التجويد اللفظي ، ويتخفف فيه من تلك الإشارات فلا يقصد إليها ، ولكن تجيء عفواً الخاطر .

وهكذا كان « ابن الأبار » ، يريد أن يملك زمام الأمرين ، وفي أولهما يدل الكاتب على سعة أدب وحفظ ، وفي ثانيهما هو إلى أدبه ذو عقل وقلب ، ينشئ الحكمة ويرسل العاطفة .

ترى كيف كان « ابن الأبار » من هذا وذاك ؟ أما عن أولهما ، وهو الأسلوب المضمّن ، فنحن نسوق إليك طرفاً من « درر السمط » لنشركنا في الرأي والحكم .

قال ابن الأبار :

« رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ، فروع النبوة والرسالة ، وينابيع السباحة والبسالة ، صفوة آل أبي طالب ، وسراة بني لؤي بن غالب ، الذين جاءهم الروح الأمين ، وحلام الكتاب المبين .

ما قد من أديم آدم أطيب من أبيهم طينه ، ولا أخذت الأرض  
أجمل من مساعيتهم زينه ، لولاهم ما عبد الرحمن ، ولا عهد الإيمان  
وَعَقْد الأمان ، ذؤابة غير أشابه ، فضلهم ما شانه نقص ولا شابه .

إلى أن يقول :

« ما كانت خديجة لتأق بخداج ، ولا الزهراء لتلد إلا أزاهر  
كالسراج ، خلدت بنت خويلد ليزكو عقبها من الحاشر العاقب ،  
ويسمو مرقبها على النجم الثاقب ، لم تجد بمثلها المهاري ، ولم يلد له  
غيرها من المهاري ، آمت من بعولتها قبله ، لتصل السعادة بحبلها  
حبله . . . . .

هذه خديجة من أخيها حزام أحزم ، ولشعار الصدق من شعارات  
القص ألزم .

وعلى هذا النحو يمضي ابن الأبار في « درر السمط » يغلو في التضمين  
أحياناً ، ويتخفف حيناً ، وما أراه إلا جيداً موفق في سرده المسجوع ،  
مملوء الرأس بمشاهد يسدى بها أسلوبه ويلحمه ، مجوداً في عبارته .

ولكنه لو رُد إلى مقايسة وموازنة بمن سبقوه لم يكن عند شأوهم ،  
فهو مقلد قد قارب الإبداع فيها حاول ، وما أولى شيئاً مثل هذا الذي  
كتبه « ابن الأبار » أن يسير ، فيقرأ ليدرّس ، فنحن إلى كثرة من  
هذه الرسائل وغيرها محتاجون بعد أن تُيسر ضبطاً وشرحاً ، لتجتمع لنا  
جملة وفيرة ، وتكون مادة للحكم غير منقوصة .

وما أحب أن أزيد على هذا من نشر « ابن الأبار » شيئاً ، فقد  
سقت منه أغربه ، وما بقى له فهو عام حلقته الكثرة الكاتبة من كتاب  
الأندلس ، ولكن القليل منهم مال مئيل « ابن الأبار » في « درر السمط »  
ثم في « معدن اللجين » إن صدق ظني ، فلم يكن بعيداً عنه في نهجه .

ثم لعل خير ما يذكر لابن الأبار من شعر هو سينيته التي تبلغ  
الثمانين بيتاً ، والتي استنجد فيها بسلطان تونس أبا زكريا ، وفيها  
يقول :

أدرك بخيلك خيل الله أندلسا      إنَّ السبيل إلى منجاتها دَرسا  
وهب لها من عزيز النصر ما التمس      فلم يزل منك عزُّ النصر مُلتمسا  
بالجزيرة أضحي أهلها جزرا      للحادثات وأضحى جدها نَعا  
إلى أن يختمها بقوله :

فاملاً - منيئاً لك التأييد - ساحتها

جُرْداً سَلاهبَ أو خَطْية دُعا

واضرب لها موعداً بالفتح ترقبهُ

لعلَّ يوم الأعادي قد أتى وعسى

وهو فيها شاعر مملوء النفس بالعاطفة ، مغمور الفؤاد بالأسى ، بين  
وطن مغلوب ، ومليك بالرجاء مطلوب ؛ فالعاني متوقفة ، ومجال القول  
ذو سعة ؛ من أجل ذلك أطال وأجاد ، ووجد وجوه الكلام مختلفة  
فصال وجال .

لكنه كان فيها الواصف الناقل ، ينقل عن هذا كله ، ولم يكن  
الخائل الذي يملك تلوين هذه الأوصاف المنقولة وترويقها لتروق حيناً ،

أن القاضي أبا البركات لما عزم على الرحلة إلى المشرق كتب إليه ابن خاتمة :

أشمس الغرب حقا ما سمعنا بأنك قد سحمت من الإمامه  
وأنتك قد عزمت على طلوع إلى شرق سموت به هلامه  
لقد زلزلت منا كل قلب بحق الله لا تقم القيامه  
فحلف أبو البركات ألا يرحل من إقليم فيه من يقول مثل هذا .  
وكان بابي إسحاق في ركب أخيه أبي البركات يستظل بجاهه ،  
وهو لم يبلغ مبلغه ، ولم يدرك شأوه .

ولكنه كان لا شك على موصولة من علم وأدب لم تبلغ به مبلغ القول  
يذيع عنه فيقيد له ، ولكنها أمكنته من أن يلم بمثل « تحفة القادم لابن  
الأبار » الإمامة يخرج منها بهذا المقتضب ، الذي خلد اسمه مع اسم « ابن  
الأبار » ، وما نرى له غيرها .

ولا ندرى شيئا عن مولد أبي إسحاق البلفيقي ولا شيئا عن وفاته ،  
ولكننا نجزم أنه من رجال القرن الثامن ، فأخوه أبو البركات توفي في  
شوال سنة ٧٧١ هـ . وما نظن أخاه أبا إسحاق أبعد عن ذلك التاريخ  
بعدا يخرج عن هذا القرن ، أي الثامن .

وكان « فاس » التي رأت تلك الأسرة منها - أي أسرة البلفيقي -  
ماظفرت بهذا المقتضب حتى حرصت على أن تشرف به خزانة السلطان  
أي العباس المنصور الشريف الحسني ، فعكف عليه ناسخ ، لم يذكر لنا

الظن أنه له للبلغيتي صاحب الاقتضاب ، فقد جاءت في (ص : ١١٨)  
من هذا الكتاب بعقب الأبيات الثلاثة الميمية :

حان قدوى على القديم ويحسن الظن بالكريم  
إن كان ذنبي عظيماً أضحي فأين منه عقد العظيم  
حسبي أني أرجو لديه فضل غني على عديم

هذه العبارة : « أفسد في صدر البيت الثاني والثالث من حيث  
الوزن . وقد وقع فيه جمهور الشعراء » .

وفاته أن الأبيات من مخلق البسيط ، وأن صدر البيت الثاني يستقيم  
بتسهيل الهمزة من « أضحي » وأنه لا فساد في صدر البيت الثالث .

وهذه العبارة إن صحت عن ابن الأبار كان لها دلالتها ، وإن كانت  
للبلغيتي ، فما أقل علمنا به .

## البلغيتي

واسم البلغيتي — كما قيد — أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم .  
وهو أخو أبي البركات محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن  
أبي إسحاق بن الحاج الشاعر .

وقد ترجم له ابن الخطيب — أعني أبي البركات — في الإحاطة ،  
 وذكر له جملة وفيرة من شعره وأخرى من أخباره ، ونقل عنه «المقرئ»  
 في « النفح » (١) .

أما أبو إسحاق أخوه فلم نعر له على شيء غير إشارات خاطفة ترده  
إلى أخيه أبي البركات .

(١) النفح ( ٧ : ٢٩١ - ٤٠٨ ) .

وينتهي نسبهما — أى نسب أبي البركات وأبي إسحاق — إلى العباس  
ابن مرداس ، رضى الله عنه (١) . وجدهما هو أبو إسحاق بن الحاج  
الإمام الولي المعروف . ومنبره بمراكش يُزار (٢) .

وبلفيق (٣) ، التى ينتسبان إليها : حصن بالمرية ، وبها وُلدا ونشأ ،  
وكانت مراكش موطنهم الأول ، وعنها كانت الرحلة إلى المرية  
( بلفيق ) . فالمَقْرِي ينقل عن أبي جعفر بن مكنون قال : « كنت مع  
سيدى أبي إسحاق بن الحاج بمراكش ، فقال لى (٤) » .

وإن صح الظن فلعل أبا إسحاق كان ممن خلف مراكش إلى المرية  
بأهله . فالمَقْرِي يقول : « ونقل أبو البركات المذكور عن جده — يعنى  
أبا إسحاق — أنه كان يستفتح مجلسه بالمرية بهذا الدعاء » . ثم ذكر الدعاء .  
ثم يقول : « ومن مآثره — يعنى الشيخ أبا إسحاق — أنه بنى ثمانية  
عشر جُبا في مواضع متفرقة ، ونحو عشرين مسجدا ، وبنى أكثر سور  
حصن بلفيق ؛ كل ذلك من ماله (٥) » .

ثم أقام أبو إسحاق ما أقام بالمرية ، ولكنه — فيما يظهر — كان على  
صلة بموطنه الأول مراكش . وكأني به قد عاد إليها في بعض شأنه آخر  
حياته فأدركه الأجل فدُفن بها . أو لعل نقله إلى مراكش كان عن  
وصاة منه . لا ندرى أى ذلك كان .

---

(١) أزهار الرياض ( ١ : ٤١ ) .

(٢) نفع الطيب ( ٧ : ٣٩٥ ) .

(٣) تروى بالفتح ، وتروى بتشديد اللام المكسورة ، مع كسر الموحدة (تاج العروس : بلفيق) .

(٤) النفع ( ٥ : ٣٩٥ ) .

(٥) النفع ( ٧ : ٣٩٧ - ٣٩٨ ) .



ولكنّ عَقبه من بعده استتب لهم الأمر بالمرية ، وكان لهم فيها القضاء . إلا أن رحلتهم إلى المغرب لم تنقطع .

ينقل المقرئ : « وحكى أن السيد أبا العباس الشريف ساير القاضي أبا البركات في بعض أسفاره زمن الشباب ببر الأندلس » .

وينقل : « وحدث القاضي أبو البركات أنه لما أراد الانصراف عن سبتة قال له السيد الشريف أبو العباس : متى عزمتم على الرحيل ؟ » .

فأنشد أبو البركات :

أما الرحيل فدون بعد غد      فمضى تقول الدار تجمعنا  
فأنشد الشريف :

لا مرحبا بغد ولا أهلا به      إن كان تفريق الأحبة في غد<sup>(١)</sup>

وينقل المقرئ أيضاً : « ونقلت من تراث كلام ابن الصباغ في ترجمة أبي البركات ما نصه : لما ورد مدينة فاس في غرض المناء والعزاء على أمير المسلمين أبي بكر السعيد ، ابن أمير المؤمنين أبي عنان ، وأبصر الدار خاصة بأرباب الدولة الفاسية ، ولم يعد منها عدا شخصه ، والولد على أريكة أبيه أنشده » . ثم ذكر أبياتاً (٢) .

فهذا وطن أول كانت لهم فيه إقامة وإمامة ، وذلك وطن ثان كانت لهم فيه شبه زعامة ، فكانوا بين ماض يحنون إليه ، وجديد يحرصون عليه ، ينزع بهم إلى الأول هيمان ، ويردهم عنه إخوان . يحكى المقرئ

(١) النسخ ( ٧ : ٢٩٩ ) .

(٢) النسخ ( ٧ : ٤٠٧ ) .

أن القاضي أبا البركات لما عزم على الرحلة إلى المشرق كتب إليه ابن خاتمة :

أشمس الغرب حقا ما سمعنا بأنك قد سثمت من الإقامه  
وأنتك قد عثمت على طلوع إلى شرق سموت به هلامه  
لقد زلزلت منا كل قلب بحق الله لا تقم القيامه  
فحلف أبو البركات ألا يرحل من إقليم فيه من يقول مثل هذا .  
وكان باني إسحاق في ركب أخيه أبي البركات يستظل بجاهه ،  
وهو لم يبلغ مبلغه ، ولم يدرك شأوه .

ولكنه كان لا شك على موصولة من علم وأدب لم تبلغ به مبلغ القول  
يُنْبِيع عنه فيُقَيَّد له ، ولكنها أمكنته من أن يلم بمثل « تحفة القادم لابن  
الأبارة » لإلمامة يخرج منها بهذا المقتضب ، الذي خلط اسمه مع اسم « ابن  
الأبارة » ، وما نرى له غيرها .

ولا ندرى شيئا عن مولد أبي إسحاق البلفيقي ولا شيئا عن وفاته ،  
ولكننا نجزم أنه من رجال القرن الثامن ، فأخوه أبو البركات توفي في  
شوال سنة ٧٧١ هـ . وما نظن أخاه أبا إسحاق أبعد عن ذلك التاريخ  
بعدا يخرج عن هذا القرن ، أي الثامن .

وكان « فاس » التي رأت تلك الأسرة منها - أي أسرة البلفيقي -  
ماظفرت بهذا المقتضب حتى حرصت على أن تشرف به خزانة السلطان  
أي العباس المنصور الشريف الحسني ، فعكف عليه ناسخ ، لم يذكر لنا

اسمه ، ولكنه دل على نفسه بخطه ، وأنه إلى المغرب ينمى ، ففرغ منه  
في ثالث عشر جمادى الأولى عام تسعين وتسعمائة .

وهو يفيدنا بقوله « ومن المنقول من خطه نقلته » أى إنه لا عن  
الأصل نقل ، ولكن عن منقول ، لاندرى أين مكانه من سلسلة المنقولات  
عن الأصل .

فبعد نحو من مائتى عام من وفاة « ابن الأبار » اقتضب أبو إسحاق  
« التحفة » .

وبعد نحو من مائتى عام أخرى نُسخ « المقتضب » ليكون في خزانة  
سلطان فاس .

وبعد أعوام تعدل هذه وتلك يُطبع هذا المقتضب بعد أن يمحو  
اليأس الرجاء أن لا أمل في الأصل ، وأن لا بد لنا من أن نغنى بالفرع .

\* \* \*

هذا والمخطوطة من مخطوطات مكتبة الأسكوريال ، ضمن مجلد  
يقض « المقتضب » ، و « زاد المسافر » لأبي بحر صفوان بن إدريس .

ويقع « المقتضب » في تسع وسبعين صفحة ، في كل صفحة منها  
ثلاثة وعشرون سطرا . خطه بين المغربى والأندلسى ، تكاد بعض كلماته  
لاتبين . وترى منه هنا أولى صفحاته وأخراها (١) .

\* \* \*

وبعد فهذا عمل أعددت له يوم أن كنت بمدريد منذ أعوام ،

---

(١) انظروا مع غيرها بكتب هذه المقدمة .

ليخرج مع غيره تباعاً من مخطوطات أندلسية ، باسم المعهد المصري في  
ملويد ؛ ثم وليته في قسم التراث الثقافي بالإدارة العامة للثقافة ليخرج  
بين مطبوعاته . ثم أتمته والجهل موصول بـ مدرسة الألسن .

وما هوذا « المقتضب » يخرج اليوم للناس كتاباً ، بعد أن نشره  
الصديق « الفريد البستاني » في « مجلة المشرق » من سنتها الحادية  
والأربعين ( يوليو - سبتمبر سنة ١٩٤٧ ) نشرة أولى توائم المجلة  
وتوائمها . وما أنكر أني رجعت إلى عمله وأقدت منه .

\* \* \*

إبراهيم الأبياري

نوفمبر سنة ١٩٥٦















وَأَمَّا حِفْظُهُ بِقَبْلِ الْمَلِكِ الرَّحْمَنِ مِنْ أَفْزَاقِ نَاحِيَةِ بَلَدِهِ فَبَيِّنَتْ  
بِخُرُوجِهِ وَهُوَ الْقَائِلَةُ أَيْدِيَهُمَا الْمُشْفُوعِيْنَ

تَابِعُوا الظَّاهِرَ بِأَمْرِ يَوْمِ النَّاسِ رُفُوسًا  
لَا تَنْفُضُ عَنْهُ بِحَدِّكَشِ الْفَرْقِ بِحَدِّكَشِ

لَا تَنْفُضُ عَنْهُ بِأَمْرِ يَوْمِ النَّاسِ رُفُوسًا  
تَحِيَّةُ الْقَاهِرِ بِأَمْرِ يَوْمِ النَّاسِ رُفُوسًا  
فَقُلْتُ وَكُلَّ مَحْمُودَةٍ تَسْلِي وَحَمْدُ عَزَّةٍ وَالْخَلَاءِ وَالْشَّامِ عَلَى  
سَيِّدِي وَتِلْكَ أَمْرَاتُ شَوْلِ الْوَقْلِ لِي وَاضْلَعِي الْكَلْبَيْنِ  
الْظَّاهِرِ وَتِلْكَ تَقْلِيدُ كَانَ لِي بِأَمْرِ يَوْمِ النَّاسِ رُفُوسًا  
الْظَّاهِرِ وَتِلْكَ أَمْرَاتُ شَوْلِ الْوَقْلِ لِي وَاضْلَعِي الْكَلْبَيْنِ  
الْظَّاهِرِ وَتِلْكَ تَقْلِيدُ كَانَ لِي بِأَمْرِ يَوْمِ النَّاسِ رُفُوسًا  
الْظَّاهِرِ وَتِلْكَ أَمْرَاتُ شَوْلِ الْوَقْلِ لِي وَاضْلَعِي الْكَلْبَيْنِ

وَالْخَلَاءِ وَالْشَّامِ عَلَى سَيِّدِي وَتِلْكَ أَمْرَاتُ شَوْلِ الْوَقْلِ لِي

عَشْرَ حَمْدٍ بِأَمْرِ يَوْمِ النَّاسِ رُفُوسًا

تَحِيَّةُ الْقَاهِرِ بِأَمْرِ يَوْمِ النَّاسِ رُفُوسًا

حَمْدُ عَزَّةٍ وَالْخَلَاءِ وَالْشَّامِ عَلَى سَيِّدِي

لِلْظَّاهِرِ وَتِلْكَ أَمْرَاتُ شَوْلِ الْوَقْلِ لِي

وَالْخَلَاءِ وَالْشَّامِ عَلَى سَيِّدِي

عَشْرَ حَمْدٍ

لِلْظَّاهِرِ



## بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

مقتضب من كتاب تحفة القادم ، من تأليف الشيخ الفقيه الجليل ،  
المحدث الكاتب الأبرع ؛ الحافل المسند ، الكامل الأوحد ، أبي عبد الله  
محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن  
أبي بكر بن الأبار القُضاعي - أكرمه الله تعالى بمنه - حسبما اقتضاه  
الاستعجال ، وترك إليه شغل البال . والله المستعان لا رب غيره .

\* \* \*



## مقدمة

قال في الصلوة (١) :

أَسْأَلُ اللَّهَ عَوْنًا عَلَى حَمْدِهِ الْفَرَضِ ، وَصَوْنًا مِنَ الرَّفْضِ ، لِيَمَّا يُثْمَرُ  
مُضَاعَفُ الْقَرَضِ (٢) ، وَمُحَمَّدًا أَصْلَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ  
أَشْبَهُوا نُجُومَ السَّمَاءِ فِي الْأَرْضِ ، صَلَاةً تُدْخِلُنِي فِي زُمْرَةِ الْجَنَّةِ إِذَا أُخْرِجَ  
بَعَثَ (٣) النَّارِ يَوْمَ الْعَرْضِ .

وبعد . فهذا اقتضاب من بارع الأتعار ، بل يانع الأزهار ؛ قصرته  
على أهل الأندلس بلدى ، وحصرته إلى من سبق وفاته منهم مولدى .  
ثم ألحقت بهم أفرادًا لحقهم شيوخُ ذلك الأوان ، لأضاهى «أنموذج» (٤)  
أبى على بن رَشِيق (٥) فى شعراء القيروان ؛ وأضفت - إلى هؤلاء -

---

(١) يريد البلقيق : ما صدر به ابن الأبار كتابه «تحفة القادم» .

(٢) القرض : حسن البلاء ؛ وأسله : ما يطميه الرجل أو يفعله ليجازى عليه .

(٣) البعث ، بالتحريك ، وبالفتح : القوم المبعوثون المشخصون . وفى حديث القيامة :  
«يا آدم ، البعث بمث النار» ، أى المبعوث إليها من أهلها ، وهو من باب تسمية المفعول  
بالمصدر .

(٤) هو «أنموذج الزمان فى شعراء القيروان» كما فى كشف الظنون . وإن كان ساجي  
خليفة قد أشكل عليه فظن أن «أبا على سسمة الأزدي المهدي» غير «ابن رشيق» . . وقد ذكر  
أيضاً كتاب الأنموذج فى اللغة ونسبه لابن رشيق . والمعروف أن ابن رشيق له فى اللغة : «الثلثون» ،  
وفى الشعراء : الأنموذج . (وفيات الأعيان ١ : ٢٣٥ - وسبج الأدباء ٨ : ١١٢) .

والأنموذج ، بمعنى مثال الشيء ، لحن . والصواب : الأنموذج . كما ذكر الفيروزآبادى .

(٥) هو أبو على الحسن بن رشيق ، الأزدي ولاء ، المهدي مولداً . ولد سنة ٢٩٠ هـ

وتوفى سنة ٤٦٣ هـ .

( انظر الوافي بالوفيات - والدخيرة لابن بسام - ووفيات الأعيان ١ : ٢٣٥ - وإرشاد

الأريب ٨ : ١١٠ ) .

الطارئين على الجزيرة من الغرباء ، وربأت به عما تضمنته تصانيف  
السابقين من الأدباء ؛ ليكون بريعانه وضيعته (١) ، أبعد من خسرانه  
وضيعته (٢) ؛ فجشت بجواهر لم يُبتذل مَصونها ، وبأزاهر لم تهتصر  
غصونها ؛ مسارعاً إلى ما لهم من أبيات سائرة ، وآيات سافرة ، وشارعاً  
في تكميل عددهم مائة شاعر وشاعرة ؛ وجعلته باكورة ما بين يدي في  
هذا الفن ، والله المستعان — ذو الطول والمن .

ولما عارضت به « زاد المسافر » (٣) ، سمّيته « تحفة القادم » ،  
وحميته أسجاع النائر ، اكتفاء بقوافي الناظم ؛ ناسياً من ذكره في  
ترجمة أبوبحر بن إدريس جامعه ، وآتياً من روائع البديع ما يهتز له  
مُبصره وسامعه ؛ كتشبيه لأبن المعتز (٤) فاضح ، وتشبيب لإزراؤه  
بالرّضي (٥) واضح ؛ أعياء الأول وله السبق يوم الرّهان ، وأنسى الثاني  
ليلة السّفح وظبيّة البان ؛ إلى فنون ذوات فُتون (٦) من الآداب ، ساحرة  
للألباب ، وساخر من الكليم اللّباب (٧) .

- 
- (١) الرّيمان : الغناء والزيادة . والفضية ، هنا : بمعنى الكثرة . يقال : فشت عليه  
ضيعة ، أي كثر ماله عليه فلم يطق جبايته . وفي الحديث : « أفشى الله ضيعة » ، أي كثر عليه معاشه .  
(٢) الضيعة ، هنا : من الضياع ، وهو الإتلاف والإهمال .  
(٣) هو : « زاد المسافر وغرة محيا الأدب للمسافر » لأبن بحر صفوان بن إدريس ، المتوفى  
سنة ٥٩٨ هـ لم يترجم له المؤلف في هذا الكتاب — والكتاب مطبوع .  
(٤) هو عبد الله بن محمد المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد . شاعر مبدع ، له ديوان  
شعر ، ولد سنة ٢٤٧ هـ ، وتوفى سنة ٢٩٦ هـ .  
(٥) هو أبو الحسن الشريف الرضي محمد بن موسى ، من الشعراء المجيدين . وله ديوان  
مطبوع . ولد سنة ٢٥٩ هـ ، وتوفى سنة ٤٠٦ هـ .  
(٦) الفنون : اللاتقان ، وهو كالفتنة أيضاً ، مصدران من فن يفتن .  
(٧) اللّباب من كل شيء : خالصة وخياره .



ثم قال :

وهذا أو أن الشروع في المراد ، بهذا المجموع أبداً : الأول فالأول  
في الزمان ، وربما قدمت الأكبر بالمكان ، إلا أن يعرض من النسيان ،  
ما هو مؤكل بالإنسان .

## ابن خلصة<sup>(\*)</sup>

أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن [ أحمد بن ] (١) خلصة  
اللمخى ، من أهل بلنسية ، وكان يدرس العربية والآداب . وأقرأ وقتاً  
بدائية ، ثم انتقل إلى المريّة ، وهناك توفى سنة تسع عشرة وخمسمائة .  
حكى ذلك ابن الصّيرفي (٢) في تاريخه . وقيل : سنة عشرين .  
وقيل : سنة إحدى وعشرين .

ومن قوله في أبي العلاء بن زهر (٣) من قصيدة :

عَدَّتْ عَنْكَ أَمْوَاهُ الْغُيُومِ الدَّوَاقِ      تَفِيضُ بِمَا تُورِي زِنَادُ (٤) الْبَوَارِقِ  
أَنَارَتْ جِهَاتُ الشَّرْقِ لَمَّا أَحْتَلَّتْهُ      فَكَادَ الدُّجَى يَجْلُو لَنَا وَجْهَ شَارِقِ  
وَكَمْ زَفَرْتَ شَوْقاً بِلَنْسِيَّةِ الْمَى      إِلَيْكَ وَلَكِنْ رُبَّ حَسَنَاءٍ طَالِقِ  
تَقَلَّدَ مِنْكَ الدَّهْرُ عِقْدًا وَصَارِمًا      بِهِاءَ لَجِيْدٍ أَوْ سَنَاءٍ لِعَاتِقِ  
وَلَوْ قَسِمْتَ أَخْلَاقُكَ الْغُرُّ فِي الدُّنَا      لَمَّا صَوَّحَتْ (٥) خُضْرُ الرُّبَا وَالْحَدَائِقِ

وله يخاطبه ، وقد استدعى منه كتاباً :

(\*) نفع الطيب ( ٥ : ٢٣٩ و ٢٨٩ ) التكلة لابن الأبار ( ت : ٥٦٤ ) .

(١) التكلة من التكلة .

(٢) هو أبو بكر يحيى بن محمد بن يوسف الغرناطى ، أحد الشعراء المجهدين . وكانت وفاته بأريولة من أعمال مرسية سنة ٨٥٥٧ . وقد قصر تاريخه هذا على الدولة اللشونية . (انظر التكلة ٢٠٤٥ ، وكشف الظنون ) .

(٣) هو الوزير أبو العلاء زهر بن أبي مروان عبد الملك بن زهر ، من أهل إشبيلية ، أخذ الطب عن أبيه . ومن كتبه : كتاب الطور ، وكان شاعراً أديباً . توفى سنة ٨٥٢٥ . ( المطرب ص : ٢٠٣ - التكلة ت : ٢٥٥ - طبقات الأطباء ٢ : ٦٦ ) .

(٤) البوارق : السحب ذات البرق ؛ الواحدة : بارقة . (٥) صوح : يمس .

ياوزراً (١) تُفصح الليالي بآته سرها اللبابُ  
ومن معاليه سافرات الشمس من دونها نقاب  
حدّدت (٢) لي فامتثلتُ أمراً ها أنا بالباب والكتاب

قال : وينسب إلى « خلصة » أيضاً :

الأستاذ النحوي أبو عبد الله الضرير الداني (٣) ، وليس من شرطنا ،  
لتقدّم وفاته في آخر المائة الخامسة ، ولأنه أيضاً مذكور في كتاب  
« الذخيرة » لابن بسام .

وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن خلصة (٤) المعافري الشاطبي ،  
أحد الرواة عن أبي عمر بن عبد البر (٥) . وليس بمعدود في الأدباء .

قال الشيخ (٦) :

وأردت بهذا الإنباء والإنباه ، التفرقة بينهم خيفة الاشتباه .

---

(١) الوزر : الملجأ .

(٢) حدّدت : ميزت وبيّنت .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن خلصة الشلوّف الكفيف ، كان موجوداً إلى سنة ٤٦٨ هـ ،  
وفيها هنا المقتدر أحمد بن سليمان بن هود بدخول دانية ، ( التكلّة ت ٤٥٦ — جلوة المقتبس  
ص ٥١ — نكت المهيان ص ٢٤٨ — بغية الملتبس ت ١١١ — حريدة القصر ١١ : ١٧٤ —  
مسالك الأبصار ١١ : ٤ ) .

(٤) ترجم له ابن الأبار في التكلّة ( ت ٤٨٦ ) وذكر أنه عاش إلى التسعين والأربعين .

(٥) هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الفهرى القرطبي المالكي ، صاحب  
« الاستبصار في أسماء الأصحاب » . ولد سنة ٤٣٦ هـ ، وتوفي سنة ٤٦٣ هـ .

(٦) الشيخ ، أي ابن الأبار ، صاحب التلعة .

## ابن أبي الصلت (\*)

أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت ، من أهل إشبيلية ،  
وسكن المهدية (١) ، واتصل بأميرها يحيى (٢) بن تميم بن المُنْز الصنهاجى ،  
ثم بآبنة على بن يحيى (٣) ، وبعده بالحسن (٤) بن على ، آخر ملوك  
الصنهاجيين بها . وتوفى صدرَ ولايته سنة عشرين (٥) وخمسمائة ، أو  
بعدها ببسبر . وقيل : توفى مع أبي عبد الله المازرى (٦) فى سنة ست  
وثلاثين ، والأول أصح .

ومن خبره أنه خرج من إشبيلية أبْن عشرين سنة ، ولزم التعلم  
بمصر عشرين سنة ، ثم أوطن المهدية عشرين سنة . حدثت بهذا عن

---

(٥) وفيات الأعيان لابن خلكان ( ١ : ١٤٠ ) خريدة القصر ( ١١ : ٧٩ - ١١٤ )  
نفع الطيب ( ٢ : ٣٠٧ ) إرشاد الأريب ( ٧ : ٥٢ - ٧٠ ) رايات المبرزين ( من ١٧ ) .  
(١) المهدية : مدينتان ، إحداهما اختطها عبد المؤمن بن على قرب سلا ، وليست المرادة  
هنا ، وثانيها مدينة بينها وبين القيروان مرحلتان . ( ياقوت ) .  
(٢) هو أبو طاهر يحيى بن تميم بن المنز بن باديس الحميرى ، ولّى أمر المهدية بعد وفاة والده  
سنة ٤٩٧ هـ ، وكان عمره إذ ذاك نحواً من ثلاث وأربعين سنة . وتوفى سنة ٥٠٩ هـ (ابن خلكان  
٣ : ٢١٩) .

(٣) ولّى بعد وفاة أبيه سنة ٥٠٩ هـ ، وأقام بالمهدية ، وعاجلته المنية سنة ٥١٥ هـ .

(٤) ولد بالمهدية سنة ٥١٣ هـ ، وتوفى سنة ٥٦٣ هـ .

(٥) وقال ابن خلكان : « وتوفى بها - بالمهدية - يوم الاثنين مستهل سنة تسع وعشرين  
وخمسمائة - وكذلك قال ياقوت - وقيل : فى عاشوراء المحرم سنة ثمان وعشرين - وهى إحدى  
روايات النفع - وقال الهادى فى الخريدة : أعطانى القاضى الفاضل كتاب الحديقة - وهو لأمية -  
وفى آخره مكتوب أنه توفى فى يوم الاثنين ثانى عشر المحرم سنة ست وأربعين وخمسمائة ، قال  
ابن خلكان : والصحيح الأول ، فأكثر الناس عليه ، وهو الذى ذكره الرشيد بن الزبير فى  
الجنان » .

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن على بن عمر المازرى المالسى ، والمازرى : نسبة إلى : مازر :  
بلدية بجزيرة صقلية . ( وفيات الأعيان ٢ : ٢٥٧ ) .

أبي عبد الله بن عبد الخالق الخطيب بها ، عن بعض من أدركه من  
شييوخها .

وله تواليف مُفيدة في الطب ، وهو كان الغالب عليه ، وفي الأدب  
والعروض والتاريخ .

فمن مدائحه في يحيى بن تميم يصف فرساً (١) له ، كان يُسمى  
هلالاً ، لُغرة في جبهته هلالية الشكل :

شهدتُ لقد فات الجياد (٢) وبَدَّها	جوادك هذا من وِراد ومن شَقَرٍ
جواد تَبَدَّتْ بين عينيه غُرة	تُريك هلالَ الفطر في غُرة الشهر
وما أعتن (٣) إلا قلتُ أسأل صاحبي	بَعِشْكَ من أهدي الهلال إلى البدر
كَأَنَّ الصباح الطلق قَبْلَ وجهه	وسالتُ على باقيه صافية الخمر
كَأَنَّكَ منه إذ جذبتَ عِنايته	على منكب الجوزاء أو مَفْرِق النسر
كَأَنَّكَ إذ أرسلته فوق لُجة	تُدَفِّقها أيدي الرياح إلى (٤) العُبر
تُدَفِّقُما بحرين : جُوداً وجودة	ومن أعجب الأشياء بحر على بحر

وله أيضاً فيه ، ويصف بعض مَبانيه :

قم (٥) يا غلام ودَّعْ مُخالسة الكرى لمُهَجِّر يصف النوى ومُغْلِس (٦)

(١) في الحريلة ( ص ٩١ ) : « فرساً أحمر » .

(٢) بلها : غلبها وسبقها .

(٣) أعتن : اعتزى وعرض .

(٤) العبر ، بالكسر .. وقال كراع : بالفتح - : الشاطئ والتاحية .

(٥) الأبيات من قصيدة طويلة مطلعها :

نفسى الفساد لمطع لى مؤنس غريت لواحظه يقتل الأنفس

وانظر الحريلة ( ١١ : ٩٤ ) .

(٦) المهجر : الذى يسير في الهجرة ، وهى نصف النهار عند اشتداد الحر . والمغلس :

الذى يسير في الليل ، وهو ظلام آخر الليل . وقيل : هو أول الصبح حين ينتشر في الأفق .

أو ما رأيت النور يشرق بالندى والفجر ينصل من خضاب الجندس (١)  
 والترب في خلل الحديقة مرتق والغصن من حلل الشبيبة مكتسى (٢)  
 والروض يبرز في قلائد لؤلؤ والأرض ترفل في غلائل سندس (٣)  
 لاتعدم الألفاظ كيف تصرفت وجنات ورد أو لواظت نرجس

قال الشيخ أبو عبد الله (٤) : من كلام في المبانى السلطانية ، بعضها .

فمن ذلك قوله :

وضاحة حلّت الأنوار ساحتها فآزمت رحلة عن أفقها السدف  
 كأن راد الضحى مما يُغازلها عن الغزالة هيان بها كليف (٥)  
 تجمعت وهى أشنات محاسنها هذا الغدير وهلى الروضة الأنف  
 يضاحك النور فيها النور من كتب مهما بكى للغوى أعين ذرف  
 خضر خمائلها زرق جداولها فالحسن مؤتلف فيها ومختلف  
 دوح وظل يلد العيش بينهما هذا يرف كمتهوى وذاي ريف (٦)  
 يجرى النسيم على أرجائها دنفاً وملؤه أراج يشفى به (٧) الدنف

(١) يشرق : ينص ، وهو من باب فرح يفرح . ونصل ينصل ، كقعد يقعد : يخرج من لونه . والجندس : الظلمة . وقيل : الظلمة الشديدة .

(٢) مرتق : ملصق لازق . لم تذكر كتب اللغة من هذا الأصل إلا ثلاثه : رتق يرتق ، بمعنى : ضم ولأم . يريد أن الترب ندى ، وأن الأرض مطورة . وتعضد هذا رواية الحريرة ، وهى : « مرتق » .

(٣) الغلائل : جميع غلالة ، وهى القميص أو الثوب يلبس تحت الثياب .

(٤) هو ابن الأبار .

(٥) الراد : روتق الضحى . وقيل : هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار .

(٦) ورف يرف ، من باب ضرب : برق وتلألأ . يصف إشراق الثبت ونصرتة . وورف يرف : طال وامتد ، ومنه : ظل وارف .

(٧) الدنف : العليل الذى قد أشق على الموت . والفعل منه : دنف يدنف دنفاً ، بفتحيتين . وقد يوصف بالمصدر .

حَاكَ الرَّبِيعُ لَهَا مِنْ صَوْبِهِ جَبْرًا      كَأَنَّهَا الْخَلْلُ الْأَفْوَافُ وَالصُّحُفُ (١)  
غَرِيرَةٌ مِنْ بَنَاتِ الرُّوْضِ نَاعِمَةٌ      يَشْنُو مَعَاطِفَهَا فِي السُّنْدُسِ التَّرَفُ (٢)  
تَنْدِي أَصَائِلُهَا صُفْرًا غَلَاثِلَهَا      كَأَنَّ مَاءَ نُضَارٍ فَوْقَهَا يَكِفُ (٣)

وله في المصنع (٤) المعروف بآبي فهر :

نَمَتْ صُعْدًا فِي جِدَّةٍ غُرْفَاتُهُ      عَلَى عَمَدٍ مِمَّا اسْتَجَادَ لَهَا الْجِدُّ  
تَحْيِلُنَ قَامَاتٍ وَهُنَّ عَقْسَائِلُ      سِوَى أَنَّهَا لَا نَاطِقَاتٌ وَلَا مُلْدُ (٥)  
قُدُودُ كِسَاهَا ضَائِي الْحُسْنِ غُرَّتُهَا      وَأَمْنٌ فِي تَنْعِيمِهَا النَّعْتِ وَالْقَدُّ  
تُذَكِّرُ جَنَّاتِ الْخُلُودِ حَدَائِقُ      زَوَاهِرُ لَا الزَّهْرَاءُ مِنْهَا وَلَا الْخُلْدُ (٦)  
فَأَسْحَارُهَا تُهْدِي لَهَا الطَّيِّبَ مَنَبِجَ      وَأَصَالُهَا تُهْدِي الصَّبَا نَحْوَهَا نَجْدُ (٧)  
أَنَافٌ عَلَى شَمِّ الْقُصُورِ فَلَمْ تَزَلْ      تَنْهَدُ وَجْدًا لِلْقُصُورِ وَتَنْهَدُ (٨)  
رَحِيبَ الْمَعَارِي لَا يَضِيقُ بَوْفُهُ      وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ كُلَّهُمْ وَقَدْ  
تَلَاقَى لَدَيْهِ النُّورُ وَالنُّورُ فَانْجَلَتْ      تَفَارِيقُ عَنْ مَسَاحَاتِهِ الظُّلُمِ الرَّيْدُ (٩)

- (١) الصوب : المطر . والخبر ، بكسر ففتح ، أو بفتحين : جمع حبرة : ضرب من البرود الجمالية منيرة ، وأفواف : ثياب رفاق من ثياب اليمن موشاة .  
(٢) الغريرة : الشابة الحديثة السن التي لم تجرب الأمور . والترف : النعمة والرفد .  
(٣) وكف يكف : سأل .  
(٤) المصانع : القصور والأبنية ، وكذلك الأحباس تتخذ الماء ؛ الواحد : مصنعة ومصنع .  
(٥) تحيلن : تشبهن وتصورن وتبين . والمقائل : جمع عقيلة ، وهي الكريمة من كل شيء . وملد : جمع أملد ، وهو الناعم اللين .  
(٦) الزهراء : من غواحي قرطبة ، بناها الناصر عبد الرحمن . والخلد : قصر المنصور ببغداد .  
(٧) منبج : مدينة بالشام بينها وبين حلب عشرة فراسخ . ( ياقوت ) .  
(٨) القصور ، هنا : بمعنى المجز والتخلف .  
(٩) تفاريق : قطعاً صغيرة . والربد : المعتمة المنيرة .

وسُجِنَ (١) أبو الصلت بمصر ، فقال في ذلك :

عَلِيرِيْ مِنْ دَهْرٍ كَأَنِّي وَتَرْتُهُ      بِيَاهِرٍ فَضْلِي فَاسْتَقَادَ بِهِ مِنْيَ (٢)  
تَعَجَّلَنِي بِالشَّيْبِ قَبْلَ أَوَانِهِ      فَجَرَّعَنِي التُّرْدَى مِنْ أَوَّلِ الدُّنَى  
وَمَا مَرُِّي كَالسَّجْنِ فِيهِ مُلِمَّةٌ      وَشَرُّهُنَّ السَّجْنَ الْمُصَاحِبُ فِي السَّجْنِ  
أُظُنُّ اللَّيَالِي مُبْتَقِيَاتِي لِحَالَةٍ (٣)      تُبَدِّلُ فِيهَا حَالِي هَذِهِ عَنِّي  
وَلَا فَمَا كَانَتْ لَتَبَقِي حُشَاشَتِي      عَلَى طُولِ مَا أَتَى مِنَ الضِّمِّ (٤) وَالغَبْنِ  
وَقَالُوا : حَدِيثُ السَّنِّ يَسْمُو إِلَى الْعُلَا      كَانَ الْعُلَا وَقَفٌ عَلَى كِبَرِ السَّنِ  
وَمَا ضَرَّتْنِي سُنُّ الْحَدَاثَةِ وَالصَّبَا      إِذَا لَمْ يُضَفِّ خُلُقِي إِلَى النُّقْصِ وَالْأَقْنِ  
فَعَلِمْتُ بِلَا دَعْوَى وَرَأْيٍ بِلَا هَوَى      وَوَعْدُ بِلَا خُلْفٍ وَمَنْ بِلَا مَنْ (٥)  
مَتَى صَفَّتِ الدُّنْيَا لِحُرٍّ فَأَبْتَنِي      بِهَاطِيبٍ (٦) عَيْشِي أَوْ خُلُوعِي مِنَ الْحُزْنِ  
وَهَلْ هِيَ إِلَّا دَارُ كُلِّ مُلِمَّةٍ      أَمْضُ لِأَحْشَاءِ اللَّبِيبِ (٧) مِنَ الطَّعْنِ

وقال أبو الصلت :

تَجَرَّى الْأُمُورُ عَلَى حُكْمِ الْقَضَاءِ وَفِي      طَيِّئِ الْحَوَادِثِ مَحْبُوبٌ وَمَكْرُوهٌ  
فَرَبَّمَا سَرَّنِي مَا يَتُّ أَحْزَنُهُ      وَرَبَّمَا سَاءَنِي مَا يَتُّ أَرْجُوهُ

(١) يشير إلى اعتقال الأفضل شاهنشاه له بمصر .

(٢) عليري ، أي من يعلري . واستقاد : طلب الفود والقصاص مني .

(٣) في الأصل : « بحالة » مكان « لحالة » . وما أثبتنا عن الحريرة .

(٤) في الحريرة : « الذل » .

(٥) ومن بلا من : أي إعطاء من غير تقريع وتوبيخ .

(٦) في الحريرة : « صفو » . (٧) في الحريرة : « الكرام » .



## ابن البراء

أبو العباس أحمد بن محمد بن البراء التُّجِيبِي . من الجزيرة  
الخنضراء ، ومعلود في المُجِيبِينَ من الشعراء ؛ وله ديوان نظم ونثر  
كبير ، وفارق وطنه وهو صغير ؛ مُنتزِحاً إلى الصحراء ، وممتدحاً مَنْ  
كان فيها حينئذ من الأمراء .

قال :

وأراه لم يَعدْ إلى ذِراه (١) ، كما لم يَعدْ الحَنِينُ إليه في تأويبه وسُراه .  
فمن قوله :

سَقَى وَاكْفُ الْقَطْرِ الْجَزِيرَةَ إِنِّي	إليها وإن جَدَّ الفِراقِ لَوامِقُ
دياراً بها فارقْتُ عَصْرَ شَبِيبَتِي	فياحِبِّدا عَصْرُ الشَّبابِ الْمُفَارِقِ
شَبَابٌ شَفَى نَفْسِي وَودَّعَ مُسْرِعاً	كما زار طَيْفٌ أَوْ تَعَوَّجَ (٢) بَارِقِ
قَضَيْتُ بِهِ حَقَّ الْهَوَى وَأَطْلَعْتُهُ	فَأَيَّامُهُ فِي عَيْنِ فِكْرِي حَدَائِقِ

وقال بالقيروان ، وقد بلغه أن أبا الفضل يوسف (٣) ابن النحوى ذمَّ  
خَطَ أهل الأندلس ، من قصيدة يقول فيها ، أولها :

تَنَسَّمَ أَرِيحاً لَمْ يَضَعْ مِنْ لَطَائِمِ	وَعَرَّجَ عَلَى رَبْعٍ لَمِيَّةً (٤) طَاسِمِ
تَرَحَّلْتُ عَنْ أَرْضِي فَأَفْضَتُ فِي النَّوَى	لَأَرْضٍ ذُنَابٍ فِي ثِيَابِ ضَرَاغِمِ

(١) الذرى ، بالفتح : الناحية . يريد : وطنه .

(٢) تعوج : ألم وعطف . والبارق : السحاب ذو البرق .

(٣) هو يوسف بن محمد القيرواني . توفي سنة ٥١٣ هـ وله ثمانون سنة ، (التكلمة ٢٠٩٨)

(٤) ضاع يضوع : انتشر وتحرك . واللطائم : جمع لطيمة ؛ وهي المير تحمل الطيب ؛

ويقال أيضاً لقطعة المسك : لطيمة . وربما قيل لسوق المطارين : لطيمة . وطاسم : مندرس .

فكم فيهم من عائب قمر اللجى      ومُستنزِر (١) مُنهل قَطَر الغمام  
رمى معشرى بالذم منطلق يوسف      وحسن الثريا مُفجِم كُل (٢) ذائم  
أبا الفضل لا تَرْتَب بِأُتْلُك من قَمى      سَلِمُ أفاعِلست منها بسالم  
أراك سِفاهاً عِبتَ خطَّ معاشر      بهم تُسفر الأيامُ عن وجه باسم  
فلن يك فضلاً ماتشى يدُ كاتب      فكلُّ العَلا فِيا تشى يد راقم

وله من قصيدة يَرُدُّ فيها على أبي الفضل ، وقد بلغه أنه ذم أبا عمر  
أبن عبد البر (٣) :

مَعْتَوْه قَسْطَلَة (٤) يَنْتَقى رِياضَتنا      ومن يُرِد قَنْص العَنقاء لم يَصِد  
تَغِيظ دون مُناها نفسُ حاسدنا      وكيف للثُور يعلو ذِرْوَة (٥) السَّند  
تَعْساً لِيُوسف إنَّ مَناهَ خاطِرُه      لَحاقنا وهل العِرْماض (٦) كالشمد  
باحث بَدَمَ أبن عبد البر قولته      إنَّ الحَصاد على المَحسود (٧) ذو حَرَد  
كم يُتَعَب النفسُ فيما ليس يبلُغه      والصَّبغ يعظم عنها كُلُّ (٨) ذى لَبَد  
لو حَلَّ ساحة قوى كان مُطَرِحاً      كَبْهَرَج (٩) لَحَظَّتْهُ عَيْنُ مُنْتَقِد

- 
- (١) مستنزِر : مستقل .  
(٢) الدائم : العائب الدام . ذامه يذمه ذمماً وذاماً : عابه .  
(٣) سبق التعريف به ( ص : ٥٥ ) من هذا الكتاب .  
(٤) قسطلة ( Cacella ) : من قرى الجزيرة الخضراء . والذي في الأصل : « قسطلية »  
وما أثبتنا من المغرب .  
(٥) تغيط : تغيب . والسند : ما ارتفع من الأرض .  
(٦) العرماض : الطميط والخضرة على الماء . والتمد : الماء .  
(٧) الحرد . بالتحريك : النيط والغضب ؛ كالحرد ، بالفتح .  
(٨) الصبغ : ضرب من السباع ؛ معروف . وذو لب : أى أسد . والبد : جمع لبدة ،  
وهى الشعر المجتمع على كتفيه .  
(٩) البهرج : الردى الزائف من اللرام .

دَعَوَى الْعُلُومَ تَجَلَّاهَا فَأَشْبَهُهُمْ      كَمَا تَشَابَهَ لَفْظُ السُّعْدِ (١) وَالسُّعْدُ  
وتوفى أبوه وهو على حاله من الاغتراب والاضطراب ، فكتب إلى  
أخيه مع نشر :

تَبَّتْ يَدُ الْبَيْنِ كَمَنْ مِنْ مُهْجَةٍ عَبَثَتْ      بِهَا وَكَمْ مِنْ فَوَادٍ وَهُوَ مُنْصَدِعٌ  
دُنُو رَبِّكَ أَقْصَى مَا أَوْمَلَهُ      لَكِنْ مَنَالُ الَّذِي لَمْ يُقْضَ مُتَمَنِّعٌ  
وكان أبوه أبو بكرٍ أحدَ شيوخ أبي الفضل عياض (٢) رحمه الله ،  
ومن سمعه .

قال : أنشدني أبو جعفر بن الدلال بيلنسية ، عن أبي الحجاج ،  
ابن الشيخ ، سمعه منه بمالقة ، عن أبي طاهر السلي (٣) ، سمعه منه  
بالإسكندرية . قال : أنشدني الإمام أبو المظفر الأبيوردي (٤) لنفسه  
بهمذان :

وَقَصَائِدُ تَحْكِي الرِّيَاضَ أَضْحَتْهَا      فِي بَاخِلٍ ضَاعَتْ بِهِ الْأَحْسَابُ  
فَإِذَا تَنَاشَدَهَا الرُّوَاةَ وَأَبْصَرُوا أَلَّ      حَمْدُوحٍ قَالُوا سَاحِرُ كَذَابٍ

---

(١) السعد ، بالضم : تبت . والسعد ، بضمين : من النجوم .

(٢) هو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمر اليحصبي السبي . ومن كتبه : الشفاء ،  
ومشارك الأنوار . ولد سنة ٤٧٦ هـ . وتوفى سنة ٥٤٤ هـ .

(٣) هو الخافظ أبو طاهر أحمد بن محمد . ينسب إلى جده الأعلى إبراهيم بن سلفه — سلفه ،  
بكسر ففتح : لفظ عجبي . ومعناه : ثلاث شفاء ؛ لأن شفته كانت مشقوقة . ولد سنة ٤٧٢ هـ  
وتوفى سنة ٥٧٦ هـ ( وفيات الأعيان ١ : ٥٣ ) .

(٤) هو الشاعر أبو المظفر محمد بن أحمد . ينسب إلى أبيورد : بلدة بخراسان ، وكانت  
وفاته سنة ٥٥٧ هـ . ( وفيات الأعيان ٤ : ٤٤٤ — ٤٤٩ ) .

## ابن الطراوة<sup>(\*)</sup>

أبو الحسين سليمان بن محمد السبائي ، المعروف بابن الطراوة .  
من أهل مالقة ، إمام العربية في عصره ، وصاحب التواليف (١)  
المشهورة فيها . فمن قوله في فقهاء مالقة :

إذا رأوا جَمَلاً يَأْتِي على بُعْدٍ      مَدُّوا إليه جميعاً كف مُقْتَنِيصِ  
إن جشتهم فارغاً لَزُوكَ (٢) في قَرْنٍ      وإن رأوا رشوةً أَفْتَوُكَ بالرُّخْصِ

وفاته في رمضان - وقيل : في شوال - سنة ثمان وعشرين  
 وخمسمائة .

---

(\*) التكلة لابن الأبار في ( ت ١٩٧٩ ) - بنية الرعاة ( ص ٢٦٣ ) - نفح الطيب  
( ٦ : ٦٥ ) . المغرب ( ٢ : ٢٠ ) خريدة القصر ( ١٢ : ٢٠١ ) .  
(١) منها : كتاب المقدمات على كتاب سيبويه . والترشيح في النحو ، وهو مختصر .  
ومقالة في الاسم والمسمى .  
(٢) المز : الشد والربط . والقرن : الحبل يقرن به البيران ونحوهما .

## الأندى

أبو عمرو أحمد بن خليل الأندى (١) ، من أهل بلنسية . كان  
طبيباً أديباً شاعراً ، صاحب أفئنان ومقطعات حسان ، وهو القاتل :  
ومَذْعُورَةٌ من حَلِيهَا قد ذَعَرْتُهَا بِسَلَّةٍ مَطْرُورِ الْفِرَارِ مُهَنْدٍ (٢)  
فَمَا وَجَدْتُ لِلْحَزَمِ إِلَّا التَّفَاتَةَ تُرْقِرُهَا (٣) مَا بَيْنَ دَمْعٍ وَإِعْدِ  
حَكَمْتُ عَلَى الْحَاطِظِهَا بَعْضَ حُكْمِهَا فَحَسْبُكَ مَنِّي مُعْتَدٌ غَيْرُ مُعْتَدِ

---

(١) الأندى : نسبة إل أندة ( Onda ) من كورتليمير .

(٢) السلة : واسطة السل ، وهى إخراج السيف من الفند . ومطرور : محدد . والفارار :  
شجرة السيف وحده .

(٣) ترقرقها : ترسلها ولها بصيص وتلألؤ .

## ابن قرتون<sup>(\*)</sup>

أبو القاسم خلف بن يوسف بن قرتون الأبرش النحوي ، من أهل شَترين<sup>(١)</sup> ، تجول في بلاد الأندلس وغيرها معلماً بالعربية . وتوفي بقرطبة في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة . فمن قوله :

قال الشيخ : أنشدنا أبو الربيع بن سالم<sup>(٢)</sup> . قال : أنشدنا أبو القاسم بن سمجون ، قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن الأبرش ، لأبيه :

لقد كنتُ أخشى أن تكون مَلالةً      فقد وقع الأمرُ الذي كنتُ أحذرُ  
فلقن لسانِي إنْ لقيتك حُجَّةً      فعند ارتحالي إن نسيتُ سأذكر  
وله بالإنشاد المذكور :

لو لم يكنْ لي آباءُ أسودُ بهِسم      ولم تُثبِتْ كبارُ العُربِ<sup>(٣)</sup> لي شرفاً  
ولم أنل عند مَلِكِ العَصْرِ منزلةً      لكان في سيبويه الفخرُ لي وكفى

وزاد أبو الربيع بيتاً ثالثاً عن ابن حمير بالإنشاد ، عن ابن الأبرش كذلك . وأنشدني الفقيه أبو عبد الله : أنشدني أبو الربيع :

---

(٥) الصلاة ( ت ٣٩٩ ) - بنية الوعاة ٢٤٣ - ( نفع الطيب ٥ : ٢٤٩ ) - بنية الملثس ( ت ٧٢٢ ) .

(١) شَترين ( Santaren ) : من أعمال باجة غرب الأندلس على نهر الناجة .  
(٢) هو أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي البلنسي . كان إماماً في الحديث . ولد سنة ٥٦٥ هـ واستشهد بأنيشة سنة ٦٣٤ هـ . وأنيشة تبعد ثلاثة فراسخ عن بلنسية . ( التكملة ت ١٩٩١ ) .

(٣) في بنية الوعاة : « ولم يثبت رجال العرب » . وفي النفع : « ولم يؤسس رجال العرب »

فكيف علمٌ ومجدٌ قد جمعتُهُما      وكُلُّ مُخْتَلَقٍ (١) في مثل ذا وقفا

وبالإنشاد الأول له :

رَأَيْتُ ثَلَاثَةً تَحْكِي ثَلَاثًا      إِذَا مَا كُنْتُ فِي التَّشْبِيهِ تَنْصِفُ

فَتَأْيُؤُ (٢) النَّيْلُ مَنَفْعَةً وَحُسْنًا      وَمَصْرُ شَنْتَرِينَ (٣) وَأَنْتَ يَوْسُفُ

وما أحسن قولَ شيخنا أبي الحسن بن حريق (٤) في هذا المعنى ،

وأنشأنيهِ :

أَصْبَحْتُ تُدْمِيرُ مَصْرًا شَبَهَا      وَأَبُو يَوْسُفَ (٥) فِيهَا يَوْسُفًا

---

(١) في بنية الوعاة : « مختلف » .

(٢) يريد نهر تاجه . ويسمى أيضاً : تاجو ، وتاخو .

(٣) انظر الحاشية ( رقم : ١ : ص : ٦٦ ) .

(٤) هو أبو الحسن علي بن محمد بن حريق المخزومي البليسي الشاعر . ولد سنة ٥٥١ هـ .

وتوفي سنة ٦٢٢ هـ التكلية ( ت ١٨٩٣ ) — الفوات ( ١ : ٨٨ ) .

(٥) هو أبو يوسف يعقوب بن أبي يعقوب يوسف بن أبي محمد عبد المؤمن ، الملقب

بالمصور ، من ملوك الموحدين . ولد سنة ٥٥٤ هـ . وبويع بعد وفاة أبيه سنة ٥٨٠ هـ . وفيات

الأعيان ( ٣ : ٣٧٥ ) . وفي الأصل : « أبو موسى » . وما أثبتنا عن نفع الطيب .

## العامري<sup>(\*)</sup>

أبو بكر محمد بن إبراهيم القرشي العامري الخطيب النحوي ،  
من أهل شلب (١) ، وأصله من مدينة باجة . له ، ورسم أن يكتب على  
قبره :

لئن نَعَدَ القَدْرُ السابقُ بمَوْتِي كما حَكَمَ الخالقُ  
فقد مات والدنا آدمُ ومات محمدُ الصادقُ  
ومات المُلوكُ وأشياعُهم ولم يَبْقَ مِنْ جَمْعِهِمْ ناطِقُ  
فَقُلْ للذي سرَّهُ مَهْلِكِي تَأَهَّبْ فَإِنَّكَ بِي لَاحِقُ

وللناس فيما يكتبون على القُبور كثيرٌ مستجاد ، من ذلك قول  
أبي إسحاق بن خضاجة (٢) :

خَلِيلِي (٣) هل من وَقْفَةٍ لتَأْلُمَ على جدِّي أو نَظْرَةٍ بترحُّمِ  
خَلِيلِي هل بعد الرُّدى من مآبَةٍ وهل بعد بَطن الأرض دارُ مُخِيمِ  
وإنَّا حَيِينَا أوردِينَا لِإِخْوَةٍ فَمَنْ مَرَّ بِي مِنْ مُسْلِمٍ فَلْيُسَلِّمْ  
وماذا عليه أن يقول مُحيِّياً : أَلَا عِمَّ صَبَاحَا أَوْ يَقُولُ : أَلَا اسْلَمْ (٤)

---

(٥) بغية الوعاة ( ص ٧ ) .

(١) شلب ( Selver ) : قبل مدينة باجة ، وهي قاعدة كورة أكوونية .

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن خضاجة الشاعر . ولد بجزيرة شقر من أعمال  
بلنسية سنة ٨٤٥٠ . وتوفي سنة ٨٥٣٨ . وله ديوان مطبوع مرتب على حروف الهجاء .

(٣) لم ترد هذه الأبيات في ديوان ابن خضاجة المطبوع .

(٤) يشير إل بيت زهير في معلقته :

فلما عرفت الدار قلت لربها ألا ام صباحاً أيها الربيع واسلم



وفاء لأشلاء كُرمَن على البلى      يُعَاج عليها من رُفات وأعظم  
يُرَدُّ طوراً آهة الحُزن عندها      ويَلدِف طوراً دَمعة (١) المترحم

وقول أبي بكر عبد الرحمن بن محمد بن مُغاوير الكاتب (٢) :

أيها الواقفُ اعتباراً بقبوري      أستمع فيه قولَ عَظَم (٣) رميم  
أوَدعوني بطنَ الضريح وخافوا      مِن ذُنوبِ كُلومُها بأديمي  
قلت لا تَجزعوا على فإني      حسن الظن بالرموف الرحيم  
وأتركوني (٤) بما اكتسبتُ رهيناً      غَلِق الرهن (٥) عند مولى كريم

قال المؤلف :

أنشدنيها أبو الربيع بن سالم (٦) ، قال : أنشدنا أولاهما أبورجال  
ابن غلبون بمرسية ، قال : أنشدنا أبو إسحاق - يعنى ابن خفاجة -  
لنفسه ، وذكرها .

قال أبو الربيع : وأنشدنا الثانية قائلها على باب داره بشاطبة (٧) .

(١) في هامش الأصل : « عبرة » .

(٢) من أهل شاطبة . وكانت وفاته سنة ٥٨٧ هـ . المعجم للصدقي ( ت ٢٢١ ) - وذكره  
المقري في النفع ( ٦ : ٧٤ ) وأورد له هذه الأبيات .

(٣) في النفع : « عظمى الرميم » .

(٤) في النفع : « ودعوني » .

(٥) غلق الرهن : إذا لم يقدر راحته على تخليصه .

(٦) انظر الحاشية ( رقم ١ من ٥٤ ) من هذا الكتاب .

(٧) شاطبة ( Jativa ) : شرق قرطبة .

## الصنهاجى (\*)

أبو العباس أحمد بن محمد الصنهاجى بن العريف الزاهد ، من أهل المريّة . ولى الجسبة ببلنسية ، وقد أقرأ بسرّ قسطة (١) ، وبعد ذلك بعد صيته فى العبادة . توفى سنة ست وثلاثين وخمسمائة . ودفن بمرّاكش . وقيل : إنه سُم . وله أخبار أنظرها فى غير هذا الموضع . وله نشر ونظم ، فمما ذكر قوله :

قفًا وقفةً بين المَحْصَبِ والجَمَى      نَصْلُحْ بِأَجْفَانِ الْعُيُونِ الْعَمَانِيَا  
ولا تَنْسِيَا أَنْ تَسْأَلَا سَمَرَ (٢) اللّوى      مَنِ بَاتَ مِنْ سَمَرِ الْأَسْنَةِ عَارِيَا  
فَعَهْدِي بِهِ وَالْمَاءُ يَنْسَابُ فَوْقَهُ      سَاءَ وَمَاءُ الْوَرْدِ يَنْسَابُ وَادِيَا  
كَأَنَّ فَوَادِي فِي فَمِ اللَّيْثِ كُلَّمَا      رَأَيْتُ سَنَا بَرَقَ الْجَمَى أَوْ رَأْنِيَا  
أَقَامَ عَلَى أَطْلَاهُمْ ضَوْءٌ بَارِقٌ      مِنَ الْحُسْنِ لَا يُبْقَى عَلَى الْأَرْضِ بَالِيَا  
سَلَامٌ عَلَى الْأَحْبَابِ تَحْدُوهُ لَوْعَةٌ      مِنَ الشُّوقِ لَمْ يَفْقَدْ مِنَ الْبَيْنِ حَادِيَا  
وقال :

تَمْشَى وَالْعُيُونُ لَهُ سَوَامٍ      وَفِي كُلِّ النَّفْسِ إِلَى حَاجَةٍ  
وَقَدْ مُلِثَتْ غَلَاتُهُ شُجَاعًا      كَمَا مُلِثَتْ مِنَ الْخَمْرِ الزُّجَاجَةُ  
وقال :

إِذَا نَزَلْتُ بِسَاحَتِكَ الرَّزَايَا      فَلَا تَجْزَعْ لَهَا جَزَعَ الصَّبِي  
فَإِنَّ لِكُلِّ نَازِلَةٍ عَزَاءً      بِمَا قَدْ كَانَ مِنْ قَعْدِ النَّبِيِّ (٣)

(١) بغية المخلص ( ت ٣٦٠ ) -- المعجم الصلح ( ت ١٤ ) -- الصلة ( ت ١٧٥ ) .

(٢) سرقة ( Zarragora ) : بلد بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تطليّة .

(٣) السمر : ضرب من الشجر صغار الورق قصار الشوك ، وليس فى الغشاء أجود خشباً من خشبه .

(٤) البيتان فى النفع ( ٦ : ٦٤ ) .

## ابن غتال<sup>(\*)</sup>

أبو الحكم جعفر بن يحيى ، المعروف بابن غتال ، من أهل دانية ،  
ولسلفه بها نباهة . وهو القائل :

قال الشيخ أنشدنا أبو الربيع بن سالم : قال : أنشدنا أبو بكر  
عبد الرحمن بن محمد بن مُغاور : قال أنشدنا أبو الحكم بن غتال  
أرتجالاً في غلام وسيم لسعته نحلة في شفته :

إن لَسَعْتُ لَعْساً لَه نَحْلَةٌ      وَلَمْ تَسْعَهَا رُخْصَةً فِي اللَّعْمِ (١)  
عَذْرَتُهَا إِذْ أَخَذْتُ شُهْدَهَا      مِنْ شَفَةِ تَشْهَدُ فِيهَا لِفَمِ  
لَاغَرَوْ فِي النَّحْلِ وَيُوحَى لَهَا      أَنْ تَلْثُمَ الزَّهْرَ إِذَا مَا أَبْتَسَمَ (٢)

ودخل هو وأبو بكر بن مُغاور ، وصاحب لهما من الأدباء ، حمام  
« بيار » من جهات شاطبة ، فصادفوا هواء بارداً ، فقال ابن مُغاور :

شَرَفْتُ بِحَمَامِ الْبَوَارِ بِيَارُ      فَدُخَانُهُ تَعْشَى بِهِ الْأَبْصَارُ

وقال الآخر :

بَيْنَا تَرُومُ تَنْعَمًا فِي دَفْتِهِ      يَغْشَاكَ قُرٌّ مَا عَلَيْهِ قَرَارُ

---

(\*) المعجم للصديق ( ت ٦٠ ) .

(١) اللعس ، بالتحريك : السواد في الشفة ، وسكته الشاعر ضرورة الوزن . والعم :

صغار الذنوب .

(٢) يشير إلى قوله تعالى : « وأوحى إليك إلى النحل . . . » الآية ٦٨ من سورة النحل .

وقال أبو الحكم :

لو أنَّ لي فيه عصا مُوسى على آياتها ما فرَّ عني الفسارُ  
فقال ابنُ مُغاور ، هذا على أنك ابنُ غتال — وهو اسمُ الهرِّ ، مصغراً ،  
باللسانِ العجمي (١) .

---

(١) يريد اللسان الأسباني . واسمُ الهرِّ في الأسبانية : ( جاتو Gato ) وتصغيره  
( Gatillo ) وهو من هذا مع شيء من الإمالة .

## الصدق (\*)

أبو محمد عبد الله بن محمد بن الخلف الصدقي ، من أهل بلنسية ،  
ويُعرف بابن علقمة . وأبوه الكاتب أبو عبد الله ، هو صاحب تاريخها .  
وكتب أبو محمد هذا للقاضي أبي الحسن بن عبد العزيز ، وفيه يقول  
أبو العباس بن العريف الزاهد :

مِنْ عَجَبِ الدَّهْرِ وَآيَاتِهِ      سُكْرَةٌ تُعْزَى إِلَى عَلْقَمَةٍ  
خِيفَ عَلَيْهَا الْعَيْنُ مِنْ طِبِّهَا      فَهِيَ بِأَضْدَادِ الْكُنَى مُعَلِّمَةٌ  
بَيِّنَةُ الْمَعْنَى لِلَّذِي فَطَنَهُ      لِأَنَّهَا فِي اللَّفْظِ عُلُقٌ وَوَمَةٌ

ومن شعره يخاطب الأستاذ أبا عبد الله بن خطصة (١) عقب إبلاله  
من مرض أرجف فيه بموته :

نَعْوَاكَ - وَقَاكَ اللَّهُ كُلُّ مُلَمَّةٍ -      وَمَا هُوَ نَعْيٌ بَلْ مُصَحِّفُهُ بَغْيٌ  
وَيُنْعَ لَزَهْرِ الْجَسْمِ بَعْدَ ذُبُولِهِ      وَبِالضُّدِّ مِنْ مَعْنَاهُ يَبْدُو لَنَا الشَّيْ  
فَهَذَا صَحِيحُ الزُّجَرِ بَادٍ دَلِيلُهُ      وَلِلَّهِ فِينَا الْحُكْمُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ

فجأوبه ابنُ خطصة بأبيات ، منها :

لَشَنْ كُنْتُ مَنْعِيًّا فَمَا الْمَوْتُ وَصْنَةً      لَقَدْ نُعِيتُ قَبْلِي الرِّسَالَةَ وَالْوَحْيُ  
لِيُقْصِرَ عَدُوٌّ أَوْ لِيُظْهَرَ شِمَاتُهُ      فَعَمَّا قَرِيبٍ يَتَّبِعُ الْعَيْتَ الْحَيُّ

---

(\*) التكملة لابن الأبار ( ت ١٣٥٤ ) وكانت وفاته في حدود الأربعين وخمسة . كما ذكر  
ابن الأبار .

(١) انظر ترجمته ( ص : ٥٤ ) من هذا الكتاب .

## ابن ورد<sup>(\*)</sup>

أبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد التميمي ، من أهل القرية .  
قال الشيخ : سمعتُ أبا الربيع الكلاعي : سمعت أبا الخطاب  
ابن الجميل : سمعت أبا موسى عيسى بن عمران (١) . -- يعني قاضي  
الجماعة -- يقول :

لم يكن بالأندلس مثله أبي القاسم بن ورد .

\* ولا أحاشي من الأقوام من أحد \* (٢)

توفي سنة أربعين وخمسمائة .

قال الشيخ : حدثني أبو الربيع بن سالم بلفظه ، ثم بقراعي  
عليه ، قال : حدثني أبو عبد الله بن أبي عمر -- هو ابن عباد -- عن  
أبيه ، قال : حدثني أبو بكر بن نجاح الواعظ ، قال :

دخلنا على أبي القاسم بن ورد عاتدين له في مرضه الذي توفي فيه ،  
فسألناه عن حاله ، فاستند ثم أنشدنا لنفسه :

عَشْر (٣) الثمانين وعُمُرٌ طويل لم يَبْقَ للصُّحبة إلا قَلِيلُ  
لا تحسبوني ثاوياً بينكم فقد دنا الموتُ وحان الرُّحيلُ

---

(\*) الصلة ( ١٧٧ ) -- بنية الملتس ( ت ٣٦٢ ) -- المعجم للصدق ( ت ١٧ ) .

(١) هو أبو موسى عيسى بن عمران بن داقل المكناسي . ولحقه قضاة مراكش . ولد سنة ٥١٢ هـ .  
وتوفي سنة ٥٧٨ هـ ( ابن الأبار : ت ١٩٣١ ) .

(٢) عجز بيت الثابتة ، صدره :

\* ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه \*

(٣) يريد أنه في العشرة الثامنة . والمعروف أن مولده كان في سنة ٤٦٥ هـ ( المعجم ) .

## ابن ألب ركب (\*)

أبو الطاهر إسماعيل بن مسعود الخشني ، بن أبي ركب ، من أهل جَيَّان (١) . هو عمّ أبي ذَرٍّ (٢) . من قوله :

يقول الناس في مثل تذكّر غائباً تره  
فمالي لا أرى سَكَنِي ولا أنسى تذكّره

قال المؤلف : قال : أنشدنا أبو الربيع ، عن ابن حُميد (٣) :  
أنشدنا أبو بكر (٤) بن مسعود لأخيه إسماعيل .

وحدثني قال : حدثني أبو الربيع بلفظه ، قال : حدثني أبو الحسين  
أبن زرقون (٥) أن أباه (٦) شيخنا رحمه الله حدثه ، قال :

كُنَّا (٧) يوماً بسَبْتَة في جُمْلَة من الطلبة ، ومعنا أبو الطاهر إسماعيل

---

(\*) نفع الطيب ( ٥ : ٢٩٥ ، ٦ : ٥٦ ) . وهو بفتح الراء وسكون الكاف ، كما ضبطه المقرئ .

(١) جيان ( Jain ) : بينها وبين يباسه ستون ميلا .

(٢) هو مصعب بن محمد بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الجياني الخشني ، المعروف أيضاً بابن أبي الركب . يقال إنه ولد سنة ٥٣٣ هـ . وتوفي سنة ٦٠٤ هـ . ابن الأبار ( ت ١٠٩٨ ) وشذرات الذهب . وبنية الوعاة ( ص ٣٩٢ ) .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن جعفر بن أحمد بن خلف بن حميد ، من أهل بلنسية . وكان مولده في سنة ٥١٣ هـ . وتوفي سنة ٥٨٦ هـ ( التكملة ت ٨٢٣ ) .

(٤) هو أبو بكر محمد بن مسعود . وانظر ترجمته في المعجم للصادق ( ت ١٩٨ ) .

(٥) هو أبو الحسين محمد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر ، يعرف بابن زرقون . وجده سعيد بن عبد البر هو الملقب بزرقون ؛ لحسرة وجهه . ولد سنة ٥٣٩ هـ ، وتوفي سنة ٦٢١ هـ ( التكملة ت ٩٦٧ ) .

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن سعيد . وسيرد ذكره هنا مع الترجمة له . وتوفي سنة ٥٨٦ هـ . وولده بشر بن سنة ٥٠١ هـ . ( التكملة ت ٨٢٤ ) .

(٧) القصة يتألفها في نفع الطيب ( ٦ : ٥٦ ) .

ابن مسعود ، وكان أبو الطاهر هذا أديبا شاعرا فاضلا ، فمرُّ بنا رجل صَنَعَ ، وفي يده مِجْبَرَة آبنوس ، وقد احتفل في عملها وتأنق في حليتها ، فأراناها وقال : إن هذه المِجْبَرَة أريد أن أقصد بها بعض الكُبراء وأرغب أن تُتِمُّوا لي احتفالي فيها ، بأن تصنعوا لي بينكم أبيات شعر أدفعها معها ، رجاء أن يكون ذلك أنجح لغرضي منها .

قال أبي : فأطرقنا نفكّر في مطلبه ، وبَدَرنا أبو الطاهر فقال :

وافثك من عُدَدِ الثَّلا زِنَجِيَّةٌ      في حُلَّةٍ من حَلِيَّةٍ تَتَبَخْتَرُ  
سَوْداءَ صَفراءِ الحُلِيِّ كأنها      لَيْلٌ تُطَرِّزُهُ نُجُومُ تَزْهَرُ  
فَسُرُّ الرجلُ بها وسألَ كَتَبَها ، فكَتَبْتُ له . وانفَصَلَ عَنَّا شاكراً  
ما كان من إسماعفه . فلم يَغِبْ عَنَّا إلا يَسِيْرًا ، وإذا به قد عاد إلينا وفي  
يده قَلَمٌ نُحاسٌ مُذهبٌ ، فقال لنا : وهذا مما أعددتُه للدفع مع هذه  
المِجْبَرَة ، وأنسيت قبلُ ذِكره لكم ، فتفضّلوا بإكمال الصنِيعَة .  
فبَدَرَ أيضاً أبو الطاهر وقال :

حُمِلْتُ بِأَصْفَرٍ مِنْ نِجَارٍ (١) حَلِيَّها      تُخَفِيهِ أحياناً وحيناً يَظْهَرُ  
عَرْصانٌ إلا حين يَرْضَعُ قَدِيها      فتراها يَنْطِقُ ما يَشاءُ وَيَذْكَرُ  
وحكى لي أن (٢) أبا الطاهر هذا حَضَرَ مع جماعة من أصحابه ،  
فيهم أبو عبد الله بن زرقون ، متنزّها في بعض الأعوام ، وفي عَقَبِ

---

(١) النِجار : الأصل .

(٢) القصة في النفع أيضاً ( ٦ : ٥٦ ) . والمقرئ هناك يصرح بنقله عن « تحفة القادم »

وما في « المقتضب » هنا يطول عما رواه المقرئ هناك .



شعبان منه . فلما تَمَلَّشُوا (١) بالطعام ، قال أبو الطاهر لأبن زرقون :  
أَجِزْ يا أبا عبد الله . فقال :

حَمِدْتُ لشعبان المُبَارَك شَبْعَةً      تُسَهِّلُ عِنْدِي الجُوعَ فِي رمضان  
كما حَمِدَ الصَّبُّ المَتِيْمُ زُورَةً      تَحْمِلُ فِيهَا الفَجَرَ طُولَ زمان  
فقال أبو الطاهر :

دَعَوْهَا بِشَعْبَانِيَّةٍ      وَلَوْ أَنَّهُمْ دَعَوْهَا بِشَبْعَانِيَّةٍ لَشَفَانِي (٢)  
قال : وحَدَّثَنِي هذه الحكاية شيخنا أبو الربيع ، وأنشدني الأبيات  
لأبن زرقون ، وقال : « أَكَلَةٌ » مكان « شَبْعَةٌ » .

---

(١) تَمَلَّشُوا : اِطْعَمُوا .

(٢) فِي النِّصْحِ : « لَكَفَانِي » مكان « لَشَفَانِي » .

## ابن ولاد

أبو بكر محمد بن ولاد . من أهل شَلْطِيش (١) بغرب الأندلس .

له :

نَطَوِي سُبُوتاً وَآحَاداً وَنَنَشْرُهَا      وَنَحْنُ فِي الطِّيِّ بَيْنَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ  
فُعَدَّ مَا شِئْتُ مِنْ سَبْتٍ وَمِنْ أَحَدٍ      حَتَّى تَصِيرَ مَعَ الْمَدْنُولِ فِي الْعَدَدِ

وهذا كما قال أبو بكر بن دُرَيْد (٢) في رثاء أبي جعفر الطُّبْرِي (٣) :

مَا زِلْتَ تَكْتُبُ فِي التَّارِيخِ مُجْتَهِداً      حَتَّى رَأَيْتُكَ فِي التَّارِيخِ مَكْتُوبَا

وَكَانَ لِابْنِ وَلَادٍ هَذَا حَفِيدٌ صَغِيرٌ ، يَتَعَلَّمُ فِي الْكِتَابِ ، فَتَغْدِي  
مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَقَدْ خَبِرَ مِنْهُ ثَبَلًا وَفِطْنَةً ، فَسَأَلَهُ إِجَازَةَ قَوْلِهِ :

• أَكَلْنَا الْخُبْزَ مَصْبُوعاً بَزَيْتٍ •

فَقَالَ الصَّبِيُّ :

• غِذَاءٌ نَافِعاً فِي وَسْطِ بَيْتٍ •

ثُمَّ قَالَ ابْنُ وَلَادٍ :

• فُلُو شَيْءٌ يَرُدُّ الْمَيِّتَ حَيًّا •

---

(١) شَلْطِيش ( Saltes ) : بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء : بلدة صغيرة قرب  
ليلة في غربي إشبيلية على البحر .

(٢) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأزدى . من أئمة اللغة والأدب . من كتبه :  
الجبهرية ، والاشتقاق . توفي سنة ٣٢١ هـ . وكان مولده سنة ٢٢٣ هـ .

(٣) هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطُّبْرِي . مؤرخ مفسر إمام . له : تاريخ  
الطُّبْرِي ، وتفسير القرآن . ولد سنة ٢٢٤ هـ وتوفي سنة ٣١٠ هـ .

فقال الصبي :

• لكان الخُبز يُحيي كُلَّ مَيِّتٍ •

وله في علّة طاولته :

مَلَنِي العائِداتِ والعَوادُ	وجَفاني الكَرى قَلِيلِي مُهادُ
قد أَلِفْتُ الفِراشَ حَولاً عَلِيلاً	وبِكَيْدِي مِنَ السَّقامِ كُبادُ
لَمَسا الداءَ والدواءَ مِنَ اللِّدِّ	• وإن كان للطَّبيبِ أَجتهادُ

وله مما وُجِدَ بخطه بعد موته :

أرجوك ياربَّ في سرٍّ وفي علنٍ	إنَّ الرجاءَ إِلَيْكَ اليومَ يَحملُنِي
مَنْ ذا يُؤانسُنِي في القَبْرِ مُنفرداً	إن لم تكن أنت يا مولاي تُؤانسُنِي
وسوف يَضْحَكُ خِلٌ قَدَبَكِي جَزَعاً	بَعْدِي وَيَسْأَلُو الَّذِي قد كان يَنْتَلِبُنِي
ذَنْبِي عَظِيمٌ ومنكَ العَفْوَ ذو عِظَمٍ	فكيف ياربَّ عن عَفْوَ تُجَنِّبُنِي
سَمِيتَ نَفْسَكَ رَحِماناً فقد وَثِّقتُ	نَفْسِي بِأَنَّكَ يا رَحِمانُ تَرْحَمُنِي

## التطيلي<sup>(١)</sup>

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد التطيلي الضرير . نشأ بقرطبة ،  
وسكن إشبيلية ، وكان يعرف بالتطيلي الأصغر ، واشتهر بالشعر بعد أبي  
العباس التطيلي (١) الأعمى بزمان يسير . وهو القائل من قصيدة يذكر  
فيها عمه :

يُثْنِي إِلَى وَطء ما يَغْتَالُهُ قَدَمًا      يُهْوِي إِلَى لَمَس ما يَعْدُو عَلَيْهِ يَدًا  
يَمْشِي فَتَحْسِبُهُ يَقْضِي الصَّلَاةَ خُطَا      إِذَا أَسْتَوَى رَاقِعًا مِنْ رَكْعَةٍ سَجْدًا  
تَهْوِي بِهِ قَدَمَاهُ صَوْلَجِي لَعِبٍ      تَنْزُو السَّلَامَ (٢) كُرَاتٍ عَنْهُمَا يَدَا  
مُخَالِطَ لَبْنِي الدُّنْيَا مُفَارِقَهُمْ      قَدْ غَابَ عَنْهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا شَهِدَا  
شَمْسُ الْبَصِيرَةِ أَعْيَتْ (٣) كَوَكْبِي بِصَرِي

كَذَا سَنَا النُّجْمُ فِي شَمْسِ (٤) الضُّحَى تَحْمَدَا  
إِنْ نَازَعَ الدَّهْرُ فِي ثِنْتَيْنِ مِنْ عَدْدِي      فَوَاحِدٌ فِي ضُلُوعِي يَبْهَرُ الْعَدْدَا  
يُغْنِي عَنِ الشُّهْبِ فِي أَجْفَانِهِ مُقَلًّا      مَنْ كَانَتْ الشَّمْسُ فِي أَضْلَاعِهِ خَلْدَا  
مَنْ طَالَ خُلُقًا نَفَى عَنْ خُلُقِهِ قِصْرًا      لَا تَقْدِرُ الْجِلْدُ مِنْهُ وَأَقْدَرُ الْجِلْدَا  
ومنها :

إِنْ تَجَفَّ جِمَصٌ فَتَجَفَّوْغِيرُ ذِي رَحِمٍ      تَعْصِبًا لَبْنِيهَا فِيهِ إِذْ مَجْدَا  
وَعَاظَهَا أَنْ رَأَتْ إِنْجَابَ ضَرْبَتِهَا      وَمَنْ رَأَى كَرَمًا فِي نِدَاهُ حَقْسَدَا

(١) نكت المبيان ( ص ٩٠ ) والصغدي ينقل فيه عن ابن الأبار .

(١) ويكنى أيضاً : أبا بكر ، وأبا جعفر . وله ديوان مخطوط بدار الكتب المصرية .

(٢) السلام ، بالكسر : جماعة الحجارة ، الصغير منها والكبير ، لا يرسطونها .

(٣) في نكت المبيان : « شمس الظهيرة أعتت » .

(٤) في نكت المبيان : « ضوء الضحى » .

فإن نَمَتْنِي وليدًا دارُ قرطبة      وأنكرتني وسبني قد وفي رَشدا  
فَعَسْرُهَا أن أمَّ اللَّيْث ترضعه      شَيْثَلًا وتمنع منه ذرُها أسدا  
وله :

اتاك العِذارُ على غِرَّة      وأنت على غَفلة (١) فأننيه  
وقد كنت تأبى زكاة الجَمال      فصار شُجاعاً تطوقت به (٢)  
وله :

ومُعَذِّر رَقَّت له خمر الصِّبا      حيث العِذارُ حَبَابُها المُترقِر  
ديباجُ حَسَنِ كان (٣) غَفلاً ناقِصاً      فَنَاتَمَّه عَلِمُ الشَّبابِ المُوْتِق  
وشكا الجمالُ مَقِيلَه (٤) في ورْدَه      فأظَلَّه آسُ العِذارِ المُشْرِق  
عامت بماء (٥) الصَّقْل شامةُ خُدَّه      فغدا العِذارُ زُوْبِرْقاً لا يَغْرُق  
إن كان يَمْحو نقشه من وَجْهه      فطُلَى (٦) الغزال بِمَسْكها تَتَفَلَّق  
وله من قصيدة يصف رُمحاً :

وأسمر يضحى في شعاع سِنانه      وإن كان من خَفَق اللِّواء نقي ظِلُّ  
حوى جُرْأَة الأعراب من سُمرَة القنأ      وحاز دَهاء الرُّوم من زُرْقَة النُّصل

(١) في النكت : « وقد كنت في غفلة » .

(٢) الشجاع : الحية . وفي النكت : « وطوقت » .

(٣) في الأصل : « تاء » . وما أثبتنا من النكت .

(٤) في الأصل : « في روضه » مكان « في ورده » . وما أثبتنا من النكت .

(٥) في النكت : « هامت بماء الفضل » . (٦) الطلى : جمع طلاء ، وهي المتيقن .

علا نصله للشهب فانحط لَدُنْه      إلى القَضْب عن فرعٍ يَجْن إلى الأصل  
يُقَدِّمه بأْس الحديد إلى الوَغى      فيعطفه لِينُ القَضيب إلى الدَل  
ومنها يصف سيفا :

وأبيض يحكي الموت فعلاً ودقةً      فلولا شعاع الصقل لم يُبَد عن نَضَل  
يُذِيب بنار الصقل كُلَّ مُفاضة      فما تقع الفربان إلا على (١) مهل  
وقد عجمت دُود النوائب نصله      فعصت وما أبدت سوى أثر النمل  
وله يصف قلما :

وأعجم الصوت قد ألفت به العربُ      أقلُّ شيءٍ لديه الشعر والخطبُ  
يُزهِى بياناً إذا ما شقَّ مقسوله      وإذا يُقَطُّ فني إفساحه العجبُ

---

(١) المفاضة : الدرع . والمهل : ما ذاب من صخر أو حديد .

## ابن عطية<sup>(\*)</sup>

أبو عبد الله محمد بن علي بن عطية الكاتب ، رحمه الله . من أهل بلنسية . ويُعرف بابن الشواش (١) . كان أبرع أهل عصره خطأ ، والتنافسُ فيما يوجد من وراقته مُتصل إلى اليوم .

له يخاطب أبا الحسن بن الزقاق مُعترضاً ومختبراً ، من قصيدة طويلة :

يا مُهلِياً قطعاً زانتَ معانيها	ألفاظها زينة الأسلاك للعُنق
عند امتحان الفنى تبدو حقيقته	أصنق دعوى أئى أم قول مُختلق
والطُرفُ ليست تُرى فى القيد خبيرته	حتى يَمُرَّ مع الفرسان فى طَلق
وقد بعثتُ بها غراءَ حالية	تبغى جواب معانيها على نسق
فلنْ تُجَواب على ماقلتُه فأننا	أقِرَّ أنك معصوم من السرَق

وأولها :

يا زائراً صدّه عن مَضججى أرقى      والصُّبحُ يفتُرُ ثغراً فى لِمَى الفسق (٢)

---

(\*) التكلة لابن الأبار ( ت ٦٢٩ ) . وذكر أنه لم يقف على أسماء شيوخه ولا تاريخ وفاته . ويحسبها فى نحو الأربعين وخمسة .  
(١) فى التكلة : « ويعرف بالشواش » .  
(٢) لِمَى الفسق : أى غشه وسهرته . واللى : فى الأصل : السرة فى الشفة .

## الإقليمى

أبو عبد الله محمد بن شبيه الإقليمى ، من إقليم غرناطة . ويلقب بالمقرب . وهو القائل يخاطب القاضي أبا محمد بن سمالك ، وقد حمل عليه في قضية فملح ماشاء . أفادنى ذلك الحافظ أبو الربيع بن سالم ، وأنشدنيه عن أبي جعفر لابن حكيم عنه :

لله حى يا أميم حواك	وحمائهم فوق الغصون حواكى (١)
غنين حتى خلتهم عني	يغنائهم فنحت في معناك
أذكرنى ما كنت قد أنسيته	لقديم هذا الدهر من شكواك
أشكو الزمان إلى الزمان ومن شكا	نكد الزمان إلى الزمان فشاكى
شكواى بالقاضى إليه وما أرى	في الجو يشكو وعقرب بيمالك (٢)
يابن السماء المستقل برمحه	والعزل ترهب ذا السلاح الشاكي
راع الجواز فبيننا في جونا	حق السرى والسبر في الأفلاك
وابسط لى الخلق المشوب ببسطة	ظرف الكرام بعفة النساء
وأنا أذكر: لم يفت من لم يمت	فدراك ثم ذراك ثم ذراك

وضبط أسم أبيه : بالشين المعجمة المفتوحة ، والباء المكسورة بواحدة من أسفل ، بعدها ياء يائنتين .

---

(١) حواك الأول ، من « حوى » بمعنى : غم وشغل . وحواك ، الثانية : جميع : حاكية ، أى مزمنة شادية .

(٢) المقرب : برج من بروج السماء . والسمالك : أحد سماكين : وهما نجمان في السماء ، أحدهما : الأعزل ، والآخر : الراجح .



## ابن محارب<sup>(\*)</sup>

أبو محمد مُحارب بن محمد بن مُحارب ، من أهل وادي آش (١)  
له يمدح القاضي أبا الفضل عياض أثناء مُقامه ، من إنشائه :

غدا سَلَسَ القياد فما يُراضُ	وَعَمَّ جَمِيعَ لَمَّتْهُ البَيَاضُ
وأضحى القلبُ لِأَنْصَبِهِ هِنْدُ	ولا سَلَمَى ولا الحَلَقُ المِرَاضُ
ولا يشجيه طيبُ نَسِيمِ نَجْدِ	ولا تُسْلِيهِ بِالزُّهْرِ الرِّيَاضُ
وإنْ غَنَى الحَمَامُ بَعْضُ أَثَبِكَ	فَمِنْ عَضِّ الزَّمَانِ بِهِ عِضَاضُ (٢)
وقائلة أتكرع في (٣) نِمَادِ	وقد لاحَتْ لرائدها الحِيَاضُ
إلى كم ذا تقول لَكُلِّ خَطْبِ	مقالة من أَلَمَ بها المَخَاضُ
وتَنقَبِضُ أَنْقَبَاضُ العَيِّ حَتَّى	أَضَرَّ بِكَ السُّكُونُ وَالْأَنْقَبَاضُ
وَوَجَدُ بَنِي عِيَاضٍ بِالْمَعَالِ	مدى الدُّنْيَا حَدِيثُ يُسْتَفَاضُ
إذا قَصِدُوا أَثَارُوا الجُودَ بَحْرًا	وسألُوا بِالْمَكَارِمِ ثَمَ فَاضُوا
فقلت لهم : وَمَنْ مِنْهُمْ عِيَاذِي؟	فقلت : ذاك سَيَدُهُم عِيَاضُ
إمامُ زانه عِلْمٌ وَجِـلْمٌ	له بِالْخُطَةِ الْعُلْيَا أَنْتَهَاضُ
يُقَارِضُ (٤) مِنْ أَسَاءَ بِحُسْنِ صَبْرِ	وَأَمْرُ الدِّينِ وَاللُّدُنْيَا قِرَاضُ

(\*) التكلة ( ت ١١٧٢ ) . وذكر فيها أنه كان حيا إلى سنة ٥٥٢ هـ .

(١) وادي آش ( Guadex ) : قرب غرناطة .

(٢) المضااض : مصدر « عض » . وقيل : هو اسم .

(٣) النِّمَاد : الماء القليل الذي لا مادة له .

(٤) يقارض ، أى يبادل . ويقال : إن المقارضة في الشر ؛ والمقارضة في الخير .

ففي الآداب جَلُول ماء مُزَن وفي الآراء بَحْر لا يُخَاض  
ويُبرَم ما يَروم فليس يُخَشَى على أمر ، وأبرمه ، أنتقاض  
يُهم بكل مَعْلُوة وَفَضْل كما قد صام بالعَلْيَا مُضاض (١)  
وَمَن تَعْلَق حِيَالَ بَنَى عِياض يدها فلا يُضام ولا يُهاض

وذكر من مناقب عياض ما أذكر منه مُتصلاً بالإنشاد . فأنشدنا  
الشيخ أبو عبد الله ، قال : أنشدني أبو عبد الله محمد بن محمد بن  
عبد العزيز الشاطبي صاحبنا بحضرة تونس ، قال : أنشدنا الإمام تقي  
الدين أبو عمرو بن الصلاح لنفسه في « مشارق الأنوار » (٢) وكان  
لا يُغيب مطالعته والاستفادة منه بعد قعوده لإجماع الحليث بالدار  
الأشرفية بدمشق :

مشارق أنوار تَبَدَّت بِسَبْتَةٍ وإذا عَجَبُ كَوْنِ الْمَشَارِقِ بِالْغَرْبِ  
وذكر الأبيات التي أولها : « ظلموا عياضا . . . » ونسبها إلى  
عامر المالتى .

---

(١) هو منياف بن عمرو الجرهمي . وكان إليه قديماً ملك مكة .

(٢) هو كتاب « مشارق الأنوار على صحاح الآثار » تفسير غريب حديث الموطأ والبخاري

ومسلم ، تأليف القاضي عياض . وقد طبع بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٢ هـ .

## الهوارى (\*)

ميمون الهوارى ، من أهل قرطبة ، وأحد القادمين من فقهاءها ونبائها ، غزاة مع الأمير تميم بن يوسف بن تاشفين (١) ، والقاضى أبو الوليد بن رشد (٢) فيهم ، ومصرف حكمهم إليه . فنزلوا بظاهرها ، فلقبهم أبو محمد بن أبي جعفر هناك ، ودار بينهم فى مجتمعهم ذلك ما أفضى إلى التفضيل بين ( لا إله إلا الله ) وبين ( الحمد لله ) . فغلب أبو الوليد « الهيلة » وأبى أبو محمد « إلا » الحمد له . فقال ميمون هذا يخاطبه زارياً عليه ، وكتب بها إليه :

أعيد نظراً فيما كتبت ولا تكنِ بغيرِ سهامٍ للنضالِ مُسارعاً  
فدونك تسليمَ العلومِ لأهلها وحسبك منها أن تكون متابعاً  
أجلتَ ابنَ رشد كالذين عهدتهم ومن دونه تلقى الهزبرَ المواقفاً

فقال أبو جعفر بن وضاح (٣) يُراجعُه عن ابنِ أبي جعفر :

لعمرك ما نبهت منى نائماً ودونك فأسمعها إذا كنت سامعاً  
فلو سلمت تلك العلوم لأهلها ما كنت فيما تدعيه منازعاً  
ولو ضمنا عند التناظر مجلس سقيناك فيه السَّم لا شك ناقماً

---

(\*) التكلة لابن الأبار ( ت ١١٣٦ ) .

(١) هو أبو الطاهر تميم بن يوسف ، وقد اشتهر بحروبه ضد النصارى فى الأندلس .

(٢) هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد الأندلسى القليسوف . ولد سنة ٥٢٠ هـ .

وفتق سنة ٥٩٥ هـ .

(٣) وقد أورد له المقرئ شعراً فى النفع ( ٥ : ١٣٧ - ١٣٨ ) .

## ابن الجائزة

أبوزكريا يحيى بن الجائزة . من أهل شريش (١) . له وقد استأذن  
على قاضي بلده فتحجب ، وقيل : هو جالس مع أبي الأصمغ بن غراب  
الفقيه . فكتب إليه :

لَعْمُرُ أَيْبِكَ مَا هَذَا صَوَابُ      يَكُونُ وَزِيرُكَ الْأَعْلَى الْغَرَابُ  
إِذَا نَعَبَ الْغَرَابُ بِدَارِ قَوْمٍ      فَيُؤْشِكُ أَنْ يُصَاحِبَهَا الْخَرَابُ

---

(١) شريش ( Jeres ) : من كور شذونة ، على مقربة من البحر .

## ابن أصبغ

أبو الحسين محمد بن عبيد الله بن الأصبغ القرشي الزواوي ، من أهل قرطبة ، وسكن شاطبة .

قال : أخبرنا به القاضي أبو سليمان بن حوط الله (١) إذناً ، قال : أنشدني أبو جعفر أحمد بن يوسف بن عياد ، قال : أنشدني أبي ، قال : أنشدني أبو عبد الله الشاطبي لنفسه .

كذا قال ابن حوط الله في نسبه (٢) . والصواب ما كتب قبل في نسبه وكتبته ، ومن خط ابن عياد نقلت ذلك :

تَشَدَّثْ فَاسْتَرَابَ الْخَيْرَانُ	وفاهت فاستدل الأحموان (٣)
وأبدت من تشنيها فُنونا	قلوبُ العاشقين لها مكان
وقالت لا يُبَاءُ بنا (٤) قَتِيل	وليس لخائفٍ عندي أمان
أرى رضوان (٥) مُلتَمَساً بَحْلِي	كَأَنَّ الْأَرْضَ عَادِيهَا الْجَنَان
وقالت للغزاة : حُسْنُ وَجْهِ	وغير يُجْتَنَى منه الجُمان
وقالت : عَبْشِي من قُرَيْش	ولا مالٌ يُعِين ولا زمان

---

(١) هو أبو سليمان داود بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الأنصاري الحارثي . من أهل أُلدة - من عمل بِلنسية - وسكن مالقة ، وولى القضاء في الجزيرة الخضراء وبلنسية ومالقة . وتوفي سنة ٦٢١ هـ . وكان مولده سنة ٥٥٢ هـ ( التكتلة ت ٢٠٥ ) .

(٢) يريد تكتيته بأبن عبيد الله بدلا من أبي الحسن .

(٣) يشير إل قوام لدن يزرى بالخيزران ، وأسنان دونها الأحموان بياضاً وتفلجاً .

(٤) يباء به : يقتل به . (٥) رضوان : هو غازن الجنة .

## ابن صبرة

أبو مروان وليد بن إسماعيل بن صبرة الغافقي ، من أهل رُوقة -  
من عمل سرقسطة - بالبحر الشرق . وكان فارساً أديباً ، ذا نظم ونثر .  
له يفخر ، وكان القاضي أبو جعفر بن عمر مُعجباً بشعره :

لَعُمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرُ إِنِّي لَكَاتِبٌ      وَلَكِنْ صُدُورُ الدَّارِعِينَ الْقَرَّاطُسُ  
أَخْطُ بِخَطِّي (١) وَأَشْكُلُ بِالظُّبَا      فَيَقْرَؤُهُ الْأُمَى وَاللَّيْلُ دَامِسُ  
لَنْ قَالَتْ الْكُتَّابُ إِنِّي كَاتِبٌ      لَقَدْ قَالَتْ الْفُرْسَانُ إِنِّي فَارِسُ

قال الشيخ الفقيه أبو عبد الله : وسمعت أبا القاسم بن حسان  
الكلبي يداره بإشبيلية يحكي : أن ابن صبرة هذا ، قصد أبا القاسم بن  
قسي ، عند ثورته بغرب الأندلس ، ومَرَّ في طريقه بقوم أنكروه ،  
وسمع بعضهم يقول : من هذا ؟ فقال يجاوبه بديها :

إِنِّي أَمْرُو غَافِقِي لَيْسَ لِي حَسَبٌ      إِلَّا الْأَقْبُ وَعَسَّالُ وَنَصَّالُ (٢)  
مِنْ آلِ صَبْرَةٍ قَدَمًا قَدْ سَمِعْتَ بِهِمْ      سَحَبٌ إِذَا سُئِلُوا أَسَدٌ إِذَا صَالُوا

قال . وأنشدنا الحافظ أبو الربيع بن سالم ، وكتبته من خطه ،  
قال : أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن قاتل ، قال : أنشدنا وليد  
ابن صبرة لنفسه ، مما يكتب في قوس :

---

(١) الخطي : الرمح ، نسبة إلى الخط : مرفأ بالبحرين .

(٢) الأقب : الفرس ، والعسال : الرمح . والنصال : السيف .

تَأَلَّفَتْ مِنْ عَظَمٍ وَعُودٍ كَأَنِّي هَلَالٌ وَعِنْدَ النَّزْعِ بَلَدٌ تَمَامٌ  
فَبِي تُدْرِكُ الْأَرْوَاحَ يَوْمَ كَرِيهَةٍ إِذَا بَعُدْتَ عَنْ ذَابِلٍ وَحُسَامٍ  
وَلِنْ رَدَّ عَنْ رُوحٍ حُسَاماً وَذَابِلًا دِلَاصُ (١) فَمَا تَسْطِيعُ رَدَّ سِهَائِي  
كَأَنَّ سِهَائِي لَخِطُّ عَفْرَاءٍ فِي الْوَعْيِ وَكُلُّ كَيْيٍّ عُرْوَةٌ بِنْ حِزَامٍ (٢)

وذكره « ابن سيرة » بالسين بخط أبي الربيع ، ونقله عن ابن  
حيان بالصاد ، قال : وهكذا يوجد بخطه .

قال : وله رَدُّ عَلَى ابْنِ غُرْسِيَّةِ .

قال : ولم أقف على تاريخ وفاته ، ولا على وفاة المذكورين قبله إلى  
« أبي القاسم بن ورد (٣) » ، فَإِنْ قَدِّمْتُ وَأَخَّرْتُ فَعَنْ غَيْرِ قَصْدٍ .

---

(١) الدلاص : الدروع البينة .

(٢) عروة بن حزام : شاعر عذري . وعفراء ، هي التي شيب بها .

(٣) انظر ترجمته في هذا الكتاب .

## خزرون

أبو المجد خزرون البربري ، من أهل إشبيلية .

له من قصيدة في يحيى بن الحاج ، من أمراء الملثمين :

هذا النسيم يَهْزُ مِنْ زَهْرِ الرُّبَا      فَمِرِ الحِمَامَةَ يَا غَضَا (١) أَنْ تَنْدَبَا  
أَبْكَى أَوَارُ الْبَرْقِ مُقْلَةً دِيمَةً      فَاسْتَضَحَكَتْ ثَغَرَ الْأَقَاخَةِ (٢) أَشْنِبَا  
وكتب في يوم طُلَّ إلى أحد الملثمين ، وقد مَظَلَّ بما وصله به  
وكَيْلٌ له ، يعرف بفُلُّوس :

يأْمُشِبُهُ الْبُومُ إِلَّا فِي تَجْهَمِهِ      أَنْتِ الْمَلِيَّةُ - وَجَدْتِي - فِي الْعَمَالِيْسِ  
أَنَا الْعُقَابُ تَدَلَّتْ مِنْ شَوَاهِقِهَا      فَكَيْفَ تُمْسِكُ رِزْقِي كَفُّ فُلُّوسٍ

---

(١) الغضا : الشجر .

(٢) الأشنب من الثغور : الذي يجري عليه ماء ورقة .



## ابن سلام

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن سلام المُعافري ، من أهل شاطبة ،  
خال الحافظ أبي عمر بن عات . توفى في حدود الخمسين وخمسمائة .

له في الثلج :

ولم أرَ مثل الثلج في حُسن منظر      تَقَرُّ به عينٌ وتَشْنُوهُ نَفْسُ  
فَنَارٌ بلا نور يُضِيءُ له سَنَاءً      وَقَطَرٌ بلا ماء يُقْلِبُهُ اللَّمْسُ  
وأصبح ثَغْرُ الأرض يَفْتَرُّ ضاحكاً      فقد ذاب خوفاً أن تَقْبِلَهُ الشَّمْسُ

وله ارتجالاً في وسيمٍ مَرَّ به :

بنَفْسِي وإن ضَنَّ الحبيبُ بِنَفْسِهِ      ولم يُبْقِ بعضي للفراق على بَعْضِي  
رَمَى مُقْلَتِي وأَعْتَلَّ لي بِجُفُونِهِ      وقد رَنَّقَتْ (١) في عَيْنِهِ سِنَّةُ الغَمَضِ  
وأبدى له الإعراضُ لَيْتاً (٢)      مُورِّداً

فأَبْصَرْتُ غُصْنَ الوَرْدِ في السُّوسَنِ الغَضِّ

---

(١) رنقت : خالطت . وما أشبه هذا بقول علي بن الرقاع :

وسنان أقصده الناس فرنقت      في عينه سنة وليس بنائم

(٢) البيت : صفحة العتق .

## ابن حَجَّاف

أبو محمد عبد الله بن عبيد الرحمن بن حجاج المَعافري . من أهل بلنسية ، وفي بيوتاتها القدمة . وأبوه مُسمًى على التصغير . قال : وهو والذي قبله المذكوران في « التكملة » (١) .

وكانت وفاة أبي محمد في صفر سنة إحدى وخمسين وخمسمائة . ومن شعره ، ورواه أبو عمر بن عياد عنه

هَنْ البُدُورِ عَلَى النُّصُونِ المِيِّسِ      طَلَعَتْ فَكَانَ مَغِيْبُهَا فِي الْأَنْفُسِ  
يَرْفُلْنَ فِي حُلُلِ الْحَرِيرِ تَأَوُّدًا      وَقَدْ أَنْتَقَبْنَ بِرَاقِعًا مِنْ سُندُسٍ  
وَإِذَا مَرَرْنَ أَثَرْنَ مَا بِي مِنْ هَوًى      يَاحُسْنَهْنَ وَحُسْنَ ذَاكَ الْمَلْبَسِ

---

(١) الذي ذكره ابن الأبار في التكملة ( ت ١٣٦٦ ) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن حجاج المَعافري الفقيه الشاعر . وكناه أبا عبد الرحمن وذكر له شعراً غير المذكور هنا . إلا أنه جعل وفاته - كما هي هنا - في سنة إحدى وخمسمائة . أما ابن سلام - المذكور قبل - فهو من سقط التكملة .

## ابن قُزَمان<sup>(\*)</sup>

أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك بن قزمان ، من أهل قرطبة ، وهو المُنْفَرِدُ بالإبداع في طريقة الأَرجال ، وتوفي سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، ومحمد بن سعد إذ ذاك مُحاصر قرطبة .

فمن قوله :

يأربُّ يومٍ زارني فيه مَنْ	أطلع من غُرتِه كوكبا
ذو شَفةٍ لَمِيَاءٍ مَعسُولَةٍ	يَنشَع من خُدْيِه ماء الصُّبا
قلتُ له هَبْ لي بها قُبْلَةً	فقال لي مُبتَسِما : مَرحبا
فدُقتُ شيئاً لم أَدُقْ مثله	لله ما أحلّى وما أعذبا
أسعدني الله بإسماعاده	ياشِقوتي ياشِقوتي لو آبَى

وله :

كثيرُ المال تبذله قَيِّبِي	وقد يَبْقَى مِنَ الذِّكْرِ القليل
ومَنْ غرستَ يدها ثِمَارَ جُودٍ	فني ظِلُّ الثناء له مَقِيل

وله :

وعَهْدِي بالشُّبابِ وحُسنِ قَدِّي      حَكِي أَلِفَ ابْنِ مُقْلَةٍ (١) في الكِتَابِ

---

(٥) المغرب ( ١ : ١٠٠ ) مسالك الأبصار ( ٨ : ٢٥٥ ) الوافي ( المجلد الأول ص ٥٤ )  
نفع الطيب ( ٥ : ١٦٨ ) رايات المبرزين ( ص ٤٣ ) .  
(١) هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة ، أبو طل . وزير شاعر أديب . يضرب المثل بحسن خطه . كان مولده سنة ٢٧٣ هـ ( ٨٦٦ م ) وتوفي سنة ٣٢٨ هـ ( ٩٤٠ م ) وفيات الأعيان ( ٢ : ٤٧٠ ) .

فصرت اليوم مُنحنيًا كأنني أفتش في التراب على شياي

وله :

يُمسك الفارسُ رمحاً بيد وأنا أُمسك فيها قصبه

فكلانا بطلٌ في حربه إن الأتلام رماحُ الكتبه

وذكر له :

• تخيلني مالى بالتجُّد حيلة •

الأبيات المشهورة (١) .

---

(١) ديوان ابن قزمان .

## ابن سيد الجراوى<sup>(\*)</sup>

أبو العباس أحمد بن حسن بن سيد الجراوى ، الأستاذ . من  
أهل مالقة ، وليس باللص ، وكلاهما أقرأ الأدب والعربية ، وتقدمت  
وفاة الملقى منهما ، وقد ذكرتهما فى التكملة .

ومن قوله :

وبين ضاوعى للصبا لوعةً      بحكم الهوى تقضى على ولا أقضى  
جنى ناظرى منها على القلب ماجنى      فيأمن رأى بعضاً يُعين على بعض

---

(\*) نفع الطب ( ٥ : ٢٨٨ ) المغرب ( ٢ : ٢٦٩ ) وهو ما تنقصه التكملة .

## ابن سَكَن

أبو بكر بن سَكَن ، من أهل شِلْب . لم أقف على اسمه .  
له من قصيدة بمدح :

وَسَمْتُ قَدَمَاكَ عَلَى زَحَلٍ	أَخْجَلْتَ الشَّمْسَ لَدَى الْحَمَلِ
مِنْ شُهْبٍ ظُبًّا بَلُورَى الْأَسَلِ	وَكَسَفْتَ الشُّهْبَ بِنَسِيرَةٍ
مِنْ لَمَعٍ شِفَارِكَ بِالشُّعَلِ	أَحْرَقْتَ عِدَاتِكَ إِذْ مَرَدُوا
بِظُبِّ الْأَسْيَافِ عَلَى عَجَلٍ	سَجَدْتُ فِي الْأَرْضِ رُغُوسَهُمْ
أَنْطَوُا يُمْنَاكَ مِنَ الْقَبْلِ	لَزَمُوا تَقْبِيلَ الْأَثَلْبِ (١) إِذْ
حَلَقُ الْمَآذِيَةِ (٢) كَالْمُقَلِّ	كَحَلَّتْ يَمْرَاوِدُ سُمْرَكُمُ
لِحَفِيفَتِكُمْ ثَمَرُ الْقَلَلِ (٣)	وَجَنَّتْ رَاحَاتُ بَنُودِكُمُ
وَسَطَتْ بِشَبَا ظَفُرِ عَصَلِ (٤)	قَبِضَتْ بَأَنَامِلٍ مِنْ عَذَبِ

قال : ولا أحسن إشارة ، ولا أبين عبارة ، لمن أراد الكلام على  
هذه العروض من قول شيخنا أبي الحسن علي بن محمد بن حَرِيق (٥) في  
قصيدة فريدة أنشدنيها وقرأتها عليه ، وكان بمدوحه بها قد قال له :  
لما علم أنه ما أستعمل في ذلك مقوله :

- 
- (١) الأثلب : التراب والحجارة . (٢) المآذية : الدرع السهلة اللينة .  
(٣) القلل : الرغوس ؛ جمع قلة .  
(٤) العذب : جمع عذبة ، وهي النصف . وعصل : معوج .  
(٥) المغرب ( ٢ : ٣١٨ ) التكلة ( ت ١٨٩٥ ) رايات المبرزين ( ص ٨٦ ) فوات  
الوقيات ( ٢ : ٧٠ ) .

خذ في الأشعار على الخَبَبِ      فقصورك عنه من العجب  
هذا وبنو الاداب قَضَوْا      لك بالعلياء من الرتب  
فقال :

أبعد الشيب هوى وصبَا      كَلَّا لا هَوَ ولا لَعَبَا  
ومنها :

ذَرَتْ السَّتون بُرَادَتَهَا      في مِسك عِذارك فآشَتْهَا  
فخذى في شُكر الكَبَرَةِ ما      جاء الإصباحُ وما ذَهَبَا  
فيها أحرزت مَعَارِفَ ما      أبليتَ لجلدته الحِقَبَا  
والخمرُ إذا عَتِقتُ وُصِفَتْ      أغلَى ثَمناً منها عِنَبَا  
وبقيَّةُ عُمرِ المرءِ له      إن كان بها طَبًّا دَرَبَا  
يَبْنَى فيها بِإِنَابَتِهِ      ما هَلُمَّه أيامَ صَبَا  
وَيُنَبِّه عَيْنَ تُقَى هَجَعَتْ      وَيُعَمِّرُ بيتَ حِجَى خَرَبَا  
وَيُحِبِّرُ فيها الشَّعرَ على      وَزَنَ هَزَجٍ يُدْعَى الحَبَا  
وَحَشَى في العُربِ مَنَازِلَهُ      مَجْهولُ الأَصْلِ إذا نُسَبَا  
سَهْلُ التَّقْطِيعِ وَلَكِنْ لَمْ      يُنْطَقْ بِأَرِيكَ بِهِ العَرَبَا  
نَكِرَتِهِ فَلَمْ يَضْرِبْ وَتَدَا      في الحَيِّ وَلَمْ يَمُدِّ سَبَا

وقال المؤلف من قصيدة مدح فيها الأمير أبا زكريا :

قامت بالحقِّ خلافتَه      يتقلَّده ويُقلِّده

وَأَيُّ وَالِدَيْنِ إِلَى تَلَفٍ فَتَسْلَفِي الدِّينَ يُجِدُّهُ  
مَا أَوْقَدَهُ الْعَدُوَانُ غَدَاً يُطْفِئُهُ الْعَدْلُ وَيُخَمِّدُهُ  
وَكَاَنَّ عِدَاهُ وَصَارِمَهُ لَيْسَ وَالصَّبِيحُ يُبَدِّدُهُ  
قُبِضَتْ أَيْدَى الْكُفَّارِ بِهِ لَمَّا بُسِطَتْ فِيهِمْ يَدُهُ  
وَلَا بِنَ سَكَنٍ فِي « حَبِّ الْمُلُوكِ » وَأَحْسَنَ مَا شَاءَ :

وَدَوَّحَ نَهْدُلُ أَغْصَانُهُ رَعَى الطَّرْفُ مِنْ حُسْنِهِ مَا أَشْتَهَى  
فَمَا أَحْمَرَّ مِنْهُ فُصُوصُ الْعَقِيبِ  
سَقَ وَمَا أَسْوَدَ مِنْهُ عُيُونُ الْمَهَا

وكان مجلس أنس على نهر شَلَبَ بالجسر ، وتعرضت إحدى  
الجوارى لجواز الجسر ، فلما بَصَرَتْ بِهِ رَجَعَتْ عَنْ وَجْهِهَا (١) ،  
وسترت مظهر من محاسن وجهها ، فقال :

وَعَقِيلَةٌ لَاحَتْ بِشَاطِئِ نَهْرِهَا كَالشَّمْسِ طَالِعَةٌ لَدَى آفَاقِهَا  
وَكَاَنَّهَا بَلْقِيسُ وَافَتْ صَرْحَهَا لَوْ أَنَّهَا كَشَفَتْ لَنَا عَنْ سَاقِهَا  
ثُمَّ لَقِيَ أَبَا بَكْرُ بْنُ الْمُنْخَلِ فَأَنشَدَهُ الْبَيْتَيْنِ ، فَقَالَ :

مَاضِرَّهَا وَهِيَ الْجَمَالُ بِأَسْرِهِ لَوْ أَنَّهَا زُفَّتْ إِلَى عُشَّاقِهَا

---

(١) الوجه : القصد .



## ابن الشواش إسماعيل

أبو الوليد إسماعيل بن عمر الأستاذ ، المعروف بابن الشواش .  
من أهل شلب (١) ، وفي طبقة أبي بكر بن المنخل ، وأبي عمر بن  
حَرْبُون .

له في بيعة الأمير محمد (٢) بمراكش سنة سبع وأربعين وخمسمائة :

أَهَابَ بِهِ دَاعِي الْحَيَاةِ مُثَوِّبًا (٣)      فَبَادَرَهُ وَأَسْتَنْجَدَ الرِّيحَ مَرَكِبًا  
وَأَزْمَعَ يَقْتَادُ الْهَوَى فِي مُرَادِهِ      وَيَنْحُو سَحَابَ الْخَيْرِ حَيْثُ تَسْجُبَا  
بَحَيْثُ غَمَامُ السَّعْدِ يَنْشَأُ حَافِلًا      فِيَهْمُلُ دَفَاقًا وَيَنْهَلُ صَيِّبَا  
وَتَنْبَعثُ الْأَنْوَارُ مِنْ مَطْلَعِ الرِّضَا      فَتُوضِحُ لِلْجِيرَانِ نَهْجًا وَمَذْهَبَا

وكان أبو الوليد هذا في القادمين عن أهل بلده على « سلا » (٤)  
مهنئين بالبيعة المنعقدة ليلة العاشر من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين  
 وخمسمائة (٥) .

---

(١) شلب ( Silves ) : مدينة بفرب الأندلس .

(٢) هو محمد بن عبد المؤمن بن علي ؛ يويج له بعد وفاة أبيه سنة ٥٥٨ هـ ، إلا أنه ما لبث  
أن خلع . ولم يمتع بالخلافة أكثر من خمسة وأربعين يوماً . ولعل المؤلف يريد بالبيعة هنا عهد  
أبيه له ، فالمعروف أنه عهد إليه في حياته . ( المعجب من ٢٣٥ - ٢٣٦ ) .

(٣) مثوباً : داعياً .

(٤) سلا : مدينة بأقصى المغرب .

(٥) الذي في المعجب : أن وفاة عبد المؤمن كانت في السابع والعشرين من جمادى الآخرة ،  
وكان خلع محمد ابنه كان في شعبان من تلك السنة .

## ابن الصقر<sup>(\*)</sup>

أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن الصقر الأنصاري . أصله  
من سرقسطه ، وخرج منها أبوه عبد الرحمن فسكن بكنسية ، ثم انتقل  
إلى المريّة . وبها ولد ابنه أبو العباس .

وكان من أكابر الطلبة ، وولى القضاء بإشبيلية ، وتوفي بمراكش  
في جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة ، وهو القائل :

لله إخوانٌ تنسأت دارهم	حفظوا الودادَ على النوى أوحائوا
يُهدى لنا طيبَ الثناء ودادهم	كالندِّ يُهدى الطيبَ وهو دُخان
وله :	

أرضِ العسوّ بظاهِرٍ مُتصنّعٍ	إن كنتَ مُضطرباً إلى استرضائه
كَم من فتى ألقى بوجهه باسمٍ	وجوانحي تنقذُ من بغضائه

---

(\*) نفع الطيب ( ٩ : ٥٣ ) .

## ابن أبج رُوح<sup>(\*)</sup>

أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي رُوح . من أهل الجزيرة  
الخضراء ، ورحل عنها إلى المشرق في سنة سبعين وخمسمائة أو نحوها ،  
ولم يعد إليها .

فقال يتشوقها - أنشدني ذلك له الأستاذ أبو عبد الله بن هشام  
وغيره :

أَعْلَلْ يَا خَضْرَاءَ نَفْسِي بِالْمُنَى	وَأَقْنَعِ لِي إِنْ هَبَّتْ رِيَا حُكِّي بِالشَّمِ
إِذَا غَبَّتْ عَنْ عَيْنِي يَغِيبُ مَنَامُهَا	وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلُ ذُو الْوَجْدِ وَالْهَمِ
تَذَكَّرْتُ مَنْ فِيهَا فَفَاضَتْ مَدَامِي	قَلِيلُهُ مَنْ فِيهَا مِنْ الْخَالِ وَالْعَمِ
أَجِنُّ إِلَى الْخَضْرَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ	حَنِينَ مَشُوقٍ لِلْعِنَاقِ وَلِلضَّمِّ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ جَسَمِي رَضِيْعُهَا	وَلَا بُدَّ مِنْ شَوْقِ الرُّضِيعِ إِلَى الْأُمِّ

وله :

إِذَا بَلَغْتَ الْجَمَى أَوْ وَادِيَ الْعَسَلِ	فَقِفْ قَلِيلًا بِهِ يَا حَادِيَ الْإِبِلِ
وَقُلْ لِقَاتِلِي ظُلْمًا بَلَا قَسْوَدٍ	هَلَّا رَحِمْتَ قَتِيلَ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ

وفي هذا الوادي يقول الرُّصَافُ (١) :

كَمْ بَيْنَ شَطِّيكَ مِنْ رِيٍّ لِحَاجِنَةِ	ذَابَتْ عَلَيْكَ صِدْقِي يَا وَادِيَ الْعَسَلِ
وَمَا دَعَاها إِلَى وَادٍ سِوَاكَ ظَمًا	إِلَّا تَبَيَّنَ فِيهَا فَتْرَةُ الْكَسَلِ

(\*) رايات المبرزين ( ص ٢٥ ) .

(١) هو أبو عبد الله محمد بن غالب . وستأتي ترجمته .

## ابن سعد الخير<sup>(\*)</sup>

أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن محمد بن سعد الخير الأنصاري ،  
الأستاذ ، من أهل بلنسية . وكان على تقدّمه في العربية وتفنّنه في  
الآداب منسوباً إلى غفلة تغلب عليه .

وله رسائل بديعة وتوالييف ؛ منها : « كتاب الحل في شرح  
الجميل » (١) ، ابتدأه من حيث انتهى البطليوسى ، وكتاب « جذوة البيان  
وفريدة العقيان » ، وكتاب « القرط » (٢) ، وغير ذلك .

وتوفى بإشبيلية في أوائل ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وخمسةائة .  
قال : ومن شعره ، ونقّلته من خطه :

ألا سائل الرّكبان هل طُلّ لعلّ

كما كان مَطْلُولَ الأصائل منجسجاً (٣)  
وهل وردوا ماء العُذيب (٤) مناهلاً إذا صافحت كفّ النّسيم تارّجاً  
وعن حرجات (٥) الحى مالى ومالها تُجدّد لى شوقاً إذا الرّكب عرّجاً

(\*) نفع الطيب ( ٤ : ٥,٣٠٥ : ١٣٧ ، ١٣٩ ) التكلة لابن الآبار ( ت ١٨٦٧ )  
صلة الصلة ( ت ١٨١ ) رايات المبرزين ( ص ٨٧ ) .

(١) هو كتاب الجمل في النحو للزجاجي أبي إسحاق المتوفى سنة ٣٣٩ هـ .  
(٢) هو كتاب : القرط المذيل على كتاب الكامل للبهراني . كما ذكره ابن الزبير في صلة  
الصلة .

(٣) طلّ ، أى أصابه الطل . ولعلّ : موضع . والسجج : الذى لا حرفيه مؤذ ،  
ولا قرصار .

(٤) العذيب : موضع ، بينه وبين لعلّ أميال .

(٥) الحرجات : جمع حرجة ، وهى النيفة .

وعن أثلاث (١) الجزع هل حال ظلّها

وهل تَخِذَتْ رِيحَ الصُّبَا فِيهِ مَدْرَجَا  
لِشْنِ ظَمِثَتْ نَفْسِي إِلَيْهَا فَطَالَمَا  
بَحِثْتُ يَنْشِفُ السُّتْرَ عَنْ مَاءِ مَبْسِمِ  
وَرَدْتُ بِمَعْنَاهُنَّ أَشْنَبَ (٢) أَفْلَجَا  
رَكِبْتُ الْهَوَى عُرَى السَّرَاةِ (٣) وَرَبَّمَا  
أَرَى بَابَ صَبْرِي عَنْهُمْ مُرْتَجَا  
فِيَارُبَّ يَوْمٍ قَدْ صَلَيْتُ بَحْرَهُ  
رَكِبْتُ إِلَى الْهَيْجَاءِ أَدْهَمَ مُسْرَجَا  
تُورَاهُ بِنَارِ الْمُرْهَفَاتِ مُوَجَّجَا  
غَدَوْتُ وَجَفَنُ الشَّمْسِ بِالنُّورِ أَزْرَقَا

فغادرته بالنقع أرمَدَ أَدْعَجَا  
سَقِيتُ الْعَوَالِي بِالنَّجِيعِ فَنَوَّرْتُ  
بَهَاراً يُرَى عِنْدَ الطَّعَانِ بَنَفْسَجَا  
وله :

بَأْنِي مِنْ بَنَى الْمَاوِكَ غَرِيرُ  
ضَاعَفْتُ حُسْنَهُ ضَفِيرَةً شَعْرُ  
قَدْ تَرَدَّيْتُ (٤) فِيهِ بُرْدَ التَّصَابِي  
هِيَ مِنْهُ طِرْزُ بُرْدِ الشَّبَابِ  
تَسْلَوِي عَلَى الرَّدَاءِ مِرَاحاً  
كَحَسَابٍ يَنْسَابُ فَوْقَ حَبَابِ

وله في هذا ، وقد لبس ثياباً حمراء وبعينيه رَمَدَ :

وَمُهَفِّهٌ يَجْرِي بِصَفْحَةِ خَدِّهِ  
لَمَّاهُ (٥) مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ عُجَابُهُ  
مَا زَالَ يَهْتِكُ بِاللُّحَاطِ قُلُوبَنَا  
حَتَّى تَضْرُجَ طَرْفُهُ وَثِيَابُهُ  
فَبَدَا بِحُمْرَةٍ ذَا وَحُمْرَةٍ هَذِهِ  
كَالسَّيْفِ يَدْنِي حَسْدُهُ وَقِرَابُهُ

(١) الأثلاث : جمع أثلة ؛ وهي من الشجر الطويل ؛ منه تصنع القصاع والجفان .

(٢) الأشنب : ذو الشنب ؛ وهو رقة تجمري على الثغر . والأفلاج : المتباعد ما بين الثنايا والرباعيات ، خلقة .

(٣) السراة : الظهر . (٤) تردت : لبست . (٥) اللس : السواد في الشفتين .

وله في سحابة :

وسارية سحبت ذيلها وهزّت على الأفق أعطافها  
تسلّ البروق بأرجائها كما سلّت الزّنج أسياها

وله في رمانة مفتحة - وأنشدنيه له صاحب الأحكام ، أبو الحسن  
ابن أبي الفتح :

وساكنة من (١) ظلال الغصون بخدر (٢) تروك أفنانه  
تضاحك أترابها فيه لما (٣) غدا الجوتدمع أجفانه  
كما فتح الليث فاه وقد تضرّج بالدم أسنانه

وله في حفلة كِنَاز (٤) أصطفّت بها جملة غريان :

ومُخضرة الأرجاء قد طلّها الندى وقابلها أنف الصّبا بتنفس  
تبدّت بها الغريان سطرّاً كما بدت ضفيرة شعر فوق بردة سندس  
قال : وأنشدنا له القاضي أبو الخطّاب ، والأستاذ في الحساب  
والفرائض أبو عبد الله بن نعمان البكري عنه ، يصف دولابا :

لله دولابٌ يفيض بسلسلٍ في روضة قد أينعت أفنانا  
قد طارحته بها الحمام شجوها فيجيبها ويرجس الألحانا  
فكأنه دنفٌ يلدور بمعهد يبكي ويسأل فيه عمّن بانا  
ضاقّت مجارى طرفه عن دمه فتفتحت أضسلعه أجفانا

(١) في النسخ ( ٥ : ١٢٩ ) : « في » .

(٢) في النسخ : « بروفس » .

(٣) في النسخ : « إذ » .

(٤) الكِنَاز ، بالفتح والكسر : حين كنز القدر ووضعه في الجلال ؛ وربما استعمل في البر .

## ابن هرودس<sup>(\*)</sup>

أبو الحكم إبراهيم بن علي بن هرودس الأنصاري الكاتب . من أهل  
حصن مرشانة (١) [ من ] عمل المريّة ، وسكن مالقة ، وتوفي بمراكش  
في الطاعون الواقع بها سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

وأخبرنا أبو القاسم بن بقي ، قال : أنشدنا الكاتب أبو الحكم بن  
هرودس لنفسه :

إبراهيم إنّ الموت آت وأنت من الغواية في سُبَاتِ  
رجاؤك مثل ظلّ الرّمح طُولاً وعُمرك مثل إبهام القَطَاة

---

(\*) بقية التكلة بطبعة الجزائر ( من ١٨٧ ) والمغرب ( ٢ : ٢١٠ ) وفيهما جاء باسم  
« أحمد » .

(١) مرشانة ( Marshene ) : من أعمال قرمونة ، كما قال ياقوت .

## النجار الكاتب

أبو الحسن عليّ بن زيد النجار الكاتب . من أهل إشبيلية ، كتب  
للسلطان بعد وفاة أبي الحسن عبد الملك بن عباس سنة ثمان وستين  
 وخمسمائة ، وعاجلته منيته فتوفى بمراكش في الطاعون ، وفي صفر  
 من سنة اثنين وسبعين المذكورة قبل (١) .

ومن قوله يرثي :

أما تشتني منيَّ صُروفُ زماني	وهلّا كفى الأيامَ أنّي فاني
وحسب المنايا أن خلعتُ شبيبتي	ولولا جذاريها خلعتُ عنائي
فغيضتُ أمواةَ الدموع بمُقلتي	وأخمدتُ نيرانَ الجوى بجَنائي
ونزّهتُ عن سَمع الكران (٢) مَساهمي	وقدّستُ عن بنت الدنان بنائي
فأشرق عُذري للنهي فَعَلَرَنِي	وأظلم في عَيْن الصبا فَلَحَطَنِي
ولم تَقنع الأيامُ حتى رَمِينِي	بِعُرْض شَمَام أو بُرْكن (٣) أبان
فطار فؤاد البرق يحكي جَوانحي	وأرسل عينيه الحيا فَبَكَانِي

ومنها :

بدائي أن الدهر ليس مُصْرُداً	كثُوس الردى أو يَشْرَب (٤) المَلوان
وأبصرت ما بين المصارع مَضْرُعي	سريعاً رماني الدهرُ أو مُتَوَانِي

(١) انظر الترجمة السابقة .

(٢) الكران : المود ، وقيل : السنج .

(٣) شام وأبان : بيلان .

(٤) التصريد : السق دون الرى . والمَلوان : الليل والنهار .



## الرفاء الرصافي<sup>(\*)</sup>

أبو عبد الله محمد بن غالب الرفاء الرصافي ، من رصافة بلنسية ،  
وسكن مالقة . وكان شاعرَ عصره ، مع الانتجاع (١) بشعره .

واقترصر على التعيش من صناعته . وأمداحه قليلة . وكان في  
قصائده كثيراً ما كان يذكر شوقه إلى معاهده ، فيأتى بما يُعجب  
ويُعجز . وعُرف بعُزوف النفس ، فصار الأكابر يجزلون مِنحه ،  
ويخطبون مِنحه ؛ وهو بصناعته مشغل . إلى أن توفى بمالقة في رمضان  
سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

فمن قوله في قصيدة يراجع أبا الحسن بن لبّال الشريشي بها :

على أنني لا أرتضى الشعرَ خُطّةً	ولو صيرتُ خُضرًا مسارحِي الغُبرًا
كفى ضعةً بالشعر أن لستُ جالبًا	إلى به نفعاً ولا دافعاً ضراً
يقول أناس لو رفعتَ قصيدةً	لأدركتَ حتماً في الزمان بها أمراً
ومن دون هذا غيرةً جاهليةً	ولأنّ هي لم تلزم فقد تلزم الحراً
ألم يأتهم أنني وأذت بحكمها	بُنيّاتِ صدرى قبل أن تبرح الصّدر

وله :

لا تسل بعد قتل يوسف عني	ففسؤادى مُسلّم كسلاجه
لو تأملت مقلتي يوم أودى	خِلنّي باكيّاً ببعض جراحه

(٥) المغرب ( ٢ : ٢٤٢ ) ( المصيب ٢١٧ ) التكلة ( ت ٧٧٢ ) الرايات ( ص ٨٤ )  
شذرات الذهب ( ٤ : ٢٤١ ) مسالك الأبحار ( ١١ : ٢٧٦ ) الوافي ( ٢ أ ج ٥ ص ٥ )  
نفع الطيب ( ٥ : ١١ ، ١٧ ، ٣٣ ، ٥٨ ، ١٥٦ ) .  
(١) الانتجاع ، أى طلب المعروف والرزق .

ومن قوله في نائم تحبب العرق على وجهه :

ومُهْفَهف كالْقَصْنِ إِلَّا أَنَّهُ      سَلَبَ التَّشْنَى التَّوَمَ عَنْ أَثْنَائِهِ  
أَضْحَى يَنَامُ وَقَدْ تَحَبَّبَ خَلُّهُ      عَرَقًا قَقْلَتُ الْوَرْدُ رُشَ بِمَائِهِ  
وقال ، وهي فيه .

وعشية لَبَسْتُ رِداءَ شُحُوبِهَا      وَالْجَوُّ بِالْغَيْمِ الرَّقِيقِ مُقَنَّعُ  
بَلَغْتُ بِنَا أَمَدَ السُّرُورِ تَأَلَّقَا      وَاللَّيْلُ نَحْوَ فِرَاقِنَا يَنْطَلِعُ  
قَابِلُهَا رَمَقَ الْعَبُوقِ فَقَدْ أَتَى      مِنْ دُونِ قُرْصِ الشَّمْسِ مَا يُتَوَقَّعُ  
سَقَطَتْ وَلَمْ يَمْلِكْ نَدِيمُكَ رَدَّهَا      فَوَدِدْتُ يَا مُوسَى لَوْ أَنَّكَ يُوشَعَ  
وله من قصيدة يصف نهرًا نَضِبَ مَائُهُ :

فتوالت الْأَمْحَالُ تَنْقُصُهُ      حَتَّى غَدَا كَلْؤَابَةِ النَّجْمِ

وله يصف نهرًا (١) أَلْقَتْ عَلَيْهِ ظِلَّهَا دَوْحَةً ، وهي فيه :

ومُهَلَّلَ الشُّطَّيْنِ تَحَسَّبَ أَنَّهُ      مُتَسَيِّلٌ (٢) مِنْ دُرَّةٍ لَصَفَائِهِ  
فَأَتَتْ عَلَيْهِ مَعَ الْعِشْيَةِ (٣) سَرَحَةٌ      صَدَدْتُ لَقَيْتُهَا صَفِيحَةً بِمَائِهِ  
فَتَرَاهُ أَرَزَقَ فِي غُلَالَةِ سُمْرَةٍ      كَالدَّارِعِ اسْتَلَقَى بِظِلِّ لِيَوَائِهِ

قال المؤلف رحمه الله :

كثير التولع بهذه الأبيات عام أحد وأربعين وسبعمائة ، فأنشدني في

---

(١) هو نهر إشبيلية ، كما في « المعجب » .

(٢) في المعجب : « متسائل » .

(٣) في المعجب : « المجيرة » .

ذاك لنفسه الخطيبُ أبو القاسم بن معاوية اليحصني صاحبنا ، وأسمه  
كنيته ، ويكنى : أبا الفضل :

ويومٍ عكفنا طولَه نَجْتَنِي المنيَ      بأعذب نهرٍ في ألدِّ نهار  
لدى رِبوَّة غنَاء طيِّبة الثرى      وذاتِ مَعِين (١) سائح وقرار  
على رفرف خضر (٢) بسِطْن للوَحَة      ورُدَّين من أمثالها بإزار  
فجدولُه في سَرَحَة الماء مُنْصَل      ولكنَّه في الجدع عَطَف سيوار  
وأماجُه أرداف غيسد نواعم      تَلْفَعْن بالآصال رِيْط نُضار  
إذا قابلته الشمسُ أذكاه نُورها      فبدلُ منه الماء جَدْوَة نار  
تُفِيء عليه اللُّوحُ ظِلًّا مُضَاعَفَا      فَيَرْجِع منه بَدْرُه (٣) لِسْرَار  
كَأَنَّ مكانَ الظلِّ صَفْحَة وَجْهٍ      أحلَّت عليه خُضْرَة لِعِذار  
أوالبكر جادت بالسَّجْنَجَل (٤) خَدَّها      وقد سَتَرَتْ مِن بعضه بِخِمار

وقال المؤلف ، وأنشدناه :

ونهرٍ كما ذابت سبائكُ فِضَّةٍ      حكى بمَحَانِيْسِه أنعطافَ الأرقامِ  
إذا الشَّقَقِ استولى عليه أحمراره      تَبَدَّى خَضِيْبًا مِثْلَ دَائِي الصَّوَارِمِ  
وتَحْسِبُه سُنَّت عليه (٥) مُقَاَضَة      لَأَنَّ هَاب هَبَات الرِّياحِ النَّوَاسِمِ

(١) المعين : الماء الظاهر الجارى . والقرار : الأرض المنبسطة . يقتبس من قوله تعالى :  
( وآتيناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين ) المؤمنون : ٥١ .  
(٢) الرفرف : البسط . وهو يلقت هنا إلى قوله تعالى : ( متكئين على رفرف خضر ) .  
الرحمن : ٧٦ .  
(٣) السرار : آخر ليلة من الشهر .  
(٤) السججل ، هنا : الزعفران .  
(٥) المقاضة : اللرع . وسنت : مبيت .

وتطلعه في دُكنة بعد زرفة      ظلال لأدواح عليه نواعم  
كما انفجر الفجر المَطِيلُ على الدجى      ومن دونه في الأفق سُحُمُ الغمام  
وقال أيضاً ، وأنشدناه :

سَقِيًّا لِرَوْضٍ رُدَّتْهُ رَأْدُ الضُّحَى      وحمائم طرباً يُناغى البلبلا  
شَتَّى مُحاسِنُهُ فَمِنْ زَهْرٍ عَلَى      تَهَرَّ تَسْلُلُ كَالْحُبَابِ (١) تَسْلَا  
وَكَأَنَّمَا حَيَى الرَّبِيعُ لِقَطْفِهِ      فَاسْتَلَّ مِنْهُ يَذُودُ عَنْهُ مُنْصَلَا  
غَرُبَتْ بِهِ شَمْسُ الظَّهِيرَةِ لَاتَتْ      إِحْرَاقَ صَفْحَتِهِ لَحِيباً مُشْعَلَا  
حَتَّى كَسَاهُ اللَّوْحُ مِنْ أَفْيَاكَ      بُرْدًا تَمَرَّقُ (٢) بِالْأَصَائِلِ هُلْهَلَا  
فَكَأَنَّمَا لَمَعَ الظَّلَالُ بِمَتْنِهِ      قَطَعَ الدَّمَاءَ جُمُودُنَ حِينَ تَحَلَّلَا

(١) الحباب : الحية .

(٢) في الأصل : « يهرق » . وظاهر أنها معرفة عما أثبتنا .

## السالى

أبو زيد عبد الرحمن السالى ، من أهل إستجة (١) .

ذكر له :

تسليت عن عيسى بحُب محمد ولولا هدى الرحمن ما كنت أهتدى  
وما عن قلى منى سلوت وإنما شريعة عيسى عطلت بمحمد

وهي عندي متصلة بالإنشاد إلى القائل من طريق الطليسان .

---

(١) إستجة : بين القبلة والمغرب من قرطبة .

## ابن جُزج

أبو جعفر عبد الله بن محمد بن محمد بن جُزج الكاتب . من أهل قرطبة ومن بَيوتاتها النُبيهة . أصلهم من البيرة (١) . وكانت وفاة أبي جعفر هذا سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

ذكر له :

• • أَمَا ذُكَاء (٢) فلم تصفرَّ إذ جَنَحْتَ •

وهي عندنا مُنشدة عن الطيلسان ، الأبيات الثلاثة .

قال : وقد نُسبت إلى أبي القاسم أخيل بن إدريس الرندي ، كاتب ابن حَمَلين ، ولم يصح .

قال : وأهتدم البيت الأول منها أبو عبد الله بن مَرَج الكُحل الجُزري (٣) ، من جزيرة شَقْر (٤) ، فجاء به في آخر قطعة من حُر كلامه أنشدناها مراراً ، وهي :

عَرَجَ بِمُنْعَرَجِ الكَثِيبِ الأعْفَرِ      بين الفُرات وبين شَطِّ الكَوثر  
ولتَغْتَبِقْهَا قَهْوَةٌ ذَهَبِيَّةٌ      من راحتي أَحْوَى المدامع أحور

---

(١) البيرة ( Elbira ) : كورة بالأندلس ، بينا وبين غرناطة ستة أميال .

(٢) ذُكَاء : الشمس .

(٣) هو محمد بن إدريس بن علي بن إبراهيم ، يكنى أبا عبد الله . كان شاعراً ببيع التوليد والتجويد . وقد حمل عنه ديوان شعره . وتوفي سنة ٢٣٤ هـ ( التكله ت ١٠٠٥ ) .

(٤) شَقْر : جزيرة بالأندلس قريبة من شاطئة .

وعشية كم بيت أرقب وقتها      سحت بها الأيام بعد تعلم  
نلسا بها آمالنا في روضة      تهدي لنا شقها نسيم العنبر  
والدهر من ندم يسفه رأيه      فيا صفا منه بغير تكلر  
والورق تشلو والأراكة تنشئ      والشمس ترفل في قميص أصفر  
والروض بين مذهب ومفضض      والزهر بين ملزهم ومذئر  
والنهر مرقوم الأباطح والربى      بمصنل من زهره ومعصفر  
فكائه ، وجهائه محضوفة      بالأس والنعمان (١) ، خد مغلر  
وكائه وكان خضرة شطه      سيف يسل على بساط أخضر  
وكائما ذاك الحجاب قرنله      مها طفا في صفحه كالجهر  
نهر يهيم بحسنه من لم يهيم      ويوجد فيه الشعر من لم يشعر  
ما أصفر وجه الشمس عند غروبها      إلا لفرقة حسن ذاك المنظر

---

(١) يريد : شقائق النعمان ، وهي نبات أحمر يشبه الدم .

## العَبْدَرِي

أبو الأصْبَغ عيسى بن محمد العَبْدَرِي ، المعروف بآبْنِ الواعظ ،  
من أهل المِرية ، سكن أَلَش (١) . من أعمال مُرسية ، قال : وأنشدني  
أبو الربيع بن سالم (٢) . قال : أنشدني أبو القاسم بن الحذاء المُرسي .  
قاله : أنشدنا أبو الأصْبَغ عيسى بن محمد بن عبد الله بن الواعظ  
العَبْدَرِي لنفسه ، في سُكناه بَأَلَش ، وكان أصله من المِرية :

عدمتُ بِإِخْمَالِي وجوهاً من الإنس	فها أنا في الأيام مُستوحش النفس
برئتُ زماناً من حوادثِ أُمِرضت	وَأَلَش لَعَمْرِي أسلمتني إلى النُكس
أَقمتُ بها كالسيفِ لازم جَفَنَه	وإن كُنت حياً مثل مَنْ دُت في رَمَس
فإنِّي بادِئِ أتيتُ جَريرةً	فُعُوقبت منها بالإقامة في حَبَس
وهل وحشةُ الإنسان إلا بِمثلها	فَصِيح لسان بين السنة خُرَس
شَرُونِي رَخيصاً ليس يَدُرُون قيمتي	وقد تُشترى الأَعلاق بالثمن البَخَس

ومن شعره ، مما ذكره عنه أبو عبد الله بن عِيَاد ، في مشيخة أبيه  
أبي عُمر :

إن قِبل في الصَّيف رِيحانٌ وفاكهةٌ      فالأَرْضُ مُغْبِرةٌ والجوُّ مَخْرور  
وإن يَكُن في الخَرِيف النخلُ (٣) مُخْتَرفاً  
فالأَرْضُ مُربِدةٌ والجوُّ (٤) مَأْثور  
وإن يَكُن في الشَّتاء الغيثُ مُنْسكباً      فالأَرْضُ مُبْتَلَّةٌ والجوُّ مَقْرور  
ما الدَّهرُ إلا الرِّبيعُ المُستَنير إذا      أتى الرِّبيعُ أُنْكَ النُّور والنُّور

(١) أَلَش ( Elche ) . وانظر الروض المطار ( ص ٢١ ) .

(٢) انظر الحاشية ( رقم ٢ ص ٦٦ ) من هذا الكتاب . (٣) مُخْتَرفاً : مجتئ .

(٤) مَأْثور ، أي فيه أثر ، أي وميض وبصيص : تشبيهاً له بفرله السيف ورواقه .



الأرض سَنَسَةً والجو لُؤْلُؤَةٌ      والتسور فيروزج والماء بلور  
من شَمَّ ريح تحيات الرياض يَقلُّ      لا المِسْك مِسْكٌ ولا الكافور كافور  
وكتب أبو بكر مالك بن جَمِير (١) ، من أهل أَرَبُولَة (٢) ، إلى أبي  
الأصبع هذا :

رحلتُ وإِنِّي من غير زادٍ      وما قَدَّمْتُ شيئاً للمعادِ  
ولكني وثقتُ بجُودِ رَبِّي      وهل يَشَقِي المُقِلُّ مع الجوادِ  
فقال في معناه :

رحلتُ بغير زادٍ للمعادِ      ولكني نزلتُ على جوادِ  
وَمَنْ يَرحلْ إلى مولَى كريمٍ      فما يحتاج في سَفَرٍ لزادِ  
قال : ولأَبْنِ شَرَف (٣) في هذا المعنى ، وأنشدناه أبو الرِّبِيع عن  
أَبْنِ عَبْدِ اللَّهِ :

رحلتُ وكنتُ ما أعددتُ زاداً      ولا قَصَّرتُ في قُوتِ المُقيمِ  
فها أنا ذا رحلتُ بغير زادٍ      ولكني نزلتُ على كَرِيمِ  
وذكر أبياتَ المُنَصِّفِ (٤) في هذا المعنى :

قالت لي النفسُ أذاك الرَّدَى      وأنتَ في بحر الخطايا مُقيمِ  
وما أدخرتُ الزادَ قلتُ أقصرى      هل يُحْمَلُ الزادُ لدار الكَرِيمِ

---

(١) توفي سنة ٨٥٦ هـ . والبيتان في التكملة لابن الأبار ( ت ١١١٥ ) .  
(٢) أوريولة ( Orihuela ) : حصن بالأندلس من كورة تسمى .  
(٣) ابن شرف القيرواني محمد بن أبي سعيد . وكانت وفاته سنة ٤٧٠ هـ ( ١٠٦٨ م ) -  
فوات الوفيات ( ٢ : ٢٠٤ ) .  
(٤) هو أبو عبد الله المنصفي الفقيه الزاهد ، والمنصف ( Almusafes ) التي ينسب إليها :  
من أعمال بلنسية . والبيتان في التلغ ( ١ : ١٧ ) .

واخجلنا منه إذ جثته والعبد مطلوبٌ بدينٍ قديم  
وما أرى يطلبني قد درى أننى محتاجٌ إليه عديم  
ولست محتاجاً إلى شاهد لأن مولاي بحالى عليم  
وحكمه القسط ولا يقتضى هلاك مديان (١) بمال الغريم

هى من آخر كلامه ، متصلة بمشهد حمامه .

وقد نظم الرئيس رحمه الله صاحب منورقة (٢) ، أبو عثمان سعيد بن  
حكم القرشى ، فى هذا المعنى :

يأربى إننى راحلٌ والزاد ما عندى منه للرحيل عتاد  
والوقتُ عنه ضيقٌ ولديك ما يسع الورى لهم وأنت جواه  
وله أيضاً :

حان قُدمى على القديم ويحسن الظنُّ بالكريم  
إن كان ذنبى عظيماً أضحى فأين منه عفو العظيم  
حسبى أننى أرجو لديه فضل غنى على عديم

أفسد فى صدر البيت الثانى والثالث من حيث الوزن (٣) ، وقد وقع  
فيه جمهور من الشعراء .

قال ابن عياد : ومن شعره ما كتبه لأبى بخطه ، ونقلته منه :

لأنصحب السلطان فى حالة صاحبه ليث الشرى يركبُ  
بهبابه الناس لمركوبه وهو لما يركبه أهيب

(١) المديان : الذى من عادته أن يأخذ بالدين ويستقرض .

(٢) منورقة : جزيرة تقابل برشلونة . ويقال فيها : منورقة .

(٣) أما فى صدر البيت الثانى فع تمثيل الميزة من « أضحى » يستقيم الوزن ، وليس فى  
صدر البيت الثالث إفساد .

## ابن المنخل

أبو محمد عبد الله بن أبي بكر محمد (١) بن إبراهيم بن المنخل  
المهري ، من أهل شلب .

فمن قوله يمدح :

وغلوت من عقيب الإمام إمامها	شرف الخلافة أن ملكت زمامها
ولشد ما امتنعت على من رامها	واقفتك تبتر الرضا إذ رمتها
يحمي جوانبها فكنت حسامها	طبع الإله لها حساماً صارما
من قيس عيلان فكنت حمامها	ورأت عداة الله أن حمامها
وعلى سيوفك أن تفلق هامها	فعل رماحك أن تشق جنسوها

وله مسلياً عن هزيمة :

قدّر أنيح فما يردّ متاحه	لا تكترث يا بن الخليفة إنه
ويعود صفواً بعد ذاك قراحه	قد يكدر المساء القراح لعلّه

---

(١) ترجم ابن الأبار في التكملة ( ت ٧٣٠ ) لأبي بكر ، والده أبي محمد هذا ، وذكر  
أن وفاته كانت في حدود الستين وخمسة .

## ابنِ نِنة

أبو بكر محمد بن أبي بكر بن فرج بن سليمان . من أهل جَيَّان .  
ويعرف بابن نِنه ، بنونين ، الأولى مكسورة والثانية مشددة مفتوحة .

له في أشود بقلنسوة حمراء :

وأشود غريب على أن رأسه به كُمة (١) كالبارق التالِق  
نظرت إليها من بعيد كأنها بقية نار فوق جذع مُحرق

---

(١) الكفة : القلنسوة .

## ابن صاحب الصلاة<sup>(\*)</sup>

أبو محمد عبد الله بن يحيى الحضرمي (١) الأستاذ ، ابن صاحب الصلاة ، ويعرف بعبادون . من أهل دانية ، وسكن شاطبة ، وتوفي ببيلنسية مستهل رجب سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

فمن قوله في بغلة كُتبت بأبن سعد (٣) المذكور :

إِنْ تَكُتِبُ فِي التِّيهِ بِنْتُ الْعَيْرِ بِالْمَلِكِ      فليس يُدرِكها في ذاك من (٣) دَرَكِ  
عُذْرُ الْمَلُومَةِ فِيهِ أَنَّهَا حَمَلَتْ      ما ليس يَحْمِلُ غَيْرُ الْأَرْضِ وَالْفَلَكَ  
الدَّهْرُ وَالْبَحْرُ وَالطُّرْدُ الْأَشْمُ دُرّاً      والبدر يدرك الدجى والشمس في الحَلَكِ

قال : هذا مأخوذ من قول ابن المعتز في رئيس سقط عن بغل :

لَا ذَنْبَ عِنْدِي لِأَبْنِ الْعَيْرِ يَوْمَ وَهَتْ      قُوءِ مِنْ خَوَرٍ فِيهَا وَمِنْ لَيْنِ  
حَمَلْتُمُوهُ سِوَى مَا كَانَ يَحْمِلُهُ      فُرَّةُ الْبِغَالِ وَأَصْنَافُ الْبَرَاذِينِ  
الشمس والبدر والطود المنيف ودَّ      يث الغاب والبحر والدنيا مع الدين

وللشعراء في هذا أبيات نادرة ، وهو من تحسين القبيح ، منها قول أبي بكر بن مجبر (٤) :

لَا ذَنْبَ لِلطَّرْفِ إِنْ زَلَّتْ قَوَائِمُهُ      وَهَضْبَةُ الْحِلْمِ إِبْرَاهِيمُ يُجْرِيهَا  
وكيف يَحْمِلُهُ طَرْفٌ وَخَرْدَلَةٌ      من حلمه تَزِنُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

(٥) التكلة ( ت ١٤٠٢ ) نفع الطيب ( ٦ : ٧٧ ) .

(١) وكان مولده - كما في التكلة - سنة ٥١٧ هـ .

(٢) سيأتي ذكره بعد قليل . (٣) الدرك : العاق .

(٤) هو أبو بكر يحيى بن عبد الجليل ( النفع : ٢٢٨ ، ٢٩٤ و ٦ : ٦٨ ، ١١٤ ) .

ولعبدون في رحلته عن شاطبة إلى بلنسية ، وكان الرئيس أبو الحجاج يوسف بن سعد هو الذي نقله منها ، وأستأدبه لبنيه لما كان عليه من التصاون والعدالة ، وأباح له الإقراء ، فكان يعلمهم العربية بالقصر ، فلإذا انفصل عنهم علم الناس أيضاً بمسجد رجة القاضي من بلنسية ، إلى أن توفى في التاريخ المتقدم ذكره :

سأرحل عن دارٍ نبت بي ولم يقيم	بها أحدٌ بي حين أفلتني الدهرُ
ففي الناس صخبٌ إن جفائي صاحبٌ	وفي الأرض قطرٌ حافلٌ إن نباقطرُ
ألم تر أن الماء بالجرى أزرق	وبالمكث في مُستنقع الماء مُصفرُ
ورحلة أهل الفضل عن أهل بلدةٍ	شهِدُ بنقص فيهم ولها خسرُ
وشرُّ بلاد الله ما لم يكن بهسا	مُعِينٌ على أن يستقرَّ بها الحرُ

وقال (١) :

وعجل شيبى أن ذا الفضل مُبتلى	بدهر غدا ذو النقص فيه مؤملاً
ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى	بها الحر يشقى واللثيم ممّولاً
متى ينعم المُعتر عينا (٢) إذا اعتنى	جواداً مُقسلاً أو غنياً مُبخلاً

(١) الأبيات في التكلة والنفع .

(٢) المتر : الفقير والمتعرض للمعروف من غير أن يسأل . واعتنى : أتى طالباً المعروف .

## ابن الجنان

أبو بكر محمد بن عبد الغنى الفهرى ، المعروف بابن الجنان ،  
من أهل جيان ، وسكن مدينة فاس .

له :

قالوا المَشِيبُ نجومٌ والشبابُ دُجىٌ      لو يحسنُ القُبْحُ أو لو يقبُحُ الحَسَنُ  
ما كان أغناكَ يا ليلُ اللُّوائبُ (١) عن      نُجومِ ذى شِيبَةٍ لو أنصفَ الزَّمنُ

---

(١) اللُّوائبُ : جمع ذُرَابَةٍ ، وهى مثبت الناصية من الرأس . جعل سواد الليل من سواد  
الشعر .

## ابن غلنده

أبو الحكم عبيد الله بن علي بن غلنده الكاتب ، من أهل سرقسطة ،  
وسكن إشبيلية ، وتوفي بمراكش سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وقد  
أسن . وكان يشارك في فنون من الطب والأدب ، والإتقان (١) لكل  
ما يُحاول .

وهو القائل :

يا خيرَ مَنْ عَلِقَ الفُؤَادُ بِحُبِّهِ      وأجلَّ مَنْ يَسْمُو إِلَيْهِ النَّاظِرُ  
عجباً لَأَنَّكَ مِلءٌ عَيْنِكَ نَائِمٌ      وأنا كما يَخْتَارُ صَدِّكَ سَاهِرُ

وقال ، وهو من لزومياته :

تَكْثُرُ مِنَ الإِخْوَانِ لِلدَّهْرِ عُدَّةٌ      فَكَثْرَةُ دُرِّ الْعِقْدِ مِنْ شَرَفِ الْعِقْدِ  
وَعَظْمُ صَغِيرِ الْقَوْمِ وَأَبْدَأُ بِحَقِّهِ      فَمَنْ خِنْصِرِي كَفَيْكَ تَبْدَأُ (٢) بِالْعَقْدِ

(١) كذا في الأصل . والطف غير مستقيم ، وإن صح فهو من فساد الاقتضاب .

(٢) بالعقد ، أى بالمد يعقد الأصابع .



## ابن طفيل

أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي، من أهل برشانة (١)،  
[ من ] عمل المريّة . وكان طبيباً أديباً ، وكتب لوالى غرناطة وقتاً .  
وتوفي بمراكش سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، وحضر السلطان جنازته .  
ومن كلامه :

أتذكر إذ مسحت بفيك دمعى      وقد حلّ البكا فيها عقودهُ  
ذكرت بأنّ ريقك ماء ورد      فقابلت الحرارة بالبروده  
وقال :

يقولون لى ظمياء أضحت عليه      فقلت فما بالى بقيت إذن حياً  
أصبح شمس الأرض كاسفة السنا      ولا يعترى جسمى لعلتها فياً (٢)  
إذا ما طوى عني السقام وصالحها      طوى الموت رُوحى فى مُلامته طياً  
وقال :

ألمت وقد نام الرقيب وهوّماً      وأسرت إلى وادى العقيق من الجمى  
وراحت إلى نجد فراح مُنجداً      ومرّت بنُعمان فأضحى (٣) مُنعماً  
وجرت على تَرَب المَحْصَب (٤) ذيلها      فما زال ذلك التُرب نهياً مُقسماً

---

(١) برشانة ، أو برشانة (Marchena) . وانظر الروض الطار ( ص ١٥ ) .

(٢) يريد « فينا » فسهل ثم أدغم .

(٣) المسوع : أنجد بنجد ، فهو منجد ، أى أنى نجدنا . وأنتم يتم ، فهو يتم ، أى أنى نمان

(٤) المحصب : فيما بين مكة ومي .

تناقله أيدي الرجال لطيفة      ويَحمله الداري (١) أَيْانَ يَمَّا  
ولما رأت أن لا ظلام يَجِثُها      وأنَّ سُرَّها فيه لن يَتَكَمَّا  
سَرَتْ عَذِبات الرُّيْط (٢) عن حُرٍّ وجهها  
فأَبَدَتْ شُعاعا يَرْجِعُ الصَّبْحَ مُعَلِّمًا  
فكان تجليها حجابًا جَمالها  
كشمس الفُحَى يعشَى بها الطرفُ كُلُّما

---

(١) العلية : النية . والداري : الملاح الذي يبل الشراع .

(٢) سرت : كشفت . والريط : الملاحة إذا كانت قطعة واحدة . وعذاباتها : أطرافها .

## ابن لبّال<sup>(\*)</sup>

أبو الحسن عليّ بن أحمد بن لبّال الأُميَنيّ ، القاضي ، من أهل  
شريش . توفى بها سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، ضُحى يوم الثلاثاء  
الثاني لذي الحجة ، ودفن في اليوم المذكور .

ومن قوله :

لَمَّا تَقَوَّسَ مِنِّي الْجِسْمُ عَنْ كَبِيرٍ      فَأَبْيَضَ مَا كَانَ مُسَوِّدًا مِنَ الشَّعْرِ  
جَعَلْتُ أَمْشِي كَأَنِّي نَصْفُ دَائِرَةٍ      تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ أَوْ قَوْسٌ بِلَاوَتَرِ

وقال :

قَوْسٌ ظَهَرَى الْمَشِيبُ وَالْكَبِيرُ      وَالذَّهْرُ يَا عَمْرُو كُلُّهُ عَيْرُ  
كَأَنِّي وَالْعَصَا تَدْبُ مَعِي      قَوْسٌ لَهَا وَهْيُ فِي يَدِي وَتَرِ

وقال :

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ رُؤْيَا وَجْهِهِ      أَنَّ الْبُسُورَ تَدُورُ فِي الْأَغْصَانِ  
غَازِلَتُهُ حَتَّى بَدَأَ لِي تَغْسِرُهُ      فَحَسِبْتُهُ دُرًّا عَلَى مَرْجَانِ  
كَمْ لَيْلَةٍ عَانَقْتُهُ فَكَأَنَّمَا      عَانَقْتُ مِنْ عِطْفَيْهِ غُصْنُ الْبَانِ  
يَطْفِي وَيَلْعَبُ تَحْتَ عَقْدِ سَوَاعِدِي      كَالْمِسْرُ يَلْعَبُ بَيْنَ ثِنْيِ (١) عِنَانِ

(\*) نفع الطيب ( ٤٠٦ : ٤ ؛ ٢٠٥ : ٥ ) التكملة ( ت ١٨٧٤ ) رايات المبرزين (س ٢٣)

(١) في النسخ : تضاعفه .

## ابن مسلمة

أبو الحسين محمد بن محمد بن مسلمة ، من أهل إشبيلية ، ودارُ  
سَلَفه قرطبة . وتوفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

له من قصيدة بمدح :

ما دارهم بمُجِبة أطلالها	فأستَجِرْ دمعك لن يُفيد سؤلها
أعيتُكَ دراسةً سطا بجديدها	كُرُّ الجديد فأشكلت (١) أشكالها
والدار تلك وإنما بك لوعة	ألقاك في ليل الشُّكوك ظلالها
يا دارَ أعلى الشطِّ من وادي القرى	مَطلت عليك من النِّمام ثقالها
وجرى عليك من الرِّياح نسيْمها	والألطفان : جنوبُها وشمالها
عهدي بدوْحك وهو يخطر من قنأ	والسُّرب وهو من العجباد رعالها (٢)

وله في كير حداد :

ومُنْضِد فيه الرِّياحُ سواكنُ	فإذا تحرك آذنت بهبوب
يطوى على زَفَراته كَشْحاً له	عند التحرك هيئَةُ المَكروب
والآبنوس الفَحْم إن عَرَضْتَه	أهدى له ما شئت من تذهيب
صدر المُحب تخال منه مُعملا	ومنى تعطله فَنُخْصِر حبيب

(١) الجديد : الليل أو النهار . وأشكلت : اخططت وتشابَّهت .

(٢) رعال : جمع رعلة ، وهي القطة من الخليل .

## ابن ذمام

أبو محمد عبد الله بن محمد بن ذمام الكاتب ، من أهل لُقْنَت (١) ،  
[ من ] عمل مُرسية ، وسكن مالقة ، وكان في أول أمره توجه إلى  
مراكش وتعلّق بخدمة أبي الغمر هلال بن محمد بن مرّذنيش (٢) .

ومن قوله في « هلال » المذكور :

ملكك الفضل ياتجّل ابن سعد      فما لك في الأكارم من نظير  
حُبامك حاسمٌ عدوّ الأعادي      وما لك مُذهبٌ عُدُم الفقير  
ووجهك إن تسبّد في ظلام      تجلّ عن سنا قمر مُنير  
لذا سَمّاك من سعى هلالاً      لإشراقِ حُببت به ونُور

وكان هلال قد سأله أن يعارض أربعة من أشعار الغناء - هذه  
القطعة أحدها - تركتها اختصاراً .

---

(١) لُقْنَت : بينها وبين دانية سبعون ميلاً .

(٢) انظر المعجب ( ص ٢٥٠ - ٢٥٥ ) .

## اليعمري

أبو بكر محمد بن محمد بن حارث اليعمرى ، من أهل أبلدة (١) .

قال : أنشلقى أبو عبد الله بن الصغار الضرير ، قال : أنشلقنا  
لنفسه يهجو أبين هُمُشك :

هُمُشكٌ ضُمُّ من حَرْفَيْن من هَمُّ ومن شَسك  
فَعَيْنُ الدِّينِ والدُّنْيَا لِإِمْرَتِهِ أَسَى تَبَسكى

قال : وكان أبين هُمُشك - وأسمه : إبراهيم بن أحمد (٢) - عاتيا  
قاسياً ، وهو رُوى الأصل ، ملك فى الفتنة جَيَّان وشقورة ، وكثيراً من  
أعمال غرب الأندلس . وصاهر أبين سعد (٣) وحالفه ، ثم إنه صار  
إلى الدعوة المهدية ، على يد الشيخ أبى حفص (٤) رحمه الله .

---

(١) أبلدة : بينها وبين ييامة سبعة أميال .

(٢) الإحاطة ( ١ : ٣٠٥ ) : « إبراهيم بن أحمد » .

(٣) هو أبو يوسف بن سعد أبو الحجاج . وقد مر . ( انظر الفهرست ) .

(٤) هو أبو حفص عمر بن أبى يعقوب . ( انظر المعجب ص ٢٤٥ و ٢٦٧ و ٢٧٧ ) .

## ابن أيوب

أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن أيوب الفهرى ، من أهل  
دانية ، وسكن بلنسية ، وولى بها الأحكام ، وكان له بعقد الشروط  
استقلال . وتوفى فى شعبان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة .

قال : وأنشئنى أبو الربيع بن سالم ، قال : أنشئنى لنفسه :

أبى الله إلا أن أفارق منزلاً      يطالعنى وجه المنى فيه سافراً  
كان على الأقدار ألا أحطه      يمينا فما أغشاه إلا مسافراً

## ابن رضا

أبو عمرو رضا بن رضا الكاتب ، من أهل مالقة .

فمن قوله :

ولمّا التقينا نسيْتُ النسيب      فقالت نسيبٌ نسي بي نسيّاً  
وحقّقْتُ أنّي مُغرَى بها      فقالت غريبٌ غرى بي غريباً  
كُنْتُ عن مُحِبٍّ بغير اسمه      فقالت مُنيبٌ مني بي مُنيباً

قال : وحدثني أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الموصلي بثغر  
بَطْلَيْوس ، أن أبا عمرو هذا استشهد برأية من نواحيها ، وهو إذ ذاك  
يتولى الكتابة لواليتها ، بعد التسعين وخمسمائة .



## البراق<sup>(\*)</sup>

أبو القاسم محمد بن عليّ الحمداي ، المعروف بالبراق ، من أهل وادي آش ، وخرج منها في الفتنة فسكن بلنسية ومُرسية ، وسمع الحديث بها ثم عاد إلى بلده قبل التسعين وخمسمائة ، وبعد موت أبن سعد (١) ، وتوفي هنالك سنة ست وتسعين .

ومن قوله في وسيم يلبس أطمارا ، وقال أرتجالا :

عابنته بين أطمار يُزان بها      ما بين مُستقر منها ومُنكشف  
كأنه قمرٌ دارت به سُحب      فالبعض مُنكشف والبعض في سُدف  
وقال :

قالو ألتحي وستسلو عنه قلتُ لهم      لا يحسن الروض ما لم ينبت الزهر  
هل ألتحي طرفه الساجي فأهجره      أو هل تزحزح عن أجفانه الحور

---

(٥) رايات المبرزين (ص ٦٢) .

(١) انظر الماشية (رقم ٣ ص ١٣٠) .

## ابن الفرس<sup>(\*)</sup>

أبو محمد عبد المنعم بن محمد الخزرجي ، القاضي ، المعروف  
بابن الفرس . من أهل غرناطة ، وبيوتاتها الأصيلة . وذكر ماقاله  
الصيرفي في جده عبد الرحيم ، قال : وغاب عن الصيرفي مَنْ كان منهم  
بشارقة الأشراف ، من عمل بلنسية .

وتوفي عبد المنعم رابع جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

ومن قوله :

أأدعو فلا تُلوى وأنت قريبُ      وأشكو فلا تُشكى وأنت طبيبُ  
فهل شيب من تلك المُصافاة مُشرعُ

وهيسل على ذاك الإخاء كُتيب

وذكر بيتي أبي محمد في خامات الزرع ، ثم قال : أنشدنا  
أبو الربيع بن سالم : أنشدنا أبو عبد الله بن زرقون ، أنشدنا أبو الفضل  
عياض لنفسه ارتجالاً ، وقد نظر إلى زرع تتخلل الشُقُر (١) خضرته :

أنظر إلى الزُّرع (٢) وخاماته      تحكى وقد ولت أمامَ الرياحِ  
كتيبةُ خضره مهزومة      شقائق النعمان فيها جراح

---

(\*) رايات المبرزين (ص ٥٤) وبنية الملتبس (ت ١٠٥٠) .

(١) الشُقُر : شقائق النعمان . وسيصرح بها في شعره .

(٢) خامات : جمع خامة ، وهي الغضة الرطبة من النبات .

## ابن إدريس<sup>(\*)</sup>

أبو بحر صفوان بن إدريس التُّجِيبِي (١) الكاتب ، من أهل مرسية .  
وفى نبيهات البيوتات بها . وهو ممن جمع تجويد الشعر إلى تحبير  
النشر ، مع سداد المقصد وسلامة المعتقد . ومن تصانيفه كتاب « بداهة  
المتحضر » (٢) وعجالة المستوفز ، ، يشتمل على رسائله وأشعاره ، ومانحوطب  
به وراجع عنه ؛ و « زاد المسافر » (٣) ، وهو الذي عارضه الفقيه  
أبو عبد الله هذا المجموع ، وتأليف في أدباء الأندلس لم يُكمله .

قال : ومن أصحابنا من عشر على بعضه فحدث بكثرة ما حُشر  
فيه من الفوائد .

وتوفى مُتَعَبِّطاً (٤) لم يبلغ الأربعين سنة ، وثكله أبوه الخطيب  
أبو يحيى ، وهو تولى الصلاة عليه عند وفاته في شوال سنة ثمان وتسعين  
 وخمسمائة (٥) .

قال الفقيه أبو عبد الله : أنشأني الأديب أبو محمد عبد الله بن  
علي الغافقي المرسى ، قال : أنشأني شقيقه :

---

(\*) التكلة (ت ١٢٣١) رايات المبرزين (ص ٧٩) نفح الطيب (١ : ٩٧ و ١٥٩ - ١٦٤ : ٤ : ٢٥٢ : ٥٤ : ١٢ : ٦ : ١٣٦ : ١٣٧ و ٢٢٧ و ٧٤٣ و ١١٧ : ٢٦ : ٨٤١١٧) معجم الأدباء  
(١٢ : ١) شرح مقصورة حازم (١ : ٥٧) .  
(١) تجيب ، بالفم والفتح : بطن من كتلة .  
(٢) ذكر في التكلة باسم « عجالة المتحضر وبداهة المستوفز » .  
(٣) طبع في بيروت سنة ١٩٣٩ م .  
(٤) الاعتبار : الموت بغير علة .  
(٥) كانت وفاته - كما في التكلة - سنة ٥٦١ هـ وقبل : سنة ٥٦٠ هـ .

أحى الهوى قلبه وأوقد      فهو على أن يموت أو قد  
وباللوى شادن عليه      جيد غزال ووجه فرقد  
علله (١) ريقه بخمر      حتى أنتشى طرفه فعرید  
لا تعجوا لانهزام صبرى      فجيش أجفانه مؤيد  
أنا له كالذى تمسنى      عبد - نعم - عبده وأزید  
له على أمتثال أمر      ولى عليه الجفا والصد  
إن بسملت عينه لقتلى      صلى فؤادى على محمد

قال : وأنشدنا الحافظ أبو الربيع بن سالم ، قال : أنشدنا  
صاحبنا الأديب الكاتب أبو بحر لنفسه ، يتغزل ويصف ليلة أنس :

ياحسنة والحسن بعض صفاته      والسحر مقصور على حركاته  
بدرأ لو أن البدر قيل له اقترح      أملاً لقال أكون من حالاته  
يُعطى ارتياح النضن غصناً أملدا      حمل الصباح فكان من زهراته  
والخال ينقط في صفيحة خده      ما خط جبر (٢) الصدغ من ثنواته  
وإذا هلال الأفق قابل وجهه      أبصرته كالشخص في مرآته  
عبثت بقلب عميده لحظاته      يارب لا تغتب (٣) على لحظاته  
ركب المأثم في أنتهاب نفوسنا      فالله يجعلهن من حسناته  
مازلت أخطب للزمان (٤) وصاله      حتى دنا والبعد من عاداته

(١) في التكلة : « أسكره » .

(٢) في الرايات : « فيها » مكان « حبر » .

(٣) أى لاتغيب .

(٤) أى على الزمان .

فغفرت ذنبَ الدهر فيه لليلة      مشرت على ما كان من زلاته  
غفل الزمان فنلت منه ندرة      ياليتني لو دام في غفلاته  
ضاجعته والليل يُدكي تحته      نارين من نفسي ومن وجناته  
يتنا نُشعشع والعفافُ ندبنا      خمرين من غزلي ومن كلماته  
فضممتُه ضمَّ البَخيل لماله      أحسو عليه من جميع جهاته  
أوثقتُه في ساعدي لأنه      ظيُّ خَشِييت عليه من قلاته  
والقلبُ يدعو أن يُصير ساعداً      ليفوز بالآمال في ضمَّاته  
حتى إذا هام السكرى بجفونه      وأمتدَّ في عَضْدِي طَوْعَ سِناته  
عزم الغرامُ على في تقبيله      فنفضتُ أيدي الطَّوع من عزماته  
وأي عَفَافٍ أن أقبل ثغره      والقلبُ مَطْوًى على جَمَراته  
فأعجب لملتهبِ الجَوانح غلَّةً      يشكو الظَّما والماء في لهواته

وذكر أن أبا بكر يحيى بن أحمد بن بَقِي الإشبيلي (١) ، في كلمته  
سبقة بهذا في القصيدة المشهورة :

بأبي ، غَزَالٌ غَاظَلْتُهُ مُقَلَّتِي      بين العُليب وبين شَطْطِي (٢) بَارِق  
وله :

أعذاره رَفَقاً عليه فقد      صدر الصِّبا غضباناً عنك أَسِيف

(١) توفي سنة ٥٤٠ هـ - أو سنة ٥٤٥ هـ - وانظر ترجمته في بحرلة القصر (ص ٥٨)  
والتكلة لابن الأبار (ت ٢٠٤٢) والقلائد (ص ٢٧٩) المطرب من أشعار أهل المغرب  
(ص ١٩٨) .

(٢) العليب : ماء بينه وبين القادسية أربعة أميال . وبارق : ماء بالعراق ، وهو الحد بين  
القادسية والبصرة .

كيف أنبريت لنون وجنته فمحوتها وكتبت لام ألف  
فكأها نهى لما شقه : لا تلتفت ! بدر جتى فكسفه  
وله في وسم أثرت الشمس في وجنته :

ومعندم الوجنات تحسب أنه صبغت برود الورد في وجناته  
مثل الجمال بخده متنبها فشهدت أن الخال من آياته  
نظرت إليه أنحه شمس الضحى وإياتها في النور دون (١) إياته  
فتوقدت أحشاؤها من زفرة فبدا شعاع النار في مِرآته  
وله في وسم يلعب بسيف ويخوف به :

قلنا وقد شام الحسام مخوفاً رشاً بصادية الضراغم عابث  
هل سيفه من طرفه أم طرفه من سيفه أم ذلك طرف ثالث  
وله في آخر يرى نارنجاً في ماء :

وشادن ذو غنجر دله يروقنا طوراً وطوراً يروغ  
يقذف بالنارنج في بركة كلاطخ بالدم سود اللروع  
كأنها أكباد عشاقه يتبعها في لُج بحر السموع  
وله في نارنجة :

رُب نارنجة تأملت منها منظراً رائعاً ونشأ غريباً  
نشأت في القضييب وهي رماد فغذاها الحيا فعادت لحيها

(١) إياة الشمس : نورها وضوؤها وحسها .

وله في باكورة :

حيثك ضاحكة بُنَيَّة أَيْكَة      تهفو تحيتها بِعُطْف النَّادِي  
لَمَّا دَرَّتْ أَنْ سَوْفَ تُثَكَّلُ أُمُّهَا      لبست بِحُكْمِ الْفَقْدِ ثَوْبَ حَدَادِ  
تنشقُّ عن لَمَعِ الْبَيَاضِ كَأَنَّهَا      قَلْبِي تَبَسُّمٌ عَنْ نُغُورِ وِدَادِي

وله في أكل :

وصاحب لي لا كانت طبائعه      كَأَنَّهَا سُحْبٌ بِالسَّرَطِ (١) مُنْهَمِرَةٌ  
إِذَا أَحْسَسَ بِمَا كَوَّلَ تُقَلِّدُهُ      يَكَادُ يَسْبِقُ فِيهِ حَلْقُهُ بِصَرِهِ  
كَأَنَّ فَاهُ عَصَا مُوسَى إِذَا أَنْقَلَبَتْ      وَمَا تُقَلِّدُهُ إِفْكٌ مِنَ السَّحَرِهِ

وله من مفردات الأبيات :

بَنَى وَبَيْنَ أَبِي جَمْرَةٍ      عِدَاوَةُ الْمَاءِ مَعَ النَّارِ

وله :

لَوْ أَنَّهُ كَانَ جُزْءَ فِقْسِهِ      لَمَّا عَدَا جَامِعُ (٢) الْعُيُوبِ

(١) السرط ، بفتح السين ، وسكن الشمر : ازدراد الطعام وابتلاعه ؛ وهو يريد هنا الطعام بضم السين .

(٢) في الفقه غير كتاب باسمه الجامع .

## ابن مسعدة<sup>(\*)</sup>

أبو بكر عبد الرحمن بن علي بن مسعدة العامريّ الكاتب . من أهل  
غرناطة ، وولى الخطبة بجامع قصبته . وكان من مشاهير الكتاب ،  
وتوفى عن سن عالية . ودُفن مستهل جمادى الآخرة سنة ستائة (١) .

فمن قوله مما كتب به إلى يزيد بن صقلاب (٢) :

أبا بكرٍ ودأذك من ضَمِيرِي      كَرَقَمَ يُحَابِرُ (٣) أَعْيَا الصَّنَاعَا  
وَأَنسَى أَبْنَ الرِّقَاعِ وَأُمَّ سَلَمَى      فَمَا لِي لَا أَضْمَنُ (٤) الرِّقَاعَا  
وَأَكُفُّمَ لَوْ عَنِي حِفْظًا لَشَيْبٍ      لَحَا فِي الْحُبِّ مَنْ كَشَفَ الْقِنَاعَا  
وَنُظَّةٍ وَاصِلٍ بِالذَّاتِ تَبْنَى      وَبِالْإِعْرَاضِ لَا تَأَلَوُ أَنْقِطَاعَا  
وَلَا يَكُ طَيْفُكَ السَّارَى سُهَيْلًا      قَنَعْتَ بِهِ عَلَى الْبُعْدِ أَطْلَاعَا  
وَحَسْبِي نَفْثَةٌ فِي عِقْدٍ سِخْرٍ      لِحَمْسِكَ تَلَامُ النَّفْسُ (٥) الشَّمَاعَا  
بَقِيَتْ تُنَاكِفُ (٦) الْقَمَرَيْنِ حُسْنًا      وَتَعْتَقِلُ الدُّوَابِلَ وَالْيَرَاعَا

ولأبن صقلاب مراجعة له على هذا .

---

(\*) التكلة لابن الأبار (ت ١٦٢٥) .

(١) ذكر ابن الأبار مولده في التكلة قال : « وكان مولده في شوال عام ٥٢٢ هـ » .

ثم قال : « وتوفى في الرابع والعشرين من صفر سنة ٦٠١ هـ » .

(٢) هو أبو بكر يزيد بن صقلاب . وستأتي ترجمته (س ١٧٩) من هذا الكتاب .

(٣) الرقم : الخطط من الوشي . ويحابر ، هو ابن مالك بن أدد ، أبو مراد ، القبيلة المشهورة . وبرقه يضرب المثل .

(٤) ابن الرقاع ، هو علي بن زيد بن الرقاع ، شاعر أموي ، مات سنة ٨٥ هـ .

(٥) النفس الشماع : المتفرقة . (٦) تناكف : أي تنازع .



## ابن الشواش محمد

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجُمَيْمِي . من أهل بلنسية ، ويعرف  
بأبن الشواش . لم أقف على تاريخ وفاته . قيل : إنها قبل هذه المائة السابعة  
قال : أنشدني أبو بكر محمد بن الحاج ، عن أبي عامر محمد بن حسن  
الفهرى ، قال : أنشدني خالي لنفسه - وكان يقول : إنه شهر بالنسبة  
إلى خاله أبى الشواش ، المشهور ببراعة الخط - :

وَرَدُّ خَطِّكَ قَدْ ذَبَلَ      بِعِلْدَارٍ بِهِ اشْتَمَلُ  
خَالَه الْحُسْنُ أَرْقَمًا      جَاءَ يَنْتَوِيهِ فَأَحْتَمَلُ (١)  
بَلَّغَ الْحَاسِدَ الْمُنَى      وَأَرَى الشَّامِتَ الْأَمَلُ

وله بديهة في باكورة ورد ، بالإنشاد أيضاً :

تَمَّ السُّرُورُ بِوَرْدِ زَانٍ      مَجْلِسَنَا      فَنَابَ عَنْ خَدٍّ مِنْ أَهْوَى وَنَفَحْنِيهِ  
فَأَشْرَبَ شَبِيهَتَهُ وَأَنْعَمَ بِمُشَبِّهِهِ      لَعَلَّ زَوْرَةَ ذَا بُشْرَى      بِزَوْرَتِهِ

---

(١) الأرقم : الذى فيه سواد ويبيض من الحيات . وينويه : يقمصه . واحتمل : ارتحل .

## ابن نصير

أبو القاسم أحمد بن إبراهيم بن نصير ، من أهل شُوذَر (١) ،  
[ من ] عمل جَيَّان . وسكن قُرطبة ، وتوفي بمالقة رابع المحرم سنة  
أثنتين وستمائة ، وكان من رجالات الأندلس .

له :

أيا هضبتى مَجْد ويا كوكبي سَعْد	ويا رافدنى رِفْد ويا صارمى حَد
غِيَاثاً فَقْد أَوْدَى الحَظِيمُ ومُكْنِت	من الدَّهْرِ فى حَوِ بائه (٢) يَدُذَى حِقْد
وكيف وأنى وهو يُسند منكما	إلى مَنَّة تُزبى على الأَبْلَق (٣) الفَرْد
فإن يَدْع : ياعثمان ! أفرخ رَوْعَه	وإن يدع عبدَ الحق أيقن بالعَصْد
ينام رضى البال ملء جُفونَه	ولو بات ما بين الأسود والأُسْد

---

(١) شُوذَر ( Jédar ) : وتعرف ببندير الزيت ، لكثرة زيتها .

(٢) حَظِيم : ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام . والحوياء : النفس .

(٣) الأَبْلَق الفرد : قصر السموي بن عادياء ، بأرض تَبَاء .

## الجلياني<sup>(١)</sup>

أبو الفضل عبد المُنعم بن عمر الفسائي ، يُعرف بالجلياني (١) .  
وجليانة (٢) : من عمل وادى آش . رحل من الأندلس إلى المشرق ،  
ومدح الملك صلاح الدين أبا المظفر يوسف بن أيوب .

ومن قوله :

فأَبْحَسُ شَيْءٍ حِكْمَةً عندَ جاهلٍ      وأَهْوَنُ شَخْصٍ فَاغِيلٌ عندَ ظالمٍ  
فلو زُفَّتِ الحَسَناءُ للثَّوبِ لم يكن      يَرى قُرْبَهَا إِلَّا لِأَكْلِ المَعَاصِمِ

وله :

عَجَباً مِنْ أَحِبَابِنَا وَأَنْفِيادِي      طَوَعَهُمْ إِنْ شَقَوْا وَإِنْ أَمْرُضُونِي  
مَا رِضَاهُمْ إِلَّا لِسُخْطِ سَوَامٍ      فِي هَوَاهُمْ وَحَبْلَا إِنْ رَضُونِي

وله :

أَوْمِلْ لَفِيَاكُمُ وَإِنْ شَطَطَتِ النَّوَى      وَإِنْ جَزَّ قُرْبِيَا فِي مُرُورِ السَّوَانِحِ  
وَيَذْكِي أَشْتِيَاقِي زَنْدَ تَذْكَارِ عَهْدِكُمْ      وَمَا الشَّوْقُ إِلَّا بَعْضُ نَارِ الْجَوَانِحِ

---

(١) التكلة لابن الأبار (ت ١٨١٥) .

(١) قال ابن الأبار في التكلة : « بلغني أنه توفي سنة ٦٠٣ أو نحوها » .

(٢) جليانه (Guillén) . ويقال فيها : « غليانه » .

## ابن كسرى

أبو علي حسن بن علي الأنصاري ، من أهل مالقة ، ويعرف بابن كسرى . وتوفي سنة ثلاث ، أو أربع ، وستائة .

ومن قوله :

إلهي أنت الله ركني وملجئي      ومالي إلى خلقي سواك ركون  
رأيت بني الأيام عفى سكونهم      حراك ومن بعد الحراك سكون  
رضي بالذي قلوت تسليم عالم      فإن الذي لا بُد منه يكون

قال : وأنشدنا أبو الحسين بن السراج : أنشدنا أبو علي بن كسرى بمالقة لنفسه أرتجالاً ، في راقصة تسمى « نزهة » وتعرف بـ : تَخَطُّ الشرق :

« تَخَطُّ » يَخُطُّ الشوقُ في القلب شخصها

ففي كُلِّ ما تأتبه حُسنٌ وتحسين

وليت تُطيق « الشين » في حال نُطقها

فمن أجمل يُعد الشين باعدها الشين

إذا رقصت أبصرت كُلَّ بديعة      ترى ألفاً حيناً وحيناً هي النون

فيا نزهة الأبصار سُميت نزهة      لكي يوضح المعنى بيان وتبيين

## الميرتلى<sup>(\*)</sup>

أبو عمران موسى بن حسين بن عمران الزاهد ، يعرف بالميرتلى .  
وأصله من ثغر ميرتله (١) ، وسكن إشبيلية ، وتوفي سنة أربع وستمائة (٢).  
قال : أنشدنى أبو سليمان بن حوط الله ، قال : أنشدنى لنفسه  
من أبيات :

إلى كم أقول ولا أفعلُ      وكم ذا أحوم ولا أنزل  
وأزجرُ نفسى فلا ترعوى      وأنصح نفسى فلا تقبل  
وكم ذا أوملُ طولَ البقاء      وأغفلُ الموت لا ينفصل

---

(\*) التكلة لابن الأبار ( ت ٢١٤٧ ) . النصوص الياضة ( ص ١٣٥ - ١٣٧ ) المغرب  
( ١ : ٤٠٦ ) نفع الطيب ( ٤ : ٢١٠ ، ٢٧٥ ) .  
( ١ ) انظر النصوص ( ص ١٣٥ ) .  
( ٢ ) عن اثنتين وثمانين سنة . ( التكلة ) .

## ابن محفوظ<sup>(\*)</sup>

أبو المعالي ماجد بن محفوظ بن مَرعى ، الشريف ، من أهل  
بلنسية ، ومن ولد طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر  
الصديق (١) .

ومن قوله :

رِدِ الْمَجْرَةِ نَهراً إِن ظَمِئَتْ وَلَا	تَقْنَعُ بَبْرَضٍ مِنَ الْآمَالِ (٢) أَوْ ثَمَدٍ
وَلَا ثَقُلَ لَيْسَ لِي ذَاتُ أَسْوَدٍ بِهَا	فَإِنَّ هَذَا قِيَاسٌ غَيْرُ مُطَرَّدٍ
هَذَا الْفُلَانُ مُسْتَقْضَى بِشَاطِبَةِ	وَلَيْسَ مِنْ خُطَةِ الْأَحْكَامِ فِي صَدَدٍ
لَا غَرَوْ أَنْ يَسْمُوَ الرَّذْلُ الْخِيَارَ كَمَا	يَسْمُو عَلَى الْمَاءِ مَا يَطْفُو مِنَ الزَّبَدِ
لَا يَرْضَى خُطَةً نَيْطَلَتْ بِهِ أَحَدٌ	وَالصَّقْرُ لَيْسَ بِصَيَّادٍ مَعَ (٣) الصُّرَدِ
مَاضِرُهُ وَهُوَ قَاضٍ أَنْ يُلَامَ وَأَنْ	لَيْسَ الْقَضَاءُ بِمَحْبُوبٍ إِلَى أَحَدٍ
حُطُّوه عَنْ رُتْبَةٍ فَلَمَتَمُوهُ لَهَا	مِنْ الْحَضِيضِ وَرُدُّوا الْعَيْرَ لِلْوَتَدِ

(\*) التكملة لابن الأبار (ت ١١٧٦) .

(١) قال ابن الأبار : « وتوفى بمراكش متبطاً سنة ثلاث - أو أربع - وسبعمائة » .

(٢) البرض : القليل من الماء ؛ وكذلك الثمد .

(٣) الصرد : طائر فوق المصفور .

## ابن عبد ربه<sup>(\*)</sup>

أبو عمرو محمد بن عبد ربه الكاتب ، سكن مالقة ، وكتب لواليتها  
حينئذ المعروف بالمنتظر ، ثم ولي عمالة جيان<sup>(١)</sup> سنة أربع وستمائة ،  
وكناه أبو بكر بن صقلاب<sup>(٢)</sup> في بعض ما خاطبه به : أبا عبد الله .

وهو القائل :

تَقَضَّى زَمَانِي بَيْنَ عَتَبٍ وَإِعْتَابٍ      وَجَفَّتْ دُمُوعِي بَيْنَ سَحٍّ وَتَسْكَابٍ  
وَطَالَ بَعِيتِي أَنْ تَرَى غَيْرَ غَادِرٍ      فَأُولَى بَعِيتِي أَنْ تَكُفَّ وَأُولَى بِي  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى مِثْلَ فِتْنَةٍ      فَوَيْ هِمَمٍ فِي الْمَعْلُوتِ وَأَحْسَابِ  
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى فِتًى لَيْسَ دُونِهِم      فَيَسَّمُ أبا بَكْرٍ يَزِيدَ بْنَ صِقْلَابِ

وله ، ويروى لبعض الأمراء :

بَيْنَ الرِّيَاضِ وَبَيْنَ الْجَوْ مُعْتَرِكٌ      بِيضٌ مِنَ الْبَرْقِ أَوْسَمُّ مِنَ السَّمَرِ  
إِنْ أَوْتَرْتَ قَوْسَهَا كَفَّ السَّمَاءُ رِمَتْ      نَبْلًا مِنَ الْمَزْنِ فِي صَافٍ مِنَ الْغَدَرِ  
فَأَعْجَبَ لِحَرْبٍ مِجَالٍ لَمْ تُثِرْ ضَرَرًا      نَفَعَ الْمُحَارِبِ مِنْهَا غَايَةُ الظَّفَرِ  
فُتِنَ<sup>(٣)</sup> الشَّقَائِقُ جَرَحَاهَا وَمَغْنَمُهَا      وَشَى الرِّبِيعَ وَقَتَلَاهَا مِنَ الثَّمَرِ  
لَأَجْلِ هَذَا إِذَا هَبَّتْ طَلَاتُهَا      تَلَرَّعَ النُّهْرُ وَأَهْتَزَّتْ قَنَا الشَّجَرِ

(\*) النفع ( ٢ : ٣١٩ ) المغرب ( ١ : ٤٢٧ ) .

(١) جيان ( Jain ) : مدينة بالأندلس ، بينهما وبين ياسة ستون ميلا . ( الروض المطار

ص ٧٠ - ٧٢ ) .

(٢) مثاق ترجمته ( ص ١٧٩ ) من هذا الكتاب .

(٣) الفتن : الية المسترخية .

## ابن شَظْرِيَّة<sup>(\*)</sup>

أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن ، المعروف بابن شَظْرِيَّة ، من أهل قرطبة ، وأحد تلاميذ الأستاذ أبي جعفر بن يحيى . وتوفى في صباه (١) مُحْتَضِرًا بِمَرْمَى قرطبة ، عند وصوله إليها من مَرَّاكش (٢) . قال لى أبو العباس أحمد بن على القُرطبي القاضي صاحبنا ، وأنشدنى له :

لقد ظلمتُ يوم الوداع ظَلُومُ      أما علمتُ أنَّ الفراق أليم  
وغادرتُ المُشتاقَ لَهْفَانِ ،      شَجْوَهُ      صحيحٌ ولكنَّ العزاء سَقِيم  
هلال سماء أو غزال سَمَاوَةٍ      إلى خَلْدَى يَسْمُو وفيه (٣) يُسِيم

---

(\*) المغرب ( ١ : ١٣٩ ) .

(١) فى الأصل : « فى حياته » .

(٢) قال ابن سعيّد فى المغرب : « سابق فى حلبة شمراء المسافة السابقة ، اعتبط — أى مات من

غير علة — شاباً » .

(٣) يسيم : يرمى .



## ابن طالب<sup>(\*)</sup>

أبو عبد الله محمد بن طالب الكاتب ، من أهل مالقة ، وكتب  
لواليتها أبي عامر بن حسن ، صادف جمعا من العرب في بعض مُتوجّهاته  
فقتلوه . رحمه الله .

له من قصيدة يرثي أبا القاسم بن نصير (١) :

أنصبر أم عن سَمَاحٍ وَجُودٍ	نَصِيرٌ إِلَى عَدَمٍ مِنْ وَجُودٍ
لَقَدْ عَدَلَ الْمَوْتُ بَيْنَ الْوَرَى	فَأَوْدَى بِسَيِّدِهِمِ وَالْمَسُودِ
فَفِيمَ الْعَسْوِيلُ وَعَمَّ السُّلُودُ	وَمَا لِلْهَدِيلِ وَمَا لِلنَّشِيدِ
وَأَيْنَ الْغَوَايِ وَأَيْنَ الصَّرِيعِ	وَمَا شَأْنُ صَخْرٍ وَبِنْتِ (٢) الشَّرِيدِ
وَكَيْفَ يُسَيِّغُ لِلدَّيْسِ السُّورُودِ	مَنْ الْمَوْتُ مِنْهُ كَحَبْلِ الْوَرِيدِ

---

(\*) المغرب (١ : ٤٢٨) .

(١) مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ (انظر الفهرست) .

(٢) الصَّرِيعُ : هو صريع الغواني مسلم بن الوليد الشاعر . وصخر : هو ابن عمرو بن الشريد .  
وبنت الشريد : الحنساء أخته . وحزنها عليه ومراثيها له شائعة .

## ابن شُكَيْل

أبو العباس أحمد بن يعيش بن شُكَيْل الصوفي ، من أهل شريش ،  
أحد شعرائها الفحول ، مع نزاهة ومروءة . وله ديوان شعر ، توفي مُعْتَبِطاً  
سنة خمس وستائة .

له في مقتل أبي قَصْبَة الخارجي بجزولة (١) ، سنة ثمان وتسعين  
وخمسمائة ، من قصيدة أولها :

اللَّهُ أَطْفَأَ مَا أَذَكِي أَبُو قَصْبَة	من حَرَبه وَأَزَالَ السَّحَر بِالْغَلْبَة
أمرُ الخليفة وافاه على عَجَلٍ	يَدْعُوهُ لِلْحَقِّ حَتَّى أَبْتَزَّهُ كَلْبَة
فَمَنْ أَرَادَ سُؤَالَ عَنْ قَضِيَّتِهِ	فَجُمْلَةُ الْأَمْرِ أَنَّ الْحَقَّ قَدْ غَلَبَهُ
لَقَدْ شَقِيَ النَّفْسَ أَنْ وَايَ بِهَامَتِهِ	صَلَرُ الْقَنَاةِ مَكَانَ الصِّلَرِ وَالرَّقَبَة
لَمَّا اسْتَحَرَّ جَمَاحاً فِي ضَلَالَتِهِ	عَادَتْ عَلَيْهِ لَجَاماً تَلَكُمُ الْقَصْبَة

وله :

النَّاسُ فِي السُّلَمِ وَالْعُشَاقُ بَيْنَهُمْ	فِي أَعْظَمِ الْحَرْبِ مِنْ أَنْخِبَارٍ مَنْ عَشَقُوا
كَمْ مَوْقِفٌ لِلوَغَى صَغَبٌ سَلِمْتُ بِهِ	حَتَّى شَهِدْتُ وَغَى أَنْصَارُهَا الْحَدَقُ

---

(١) جزولة ( Gazulee ) : جبال بالأندلس .

## ابن مطرف (\*)

أبو الحسن مطرف بن مطرف (١) ، من أهل غرناطة .

له :

وكم مُحِبَّة هام الفؤادُ بها      قِدْماً وصورَتُها من أحسنِ الصُّورِ  
كَأَنَّها البَلَدُ في تدويرِها فإذا      شُقَّتْ على النُّصفِ كانت شُقَّةُ القَمَرِ

وله :

وصفُوا سَهْلاً فقالوا      حاطبُ والليل (٢) ليل  
إنما العِلْمُ الثُّرَيَّا      والفتى سَهْلٌ (٣) سُهَيْل

وبلغ ذلك « سهلاً » فقال :

حصلوا سَهْلاً فقلنا      إى لَعمرى حَسْلُوهُ  
صَغُرُوا الأسمُ أفتراءُ      وكَبِيرُا وَجْلُوهُ

---

(\*) المغرب (٢ : ١٢٠) الرايات (ص ٥٩) .

(١) ذكر ابن سبيد في المغرب أنه وفاته كانت سنة تسع وتسعمائة . وعنه في الرايات من رجال المائة السابقة .

(٢) أى إنه يجمع بين الردى والجيد . يشير إلى المثل : حاطب ليل .

(٣) الثريا : من الكواكب ؛ سميت لكثرة كواكبها وغزارة نورها . وسهيل : كوكب .

يرى بالعراق ولا يرى بخراسان أراد أنه صغير في علمه صغر هذا الكوكب إلى الثريا .

ورد عليه ابن مَرَج الكحل (١) :

إِنْ دَعَوْتِي بِسُهَيْلٍ      فَأَنَا حَقًّا سُهَيْلٌ  
قَدْ دَهَاكُم مِّنْ طُلُوعِي      يَابَسْنِي الزَّنَاءُ وَيَلْ

ولابن مطرف ، وهي من غرره :

سُنَّةٌ سُنَّهَا قَدِيمًا جَمِيلٌ      وَأَقَى الْمُحَدِّثُونَ مِثْلِي فَرَادُؤًا (٢)

---

(١) انظر الحاشية (رقم ٣ ص ١١٤) .

(٢) قبل هذا البيت أبيات ثلاثة وردت في الرايات (ص ٥٩) والمغرب (٢ : ١٢١) وبها

يتضح المعنى ، وهي :

أَنَا سَبَّ كَمَا تَشَاءُ وَتَهْوَى	شاعر ماجن خليع جواد
أَوْضَعْتَنِي الْعِرَاقَ ثَنَى هَوَاهَا	وَعَسَلْتَنِي بَطْرَفَهَا بِنْدَاد
رَاحَتِي لَوْحَتِي وَإِنْ طَالَ سَقَمِي	وَتَوَالِ عَلَى الْجَفْسُونَ سَهَاد

## ابن عذرة<sup>(\*)</sup>

أبو القاسم عبد الرحمن بن عُمَر بن عذرة الأنصاري ، القاضي ،  
من أهل الجزيرة الخضراء ، صدر في نبهائها ، وكان خطيباً موفوها .  
توفي سنة ست وستائة .

قال : حدثني ابن أخيه أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحكم  
الكاتب ، أنه وقف على قبر أبيه أبي حفص ، ومعه أخواه : أبو بكر  
محمد ، وأبو الحكم عبد الرحيم ، فقال أبو القاسم :

يَا أَيُّهَا الْوَاقِفُ اسْتَغْفِرْ لِمُودَعِهِ رَبُّ الْعِبَادِ وَرَبُّ الْجُودِ وَالْكَرَمِ  
وقال أبو بكر :

وَأَحْلِرْ مُجُومَ الْمَنَايَا وَاسْتَعِدْ لَهَا وَعُدْ نَفْسَكَ لِإِحْدَى هَذِهِ الرُّمَمِ  
وقال أبو الحكم :

وَلَا تَعْرَنْكَ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا فَكَمْ أَبَادَتْ وَكَمْ أَفْنَتْ مِنَ الْأَمَمِ  
قال : وهي وطويلة ، ومنها .

وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ مَسْثُولٌ وَمُرْتَهَنٌ بِمَا عَمِلْتَ فَخَفَّ مِنْ مَوْقِفِ النَّعَمِ

---

(\*) التكملة لابن الأبار (ت ١٦٣١) .

## ابن سفر<sup>(\*)</sup>

أبو عبد الله محمد بن سفر الأديب ، منسوب إلى جده .

قال : وأصحابنا يكتبونه بالصاد . وكان بإشبيلية ، وهو من ناحية المريّة .

له في اللد والجزر بوادي إشبيلية ، وأبدع فيها اخترع :

شَقَّ النَّسِيمَ عَلَيْهِ جَيْبَ قَمِيصِهِ      فَأَنَسَابَ مِنْ شَطْطِهِ يَطْلُبُ ثَارَهُ  
وَتَضاحَكَ وَرَقَ الْحَمَامِ (١) بِأَيْكِهَا      هُزْءًا فَضَمَّ مِنْ الْحَيَاءِ إِزَارَهُ

---

(\*) الرايات ( ص ٧٥ ) المغرب ( ٢ : ٢١٢ ) - وكنيته فيها : « أبو الحسين » -  
نفع الطيب ( ١ : ١٤٩ و ١٩٤ ) وفيه : « ابن سفر المريّني » .  
(١) في الرايات : « بلوحه » ، وفي النفع : « بلوحها » مكان « بأيكها » .

## النجاري

أبو زيد عبد الرحمن المعروف بالنجاري .

له :

قد صرتُ أرجو الله من بعدما      قد كنت أرجوك مع الله  
يا لاهياً يلهُو بكلِّ الوري      ما يَغْفُلُ الله عن اللاهي

قال : وأنشدني أبو الحجاج بن إبراهيم بتونس ، قال : أنشدني  
أبو زيد هذا ببيتاسة ، وحكى أنه خرج مع أبي بحر صفوان بمُرمية ،  
يطوفان على ضفة نهرها ، فوقفا على الدولاب الملاصق للقصر ، فقال  
النجاري :

وباكية تبكي فيُسلى بكاؤها      وما كلُّ من يبكي إذا ما بكى يُسلى  
فقال أبو بحر :

كأنَّ بُكاها من سُورٍ فدمعُها      يُثير سُوراً في جوانح ذى خَبَلٍ  
فقال النجاري :

فيا عجباً ينهلُّ واكفُ دمعها      سريعاً وإن كانت تلور (١) على رسل  
فقال أبو بحر :

كذلك السحاب الغر ترسل دمعها      سريعاً وتمتى في السماء على مهل

---

(١) على رسل : على مهل .

فقال النجارى :

تَسْلُسِلُ مِنْهَا الْمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ      فَخَيَّلَتْهَا مِنْ عِبْرَةِ الصُّبِّ تَسْتَمَلِي

فقال أبو بحر :

كَأَنَّ السَّحَابَ الْغُرَّ أَلْقَتْ بِسَرِّهَا      إِلَيْهَا فَلَمْ تَكْتُمِ وَضَاقَتْ عَنِ الْحَمْلِ



## البكرى

أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمار البكرى ، من أهل إشبيلية ،  
ومن أقارب أبي عبيد البكرى ، وقدم على شرق الأندلس في أول هذه  
المائة السابعة ، وسمع منه ببينسية بعض شعره شيخنا القاضي أبو الخطاب  
ابن واجب (١) . ثم عاد إلى بلده ، وبها توفى .

له يصف إشبيلية ، من قصيدة :

أَجَلٌ قَدِيتُكَ طَرْفًا فِي مُحَاسِنِهَا	تَبَصَّرُ وَحَقُّكَ مِنْهَا آيَةً عَجَبًا
قُطِرَ تَكْنُفُهُ مِنْ جَانِبِيهِ مَعًا	مَصَانِعُ تَحْمِلُ الْأَنْدَاءَ وَاللَّهْبَا
زُهِرَ الْوُجُوهُ كَأَنَّ الْبَدْرَ جَرُّ عَلَى	حِيطَانِهَا الْبَيْضُ مِنْ أَنْوَارِهِ عَلَبًا
وَالنَّهْرُ كَالْجَوْ رَاقٍ الْعَيْنَ بِهَجْتِهِ	تَهْزُ مِنْهُ الصُّبَا هِنْدِيَّةً قُضْبَا
تَرَاهُ مِنْ فَضَّةٍ حِينًا فَإِنْ طَلَعَتْ	عَلَيْهِ شَمْسُ الضُّحَى أَبْصَرَتْهُ ذَهَبًا
صَفَا وَرَاقٍ فَلَوْلَا أَنَّهُ نَهَرٌ	أَضْحَى سَاءَ يُرِينَا فِي اللَّجْجِ شُهْبَا
كَأَنَّمَا الْجَوْ مَرَاةً بِهِ صُقِلَتْ	زَرْقَاءُ تَحْسِبُ فِيهَا زَهْرَهَا حَبَبَا
مَارَوْضَةُ الْحَزْنِ حَلَّى الْقَطَرُ لَبَّتْهَا	وَمَدَّتْ الشَّمْسُ فِي حَافَاتِهَا طَنِبَا
يَوْمًا بِأَبْهَجَ مَرَأَى مِنْهُ إِنْ رَقِصَتْ	قُضِبَ الْحَدَائِقُ فِي أَرْجَائِهِ طَرَبَا

وكان بينه وبين الخطيب أبي الربيع مكاتبات . ووجه إليه الكتاب

---

(١) هو أبو الخطاب محمد بن عمر بن محمد بن واجب القيسى . (الكلمة ت ٦١٨) .

مخاطبة ومراجعة في استدعاء كتاب البلاذري (١) . فجأوبه أبو الربيع  
بأبيات ، ووجه إليه الكتاب .

ومن أبيات أبي الربيع :

تَبْغِي الحديثَ عن الأُلى درجت على

سَمَتِ السَّلا آحادُها وثناها

طَوَتْ السَّنُونَ حَيَاتَهَا لَكِنَّا	حُسْنُ الْمَسَاعَى فِي الْوَرَى أَحْيَاهَا
لَبَّيْكَ رَاعِي خُلَّةٍ مُسْتَدْعِيَا	سَيَرَ الْكِرَامَ وَقَدْ سَبَقَتْ مَدَاهَا
لَمْ يَعْلُدْكَ التَّوْفِيقُ فَمَا رُمَتْهُ	بَلْ وَاْفَقْتُ بِكَ رَمِيَّةً مَرْمَاهَا
سَيَّرَ الْأَوَائِلَ خَيْرُ مَا اسْتَنْطَقَتْهُ	عَنْ سُنَّةِ الْمَجْدِ الَّتِي تَرَعَاهَا
نِعِمَّ الْجَلِيسُ عَلَى أَنْفِرَادٍ دَفْتَرُ	تَعْتَامُ (٢) مِنْهُ قِبْلَةٌ تَرْضَاهَا
لَا مُقَشِّبًا سِرَّ الصَّدِيقِ وَلَوْ جَفَا	وَمَتَى يُعَايِنُ خُلَّةً (٣) أَنْضَاهَا
يَدْنُو إِذَا أَدْنَيْتَهُ وَمَتَى تَشَأْ	إِقْصَاءَهُ فَقَتَى الْحَيَا (٤) وَتَنَاهَى
خُلْدَهُ كَمَا أَحْبَبْتَ عِلْقَ (٥) مَضْنَةٍ	حَسْبُ الْأَمَانِي حُسْنُهُ وَكَفَاهَا

قال الشيخ أبو الربيع : وكان أبو محمد قد كتب « المضمنة »

في أبياته بظاه ، ثم تذكَّر ذلك بعد أنفرادها (٦) ، فكتب إلى :

---

(١) البلاذري : هو أحمد بن يحيى بن جابر ، مؤرخ جفرائي ، نسابية . ومن كتبه : فتوح  
البلدان ، وقد طبع . وألصقات الأشراف ، وقد يدي في طبعه . وظاهر أنه هو المقصود هنا ،  
ففي شعر أبي الربيع ما يشير إلى ذلك .

(٢) تعتام : تختار . (٣) الخلة : الثلمة والنقص .

(٤) الحياء ، وقفى : لزم . والحياء : الحياء ، بالمد ، وقصر للشمر .

(٥) علق مضمنة ، بفتح الصاد وكسر ها : أي نفيس يفن به ويتنافس عليه .

(٦) أي بعد خروج الأبيات عنه .

قل للفقير أبي الربيع وقد جرى قلمي فأصبح بالصواب ضئينا  
أبشر (١) بفضلك ظاء كل مضنة شالته كفى فاستحال ظئينا  
فكتبت إليه :

حسنٌ بإخوان الصفاء ظنونا ليس الصديق على الصديق ضئينا  
ولقد بشرت مثال (٢) ظاء مضنة لما أتى حتى بشرت التونا  
قال الفقيه أبو عبد الله : وأنشدني أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن  
الأزدى بتونس ، قال : أنشدني أبو محمد بن عمار بمرسية ، في لابس  
ثوب أصفر :

نارٌ لقلبي نورٌ لعيني كلاهما قادني لحيي  
ألبس للحسن ثوباً تير يزيز مرآه أي زين  
لا تنكروه فغير يسدع قميص تير على لجين

وله في صديق كان يداجيه (٣) :

ومستبطن حقداً وفي حر كاته تصنع مظلوم يذل بظالم  
تصدى لا يناسي بحيلة فاته ولا حظي خوفاً بطرف مسالم  
تستر عن كشف العداوة جاهداً كما كمنت في الروض دهم الأرقام

(٢) مثال الظاء : ألفها السائلة فوقها .

(١) أي امح .

(٣) يداجيه : يخادعه .

## ابن أجب قوة<sup>(\*)</sup>

أبو الحسن علي بن أحمد أبي قوة الأزدي ، من أهل دانية ، سكن  
مراكش ، وبها توفى سنة ثمان وستمائة .

له من قصيدة يرثي أبا القاسم بن حُبَيْش (١) :

يَا أَيُّهَا الرُّوحُ الْمُقَدَّسُ لَمْ تَفِظْ	إِلَّا لَتَتَّعِبَ فِيكَ حُورٌ عَيْنِ
لِللَّهِ نَعَشُكَ يَوْمَ حُمْلٍ إِنَّهُ	لِجَمِيعِ أَشْثَاتِ الْعُلُومِ ضَمِينِ
فَكَانَهُ مُوسَى يَنْجِي رَبَّهُ	وَتَنَاءَهُ مِنْ بَعْدِهِ هَارُونَ
هَذِي الْمَنَابِرُ بَاكِياتٌ بَعْدَهُ	فَلَهَا عَلَيْهِ زَفْرَةٌ وَأَنْبِينِ
وَلَطَالَمَا طَرَيْتُ بِهِ حَتَّى تُرَى	عِيدَانُهَا قَدْ عُدْنَ وَهِيَ غُصُونِ

---

(\*) التكلة (ت ١٨٨١) .

(١) من شيوخه ، وعنه أخذ القراءات .

## ابن بدرون<sup>(\*)</sup>

أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن بدرون الحَضْرَمِيُّ . من أهل  
شَلَب<sup>(١)</sup> ، ويكنى : أبا الحسين . وهو مؤلف « كمامة الزَّهر » ، وصَدَفَةُ  
النُّور ، في شرح قصيدة أبي محمد بن عبدون<sup>(٢)</sup> الياهر التي يَرْتَى بها  
المتوكل<sup>(٣)</sup> .

وله :

لِيَهْنِي الْأَعَادَى مِنْكَ أَنَّ سُورَجَهُمْ      وَإِنْ أَنْفَوْا دُونَ اللَّحُودِ لِحُودُ  
فَإِنْ وَضَعُوا كَفًّا فَسَيْفُكَ سَاعِدُ      وَإِنْ رَفَعُوا رَأْسًا فَرْمَحُكَ جِيدُ

---

(\*) التكلة لابن الأيثار . وفيها أنه عاش إلى سنة ٦٠٨ هـ .

(١) شَلَب ( Silves ) : قبل مدينة باجة .

(٢) مطلقها :

النهر يفجج بمسد العين بالآثر      فما البكاء على الأشباح والصور

(٣) هو المتوكل بن الألفطس .

## الكانهي

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الذكواني الكانهي .

قال : وزادني أبو عبد الله الصفار : أنه سُلِمَ ذكواني ، من قرية من قرى السودان بكانيم تسمى : بَلْمة - وكانيم (١) : بلد مما يلي صعيد مصر - وكان لونه غريباً (٢) ، وأمره غريباً . قدم على المغرب قبل الستائة ، وسكن مراكش ، وأقرأ بها الآداب .

قال : وبلغني أنه دخل الأندلس . وتوفي سنة ثمان - أو تسع - وستائة .

ومن قوله :

كم سائلٍ لِمَ لا تهجو فقلتُ له      لأنني لا أرى من يخاف من هاجي  
لا يكره الذمُّ إلا كُلُّ ذي أنف      وليس لؤم لئام الخلق منهاجِي  
وله يتمصّب لبعض الألوان :

لا تشهدن لغريبٍ (٣) ولا يَفَق      حتى تشاهد فضلاً غير مرثود  
بكل لون ينال الحرُّ سُودده      مهما تجرّد من أخلاقه السُود

---

(١) الذي في ياقوت : « كانم » بكسر النون : من بلاد البربر في أقصى المغرب في بلاد السودان . وقيل : كانم : صنف من السودان .

(٢) الغريب : الشديد السواد .

(٣) يَفَق : شديد البياض .

والنَّاسُ لَفْظٌ كَلَفَظَ الْعُودَ مَشْتَرِكٌ      لَكِنْ يَرْجِعُ بَيْنَ الْعُودِ وَالْعُودِ  
أَمَّا تَرَى الْمِسْكَ حَقُّ الْعَاجِ يَخْبِؤُهُ      وَالْجِصَّ مُطْرَحٌ فَوْقَ الْقِرَامِيدِ  
وَلَمْ يُبَالِ ابْنُ عِمْرَانَ (١) بِأُدْمَتِهِ      حِينَ أَصْطَفَاهُ كَلِيماً خَيْرَ مَعْبُودِ

وَأُنْشِدْنِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيمٍ ، قَالَ : أَنْشِدْنِي أَبُو زَيْدٍ الْفَازَازِي  
لَأَبِي إِسْحَاقَ هَذَا إِثْرَ خُرُوجِهِ مِنْ عِنْدِهِ ، وَقَدْ أَتَاهُ زَائِرًا :

أَفَى الْمَوْتِ شَكُّ يَا أَخِي وَهَوْبُ رَهَانٍ      وَفِيمَ هُبُجٍ الْخَلْقِ وَالْمَوْتِ يَقْظَانِ  
أَتَسْلُو سُلُو الطَّيْرِ تَلْقُطُ حَبَّهَا      وَفِي الْأَرْضِ أَشْرَاكُ وَفِي الْجَوْعِ عِقْبَانِ

---

(١) يريد موسى بن عمران ، عليه السلام .

## ابن ثعلبة

أبو بكر محمد بن ثعلبة الكاتب ، من أهل غرناطة .

له - قال : ونقلته من خطه :

حامت طيور رجائي وهي ظائمة	على شريعة قرب منك تروها
خابذل لها العذب من لقياك إن لها	سجماً بذكركم ما زال يُغريها
ورش لها من جناح الفضل قادمة	يابن الكرام فقد هيضت خوافيها (١)
راحت إليك أبا العباس مأربى	ترجو النجاح فلا تقطع ترجيها
ولم تؤم سوى كفئك من صنع	هي القيسى وأنت اليوم بارها
وفي التداعي إلى نجواك أي مئى	فإن مننت فليس المظل يغروها
سوغ بها أمل المشتاق منك رضى	فإن جود العلا بالوصل يرضيها
هذا ولا رغبة في نيل طائلة	إلا بدائع من يمينك تهديها
أجل بنائى في مجنى أزهراها	فطالما بت بالآفكار أجنيها
وقد وجدت لمعنى العيش لفظاً علأ	فأيقنت بغيتى أن سوف تحويها
لا زلت تحي لها من رؤمها أملاً	أودى وتبني علأ هدت مبانيها

(١) راس النهم بريشه : ركب عليه الريش . والخواي : مادون الريشات العشر من

مقدم الجناح .



## ابن الحب البقاء<sup>(\*)</sup>

أبو عبد الله محمد بن سليمان الأنصارى الأستاذ ، من أهل بلنسية ،  
ويعرف بابن أبي البقاء ، وأصله من سرقسطة ، وتعلم كبيراً فبرع في  
العربية ، وعلم بها ، وأعنى بتقعيد الآثار ، وكان شاعراً مجوداً ،  
مقطّاعاً ومقصّداً . وتوفى في سنة عشر وستائة (١) .

ومن قوله :

غيرُ خاف على بصير الغرام      أن يوم الفراق يومٌ حمّامٍ  
عبراتٌ تصدُّ عن نظراتٍ      ونشيجٌ يحول دون كلامٍ  
ودماءٌ تراق بأسم دُموع      ونفوسٌ تُودى بومٍ سلامٍ  
شربتُ بعلك الليالي حياى      غيرَ أو شال لوعتى وسقامى

وله - قال : أنشدنيها صهره أبو الحسن عليّ بن أحمد المكناسي ،  
قال : أنشدني لنفسه ، قال أبو عبد الله : حضر أبو بحر (٢) ليلة  
بمُرسية ، وبها جماعة من الطلبة ووجوه الناس ، ومعهم طالب بلنسي ،  
فتباسطوا إلى أن عرضوا عليه أن ينشدهم ، فأنشد هذه القصيدة .  
فقال أبو بحر : ما تملّون من كلام مهيار ! فقال له البلنسي : ولا بد ،

---

(\*) التكلة لابن الأبار (ت : ٩١٨) .

(١) وكان مولده في صفر سنة ٥٦٣ هـ . (التكلة) .

(٢) هو أبو بحر صفوان بن إدريس . وقد مرّ التعريف به .

هذا كلام مهيار ! فقال : هذا نفسه وهذا منزعه . فقال لي : هي  
للأستاذ ابن أبي البقاء . قال : فحزى أبو بحر ووجم :

نَعْتُمُ عَنْ لَيْلِ جَلْفِ السَّهَرِ	وطويتم غير ما في مُضَمَّرِ
ودعا البين فلم يَجْنَحْ إِلَى	دَعْوَةِ الْبَيْنِ سِوَى مُضْطَبَّرِ
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ وَجَدْتُمْ بَعْدَنَا	ما وجدنا من أَلَمِ الذَّكْرِ
لَوْعَةً نَجْدِيَّةً تَطْرِفُنَا	وغيراً بَابِلِيٍّ يَغْتَرِي
وهوى هَيَّجَ ما هَبَّجَه	مِنْ جَوَى أَضْرَمَ نَارَ الْفِكْرِ
كَلَّمَا أَبْصَرْتُ شَيْئاً حَسَناً	بعدكم أَعْمَلْتُ غَضَّ الْبَصَرِ
فَعَلَامَ أَطْرَحْتَ مَوْدَةً	لَمْ تَشْنِهَا وَصْنَةً مِنْ كَثَرِ
كَانَ مِنْ حَقِّ الْوَفَا أَنْ تَضَرِّفُوا	قَوْلَةَ الْوَائِي بِحُسْنِ النَّظَرِ
لَا وَوَجَدِي وَغَرَامِي فِي الْهَوَى	وَحُضْوَعِي فَهُوَ إِحْدَى الْكَبَرِ
مَا نَسِينَا سُورَةً مِنْ عَهْدِكُمْ	كَيْفَ تُنْسِي مُحْكَمَاتِ السُّورِ
هَلْ إِلَى عَوْدَةِ حُزْوِي (١) سَبَبٌ	أَوْ إِلَى يَانَسِعِ ذَاكَ السُّمْرِ
وَبُودِي لَوْ وَجَدْنَا سَبَباً	لَارْتِجَاعِ الْفَائِتَاتِ الْآخِرِ
قَدْ ذَوَتْ رِيحَانَةُ الْعَيْشِ وَهَلْ	يَرْجِعُ النَّضْرَةُ ذَاوِي الْعُمَرِ
وَنَسِيمٌ كَلَّمَا عَلَّلْنَا	صَدَّ إِغْفَاءَةَ نَوْمِ السَّحَرِ
مَا عَلَى ظَنِّي سَقَسَانِي بِمَنْى	لَوْ أَرَانِي مِثْلَهَا فِي أَقْرِ (٢)
يَنْصُلُ الْعَامُ وَلَا نَلْقَاكُمْ	يَالْقَوَى لِلضُّمَيْنِ الْمَوْسَرِ

(١) حزوى : موضع بنجد .

(٢) أقر : راد بين البصرة والكوفة .

على هذا فلا عتبٌ على ما جنيتم فهو حكم القدر  
وله :

عَصِيَتْ الثَّصَابِي أَوْ أَطَعَتْ التَّكْرُمَا	سلوا فتياتِ الحي عني فربما
وَيَهْتَاجُ أَنْ غَنَّى الْحَمَامُ وَرَنَّمَا	تقول يشوق الحي بان خليطه
مِنَ النُّجْمِ وَالظُّلُمَاءِ ثَوْبًا مَوْشَا	وَيَسْرَى إِلَى الذَّلْفَاءِ (١) وَاللَّيْلِ لَا بَسْ
وَأَبْتَاعُ بِالْبُرْهَانِ ظَنًّا مُرْجَمَا	أَيْشْغَلْنِي عَنْ وَابِلِ الْبَرْقِ رَعْدُهُ
أَلَمْ تَرَنَى بِالْمَكْرُمَاتِ مُتَيَّمَا	أَيَا سَائِلِي عَنْ جُلِّ هَمِّي وَهَمَّتِي
فَهَلْ أَدْرَكَ الْعَلِيَاءُ إِلَّا تَوْهُمَا	إِذَا لَمْ أُرْشِحْ لِلْفَضَائِلِ يَافِعَا
وَوَالِدَاهَا مَنْ لَا يَكُونُ لَهَا أَبْنَا	وَهَلْ يُتَعَاطَى أَنْ يَكُونَ أَخَا الْعَلَا
يَلْدُ وَإِنْ سُوِّغَتْ صَابًا وَعَلَقْمَا	وَمَا الْمَجْدُ إِلَّا كَفُفِكَ النَّفْسَ عَنْ هَوَى
إِذَا نَابَ خَطْبُ فَارْضَ بِالْعَيْسِ أَسْهَمَا	وَرَمَيْكَ جَوْنَ (٢) اللَّيْلِ بِالْعَيْسِ إِنَّهُ
صَلُّوقُ وَوَعْدُ الْبَرْقِ كِذْبٌ وَرُبَّمَا	وَذِي رَوْنَقٍ كَالْبَرْقِ لَكِنْ وَعْدُهُ
وَقُلْتُ لَهُ كُنْ لِلْمَكَارِمِ سُلَّمَا	عَفْوَتِ لِحَادِيهِ يَحُلُّ بِجَاسِمِ (٣)
وَسُرَّ وُلَاةُ الْوَدِّ حِينَ تَبَسَمَا	وَسَاءَ الْأَعَادَى إِذْ بَكَتْ شَفْرَاهُ

(١) الذلفاء : المرأة الصنيرة الأنف في استواء .

(٢) جون الليل : غلامه .

(٣) عفال : أفضل . وجاسم : قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ .

## ابن فرسان<sup>(\*)</sup>

أبو محمد عبد البر بن فرسان الغساني الكاتب ، من أهل وادي آش ، وأخذ بمالقة عن أبي القاسم السهيلي ، ثم لحق بإفريقية ، فكتب ليحيى ابن إسحاق بن غانية (١) ، وحضر معه حروبه .

وكان من رجالات وقته براعة وشجاعة ، وأصابته في بعض الوقائع جراحة أنتقضت به ، - فهلك منها سنة إحدى عشرة وستائة ، - قبل وفاة مخدمه بأزيد من عشرين سنة ، فلم يسُدَّ عنده أحد مسدّه بعد ذلك .  
ومن قوله :

ندى مُخْضِلاً ذاك الجَنَاحَ المُنَمَّما (٢)

وسَقياً وإن لم تَشْكُ ياساجعاً ظمًا  
أَعْدَهْنَ الحاناً على سَمْعِ مُعْرَبٍ    يُطَارِحُ مُرتاحاً على القَضْبِ مُعْجِماً  
فَطِرٌ غَيْرَ مَقْصُوصِ الجَنَاحِ مُرْفَها    مُسَوِّغٌ أَشْتاتِ الحُجُوبِ مُنَمَّما  
مُخْطِئٌ وَأفْراخاً بوكرِكَ نُوماً    أَلَا لَيْتَ أَفْراخِي مَعِيَ كُنَّ نُوماً  
وقال :

أَلَا يَالَيْلُ دَمْعِكَ مُسْتَهْلٌ    ووجهك كاسفٌ وحشاك خافق

---

(\*) المغرب ( ٢ : ١٤٢ ) رايات المبرزين ( ص ٦٢ ) نفع الطيب ( ٣ : ٣٦٧ ) .

(١) هو أبو زكريا يحيى بن إسحاق بن محمد بن علي ، الشاعر على منصور بن عبد المؤمن ، م علي من بعده من ذريته إلى أيام الرشيد منهم . والذي في المغرب : « أبو الحسن علي بن غانية » .  
(٢) في الأصل : « المتما » أي الذي يأتي تامة . والمسحوق : أنهم يهتم ، فهو منهم . وما أثبتته من النسخ .

أَفَارَقَكَ الْآنَيْسُ فِرَاقَ الْإِنِّى      مَعَاهِدَهُ فَقَدْ يَبْكِي الْمَفَارِقُ  
أَطَلَّتْ عَلَى مُسَهِّلِكَ الْمَعْنَى      وَبَعْضُ الطُّولِ لِلْعَادَاتِ خَارِقُ  
وَغَابَتْ أَنْجَمٌ لَكَ زَاهِرَاتُ      وَقَدْ ظَهَرَتْ مَشِيباً فِي الْمَفَارِقِ  
فِيَارَكِبِ النَّجَى حَفِجَتْ (١) قَلِيلًا      لَعَلَّ الْفَجْرَ تُظْلِمُهُ الْمَشَارِقُ

وقال :

بَيَّضَ مِنْ مَفْرِقٍ عَنُوتِي      لَخَوْضِ مَهْوٍ أَوْ خَرَقِ (٢) دَوِّ  
وَصَيَّرَ اللَّيْلَ مِنْهُ صُبْحًا      طُلُوعُ شَمْسٍ بِكُلِّ جَوِّ

وقال :

كُنِي حَزْناً أَنَّ الزَّجَاجَ صَقِيلَةٌ      وَأَنْ الشُّبَا (٣) رَهْنُ الصُّدَا بِدُمَائِهِ  
وَأَنْ بَيَاضِيقَ الْجَوَانِبِ (٤) فَرَزَنْتِ      وَلَمْ يَعُدْ رُخَّ النَّسْتِ بَيْتَ بِنَائِهِ

وقال : قال : وأنشدني الأستاذ أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار (٥)

قال : أنشدنا لنفسه :

بَيْنَ الْحِجَازِ وَبَيْنَ الْقَرْبِ قَاطِعَةٌ      مِنْ الْعَوَاقِقِ سُدَّتْ دُونَهَا الطُّرُقُ  
عَوْفٌ وَزَغْبٌ وَدَبَّابٌ وَسَلْمَهَا      وَالْهَيَّبُونَ وَكَوْمُ الْبَحْرِ (٦) وَالْفَرَقُ

(١) حَفِجَتْ ، أى حث وأسرع .

(٢) الدَوِّ : المفازة .

(٣) الزَّجَاجُ : جمع زَج ، وهو من الرِّمَجِ والسَّهْمِ : الحديدة التي تتركب في أسفلها . وفي

الفتح : « الرماح » . والشُّبَا : الحد .

(٤) فَرَزَنْتِ : أى أصبحت فرازن ، وهى من قطع الشطرنج .

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار بن محمد بن خلف القيسي ، من أهل دانية ، وسكن

بلنسية ، وكان من أهل التجويد والضبط . وتوفى سنة ٦١١ هـ . التكملة ( ت ٩٢٩ ) .

(٦) عَوْفٌ ، وزَغْبٌ ، ودَبَّابٌ ، وسالمٌ ، والهيَّبُونَ : قبائل .

وله في صدر رسالة يُخاطب بها عليلاً :

مَنْ لَمْ يَزِرْ بِخَطَاةٍ زَارَ بِقَلْبِهِ	مُسْتَنْصِراً لَكَ فِي الْمَلِمْ بَرِيهِ
يَدْعُو وَقَدْ يُجْدِي الدُّعَاءُ مُجْهِزاً	فِي حَرْبِ أَنْصَارِ الْخُلُوصِ وَرَكْبِهِ
يَا غَائِباً تَأَقَّتْ إِلَيْهِ مَحَافِلُ	كَانَتْ تَأَلَّمُ مِنْ زِيَارَةِ (١) غَيْبِهِ
لَا دَامَ هَذَا الْبُعْدُ بَعْدُ وَلَا أَعْتَدِي	دَهْرٌ عَلَيْكَ بِمُوجِعٍ مِنْ نَخْطِهِ
وَنَبَا حُسَامٍ ضَنَى عَرَاكَ وَقُلِّلْتُ	بِيَدِ الشِّفَاءِ قَوَاطِعُ مِنْ (٢) غَرْبِهِ

---

(١) القب : أن تزور يوماً وتترك يوماً .

(٢) قلت : ثلثت . والقواطع : السيوف : والغرب : الحدة .

## السكوني

أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر السكوني ، من أهل  
إشبيلية ، وهو ابن عم الهيثم بن أحمد الشاعر الإشبيلي (١) .

له ، وقد دخل عليه بعض أصحابه بطبق ياسمين ، وأخبره أنه  
بعث في محبوبة ، فلم يصل إليه ، ووجه ذلك الطبق مكانه ، فقال :

أشار إلى اليأس من وصله      وقد صَحَّ في خاطري منذ حين  
ولو شاء أرسلها وَرْدَةً      فدلَّت على الورد للعاشقين  
على أن هذا وهذا معاً      يدل على خُذِّه والجَبَّين

وله في مُعَلَّر تناول من يده أشعار الستة (٢) ، فلما نظر فيها وقعت  
عينه على قصيدة امرئ القيس التي أولها :

• قفانبك من ذكرى حبيب وعرفان (٣) •

فقال يصفه ، مُلَيَّلاً بأعجاز ، أبياتاً منها :

وذى صلف خطُّ العذار بخذه      « كخط زبور في عسيب (٤) يمان »  
فقلت له مُستفهماً كُنْهَ حاله      « لمن طلل أبصرته فشجاني »

---

(١) هو الهيثم بن أحمد بن جعفر بن أبي غالب ، أبو المتوكل السكوني الإشبيلي ، كان أحد  
الشعراء المجهودين . وتوفي سنة ٦٣٠ م عن بضع وستين سنة . التكملة ( ت ٢٠٢٣ ) .

(٢) هم : النابتة الدياني ؛ وعنترة ؛ وطرفة ؛ وزهير ؛ وعلقمة ؛ وامرئ القيس .  
وانظر المقدم الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين .

(٣) مطلقها كافي شراح ديوان امرئ القيس :

• لمن طلل أبصرته فشجاني •

(٤) الزبور : الكتاب . والعسيب : سف النخل .

فقال ولم يملك عزاء لنفسه « تمتع من الدنيا فإنك فاني »  
فما كان إلا بُرهة ورأيتـه « كتيس ظباء الحطب (١) العذوان »  
قال : وهذا من مליح التضمين ، ونبيل التذليل . وقد كان عند  
أبي بحر (٢) منه ما يُستحسن .

قال : وكان شيخنا أبو الربيع بن سالم ، كثيرا ما يُنشد مستملحا  
قول أبي محمد بن عبدون ويقول : أنشدنا القاضي أبو عبد الله بن  
زرقون عنه ، وكان صاحب أنزال الدور ببطليوس قد عيّن له دارا  
واهية البناء ، فكتب إلى المتوكل أبي محمد بن الأفطس (٣) :

أيا سامياً من جانيّته إلى العلا « سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالاً عَلَى (٤) حَالِ »  
لعبدك دارٌ حَلٌّ فيها كأنها « ديارٌ لَسَلَمَى عَافِيَاتُ بَدَى (٥) خَالِ »  
يقول لها لما رأى من دُئسورها « أَلَا عِمَّ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالَى »  
فمر صاحب الأنزال فيها بفاضلٍ « بَانَ الْفَتَى مُهْدَى وَلَيْسَ (٦) بِفَعَالِ »  
وله من أبيات :

فأنت يا ولد الفخار أنت كما تُدعى ولا تُسبقُ الرءاء الألف.

(١) الحلب : بقلة تأكلها الوحش تفسر عليها بطونها . والعذوان : الشديد العذر .

(٢) أبو بحر هو : صفوان بن إدريس . وقد مر

(٣) صاحب بطليوس وأحد ملوك الطوائف .

(٤) حيز بيت لامرئ القيس ، صدره :

• سموت إليها بعد ما نام أهلها •

(٥) صدر بيت من قصيدة لامرئ القيس ، وعجزه :

• ألغ عليها كل أسهم مطال •

وقد ضمن السكوني عجز البيت التالي مطلع قصيدة امرئ القيس .

(٦) صدره :

• وقد علمت ملهى وإن كان يملها •



## ابن أجب خالدا

أبو عمر يزيد بن عبد الله بن أبي خالد ، اللخني الكاتب . من أهل إشبيلية . صدر في نبهاتها وأدبائها ، وإلى سلفه يُنسب المعقل المعروف « بحجر ابن أبي خالد » . وتوفي بها سنة اثنتي عشرة وستمائة .

فمن قوله من قصيدة ينهى بفتح ميورقة (١) ، هي بإجاءته ناطقة :

وغيران يَمُّ قابِلُته بَوارحاً	فأدبر لا يَرجو له مُتيمِّماً
بكل كَميٍّ في اللِّقاء مُلجج	إذا كَلح اليَومُ العَمام (٢)
سحائب جَوْن أرعدت بَصليلاً	وأبدت بُروقَ البَيض كالوُثي مُعلِّماً
ويا حُسن ما تَبَلُّو خلال دُروعها	أَسنتُها تَحكي السِماء وأنجُماً
وقد عانقت سُمُر الذَّوابِل سُمُرُها	كما ضَم روضَ الحَزَن غُصنا وأرقماً
ويا للجَوارى المُنشآت وحُسنها	طَوائرَ بين المِساء والجَوِّ عُوماً
إذا أنتشرت في الجَو أجنحة لها	رأيتَ بها روضاً ونوراً مُكَمِّماً
وإن لم تَهيجهُ الرِّيحُ جاء مُصافحاً	فمدَّت له كَفّاً خَضيباً ومُعصماً
مِجاذيف كالحيَّات مَدَّت رُعوسها	على وَجَلٍ في المِساء كى ترَوِي الظُّما
كما أَسرعتُ عِداً أناملُ حاسب	بِقَبْضٍ وبِسطٍ يَسبقُ العِينَ والقِما
هي المِهدبُ في أَجفان أَكحلٍ أوْطف	فهل صَبِغتُ من عَندَم (٣) أو بَكَتُ دِما

(١) ميورقة (Mallorca) : جزيرة في البحر الزرقاق . الروض المطار ( ص : ١٨٨ ) ..

(٢) العمام : المظلم .

(٣) أوطف : كثير شعر هذب العين . والمتمد : دم الأخوين .

قال : أجاد ما أراد في هذا الوصف ، وإن نظر إلى فعل أبي عبد الله  
ابن الحداد (١) يصف أسطول المعتصم بن ضحاح :

سام صَرف الردى بهام الأعادى      أن سمّت نحوم لها أجياد  
وترامت بشرعها كعيسون      دأبها مثل خائفها سهاد  
ذات هُذب من المجاديف حاك      هُذبَ بالك للتمعه إسماع  
حُمّ فوقها من البيض ناز      كُلُّ مَنْ أُرسلت عليه رَماد  
ومَن الخطُّ في يدى كُلِّ ذمّر (٢)      أَلِفٌ خطها على البحر صاد

قال : وما أحسن قول شيخنا أبي الحسن بن حريق (٣) في هذا المعنى  
من قصيد أنشئني :

وكأنما سكن الأراقم جرفها      من عهد نُوح خشية الطوفان  
فلإذا رأينا المساء يطفح نفضت      من كُلِّ خَرْت (٤) حية بلسان

قال : ولم يسبقها بالإحسان ، وإن كان سبقهم بالزمان ، على  
ابن محمد الإيادي التونسي في قوله :

شرعوا جوانبها مجادف أتعبت      شاور الرياح لها ولما تتعب  
تنصاع من كُتِبَ كمانقر القطا      طورا وتجتمع أجماع الربرب

(١) هو محمد بن أحمد بن عثمان القيسى الشاعر ، من وادى آش وسكن المرية ، كان من  
فحول الشعراء واختص بالمعتصم بن ضحاح . وله فيه أكثر مدائحه . وتوفى بالمرية في حدود الثمانين  
وأربعمائة — الصلاة (ت ٤٦٨) .

(٢) الخط : مرقاً السفن بالبحرين : تنسب إليه الرياح ، واللمر : الشجاع . ويشير  
بحر البيت إلى القوس التي هي أشبه في تقوسها بالصاد .

(٣) هو علي بن محمد بن أحمد بن حريق أبو الحسن الخزرجى البلسى ، كان شاعر ذابديهة ،  
عالماً بفنون الآداب ، حافظاً لأيام العرب وأشعارها . ولد سنة ٨٥١ وتوفى سنة ٩٢٢ هـ —  
التمكة (ت ١٨٩٥) .

(٤) نفضت : صوقت . والخرت : الثقب .

والبَحْرَ يَجْمَعُ بَيْنَهَا فَكَأَنَّهُ لَيْلٌ يُقْرَبُ عَقْرِيًّا مِنْ عَقْرِب

وله من هذه القصيدة الفريدة في ذكر الشراع :

ولها جَنَاحٌ يُسْتَعَارُ يُطَيِّرُهَا طَوْعَ الرِّيحِ وَرَاحَةَ الْمُنْطَرِبِ  
يَعْلُو بِهَا حُذْبُ الْعُبَابِ مُطَارُهُ فِي كُلِّ لُجٍّ زَاخِرٌ مُعْلُولِبِ  
يَتَنَزَّلُ الْمَلَّاحُ مِنْهُ ذُؤَابَةٌ لَوْ رَامَ يَرْكَبُهَا الْقَطَا لَمْ يَرْكَبِ  
وَكَأَنَّمَا رَامَ اسْتِرَاقَةً مَقْعَدٌ لِلسَّمْعِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُشْهَبِ

وقال أبو عُمَرُ الْقَسْطَلِيُّ (١) :

وَحَالُ الْمَوْجِ دُونَ بَتَى سَبِيلِ يَطِيرُ بِهِمْ إِلَى الْقَوْلِ أَبْنُ مَاءِ  
أَعَزُّ لَهُ جَنَاحٌ مِنْ صَبَاحٍ يُرْفَرُ فَوْقَ جُنْحٍ مِنْ مَسَاءِ

أخذه أبو إسحاق بن خلفاجة (٢) ، فقال :

وَجَارِيَةٌ رَكِبَتْ بِهَا ظِلَامًا يَطِيرُ مِنَ الصَّبَاحِ بِهَا جَنَاحُ

وللمؤلف في ذلك المعنى :

يَا حَبْدًا مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ سَابِغَةً تَطْفُو لِمَا شَبَّ أَهْلُ النَّارِ تَطْفِئُهُ  
تَطِيرُهَا الرِّيحُ غَرِبَانًا بِأَجْنَحَةٍ حَمَائِمُ الْبَيْضِ لِلْأَشْرَاكِ تَرَزُّوهُ  
مِنْ كُلِّ أَدْهَمٍ لَا يُلْنِي بِهِ جَرَبٌ فَمَا لِرَاكِبِهِ بِالْقَارِ يَنْهَنُودُ  
يُنْجِي غَرَابًا وَلِلْعَجْمَاءِ سُرْعَتُهُ وَهُوَ أَبْنُ مَاءِ وَلِلشَاهِينِ (٣) جَوْجُودُ

(١) هو أحمد بن محمد بن دراج القسطل الأندلسي ، توفي سنة ٤٢١ هـ . جلوة المقتبس .

(ص ١٠٢) .

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خلفاجة الأندلسي ، وله ديوان شعر .

مطبوع . توفي سنة ٥٣٣ هـ .

(٣) العجماء : أي الفرس . والجوؤ : المندر .

## ابن نوح<sup>(\*)</sup>

أبو القاسم محمد بن محمد بن نوح الغافقي ، من أهل بلنسية .  
مقاضيها ، ودار سلكه سرقسطة ، وتوفي مصروفاً يَمْرَاش سنة أربع  
عشرة وستائة .

كتب إليه أبو بكر بن صقلاب<sup>(١)</sup> ، وهو إذ ذاك يتولى قضاء  
لمرية ، أنشدنيها أخوه أبو الحسن :

يا أبا القاسم بن نوح بقلبي	لك ود رطب المَكاسر لَدُنْ
فإذا أعرض المُحِبُّ فَأَقْبِلْ	وإذا ما تنازع الخِلُّ قَاذِنْ
لقد احتازت المريّة نَدْباً	غَبَطَتْهَا عليه ناس ومُدُنْ
مُشْرِفاً مُشْرِفاً على كُلِّ فَضْلْ	لى منه وللسيادة خِذْنْ
قلت إذ سامها إلى هِباتِ	لم يُطَقْ حملها بوازل <sup>(٢)</sup> بُدُنْ
أنا والله في جِوار يَزِيدْ	مُورِدِ كَوَثِرْ ودارِ عَدُنْ

وأنشدنا أيضاً أخوه أبو الحسن ، قال : أنشدنا لنفسه :

لا تَغْبِطَنَّ كُلَّ مَوْفُورِ الْغِنَى	مُشْتَمِلاً مَلَابِسَ الْعِظَمِ
يُلَمِّزُ <sup>(٣)</sup> لا بسبب إلا بما	يُحْوِيهِ مِنْ أَكْيَاسِهِ الْمَقْعَمِ
فَاللَّهُ قَدْ أَخْبَرَ عَنْ أَمْثَالِهِ	وَقَالَ فِي آيَاتِهِ الْمُحْكَمِ :
يَحْسَبُ أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ	كَأَنَّ لِيَنْبِذُنْ فِي الْحُطَمِ

(\*) التكملة (ت ٩٣٤) المغرب لا بن سعيد (٢ : ٢٠٨) .

(١) هو يزيد بن محمد بن صقلاب . وستأتي ترجمة . انظر فهرست هذا الكتاب .

(٢) البازل : البعير استكمل الثامنة وطمع في التاسعة .

(٣) يلمز ، أى يفتخر ويعاب بكلام غنى .

## ابن المرخي<sup>(\*)</sup>

أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز اللخمي الكاتب ،  
من أهل إشبيلية ، يعرف بابن المرخي . وكان أبوه أبو الحكم كاتباً ،  
وأما جده أبو بكر - وبأسمه سُمي ، وبكُنيتُه كني - فنظير أبي  
عبد الله بن أبي الخصال في بلاغته وبيانه . وبيتهم عريق في النباهة  
والكتابة .

قال : ولم أدرك أبا بكر المتأخر . وتوفي في سنة خمس عشرة  
وسمائه .

ومن قوله - في قصيدة يخاطب بها أستاذه أبا العباس بن سيد ،  
المعروف باللس (١) ، معاتباً في صغره ، أولها :

سأهجر العلم لأبغضاً ولا كسلاً	حتى يقال أروعى عن حُبِّه وسلاً
ولا أُمّرُ ببيتٍ فيه مسكنه	كفى لا يُمثلُ شوقي حيناً مثلاً
إذا ظمئتُ وكان العذب مُتنعاً	فلستُ عن غير ذلك العذب مُعزلاً
إذا طردتُ قصياً عن حياضكم	فإنَّ نفسيَ مما تكره النَّهلاً
قد كان عندي زعيمُ القومِ عالمهم	فاليوم عندي زعيمُ القومِ مَنْ جهلاً
ما إن رأيتُ الذي يزداد معرفةً	إلا يزيد انتقاصاً كلما كُملاً
وآيةُ الصّدق في قولي وتجربتي	أنَّ الجواد على العَلات (٢) ما وألاً

وجاوبه أبو العباس بقصيدة على غير الروي ، معاتباً . فجاوبه  
عنها أبو الحسن بن يزيد بمثلها ، إذ أمسك أبو بكر عن المجاوبة .

(٥) التكلة (ت ٩٤٤) .

(١) هو أبو العباس أحمد بن سيد اللس . ( المغرب ١ : ٢٥٢ ) .

(٢) وال : بلا اضطراراً .

## الرَّيْضِي

أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن اللخمي الكاتب ، من أهل  
قرطبة ، ويعرف بالريضي ، لُسكناه بالريض الشرق منها . كتب  
للولاة ثم قعد عن الخدمة ، والتزم عمارة أرضه متعيشاً من غلتها ، إلى  
أن تُوفى أول شوال ، سنة ست عشرة وستمائة .

وله في صباه ، وقد عُوتب على شرب الخمر :

وَأثْنِ المُدَامَةَ مَا أُرِيدُ بِشُرْبِهَا      صَلَفَ الرَّقِيعِ وَلَا أَنَّهُمَاكَ اللّاهِي  
لَمْ يَبْقَ مِنْ عَصْرِ الشَّبَابِ وَطَيْبِهِ      شَيْءٌ كَمَهْدِي لَمْ يَحُلْ إِلَّا مَي  
إِنْ كُنْتَ أَشْرِبُهَا لَغَيْرِ وَقَائِهَا      فَتَرَكْتُهَا لِلنَّاسِ لَا لِلّٰهِ

## ابن صقلاب<sup>(\*)</sup>

أبو بكر يزيد بن محمد بن صقلاب ، الكاتب ، من أهل المرية ،  
وعاملها بعد أبيه أبي عبد الله . وكان غزلاً ما جنا صاحب إبداع ،  
في قواف وأسجاع . توفى سنة تسع عشرة وستمائة .

له :

لَهْفَ الْقَصِيٍّ لَقَدْ طَالَتْ شَكَائُهُ	وَلَا طَبِيبَ بِقُرْبِ الدَّارِ يَشْكِيهِ
قَدْ طَارِحَتْ حَمَامُ الْأَيْكِ نَعْمَتَهَا	حَرْفًا بِحَرْفٍ فَيَحْكِيهَا وَتَحْكِيهِ
وَسَاجَلَتْ عِبْرَاتِ السُّحْبِ عِبْرَتُهُ	إِذَا تَفَيْضُ قَتَبِكِيهَا وَتَبْكِيهِ

وله :

إِذَا عُقِدَتْ كَفٌّ عَلَى ذِي مُرْوَةٍ	فَأَنْتَ الَّذِي تُثْنِي عَلَيْهِ الْخَنَاصِرُ
وَلِإِنْ أَثْنَيْتِ الْأَعْصَارُ يَوْمًا عَلَى أَمْرِي	فَأَنْتَ الَّذِي تُثْنِي عَلَيْهِ الْأَعَاصِرُ

وله في طريقة التجنيس :

دِنْ بِالرُّضَا وَأَجْنَحْ لِأَسْبَابِهِ	وَدَعْ مِنَ الْعَنْبِ وَأَوْصَابِهِ
وَقَاسِمِ الْحُرِّ وَأَقْسَمِ بِهِ	فِي حُلُوهِ إِنْ كَانَ أَوْ صَابِهِ
وَارْطُبْ عَلَى الْعَهْدِ وَحَافِظْ عَلَى	مَا قَالَهُ الْخِلُّ وَأَوْصَى بِهِ

---

(\*) المغرب (٢ : ٢٠٦) .

ومن غزلياته :

وأخى فتنة أدار علينا	من يديه ومقلتيه رحيقا
عابثته عيوننا فصبغن	دُرّ خديه بالعيون عقيقا
جعل النقل لثمننا مرشفيه	فانتقلنا على المدامة ريقا
عُتقت هذه وهذا عتيق	فشربنا على العتيق عتيقا
أسكر النقل والشرابُ جميعاً	وأبى الكأس واللحم أن أفيقا
كلما قلتُ قد صحوتُ قليلاً	عدت في حيرة الخمار غريقا
لم أكن شاعر الطريقة لكن	مُد تعشقتُه ركبْتُ الطريقا
حكمتنا يدُ الهوى في القوافي	ففرزلنا من الرقيق رقيقا

قال : وهذه القطعة أنشدنيها قديماً بعض أصحابنا عنه .



## ابن غياث<sup>(\*)</sup>

أبو عمرو محمد بن عبيد الله بن غياث ، من أهل شريش ، شاعر  
مطبوع . توفي سنة تسع عشرة وستائة (١) .

له :

تَهْنَهُ دُمُوعَكَ إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَرْفَا      وَأَنْدُبُ دِيَارٍ عَلَيْهَا الشُّوقُ قَدْ عَكَّفَا  
بَانُوا وَغُودِرَ لَا تَحْسُ بِهِ      عَيْنٌ وَلَوْ أَنَّ فِي إِنْسَانِهَا قُلُفَا  
فَارِقُ حَبِيباً وَإِنْ سَاءَتْكَ فُرْقَتُهُ      فَمَا سَمَا الدُّرُّ حَتَّى فَارِقَ الصَّدْفَا

وله :

هَلَى الْجَفُونَ لَأَيِّ شَيْءٍ تَذَرِفُ      وَلَعَلَّهَا دَارَ الْأَحْبَةِ تَعْرِفُ  
مَنْ أَيْنَ تَعْرِفُهَا وَقَدْ عَمِيَتْ أَسَى      أَقْمِصَّصَهُ أَلْقَى عَلَيْهَا يُوسُفُ

---

(\*) التكلة ( ت ٢٦١ ) .

(١) وذكر ابن الأبار أن مولده كان سنة ٥٣٦ هـ .

## ابن طُلوس

أبو الحجاج يوسف بن محمد بن طُلوس ، من أهل جزيرة  
شُقُر ، من عمل بلنسية ، وأحد أعلامها الأمثال ، وأحد المحققين  
لعلوم الأوائل . توفى سنة عشرين وستمائة .

فمن قوله :

لعمرك ما تلقى من الناس واحداً	غدا قلبه بما أبتلينا به خلوّاً
كأنّ الهوى حتمٌ علينا مقسُدرٌ	فلا مُهجةٌ إلا تدوب له شَجْواً
ألا صاحبٌ يُلحَى على الغنى صاحباً	لقد عُدَّ العُدال مدَّ عَمَّت الشكوى

## ابن أبي غالب العبدري

أبو الربيع سليمان بن أحمد بن علي بن أبي غالب العبدري الكاتب ،  
من أهل دانية ، وسكن مراكش بعد تجّوله ببلاد الأندلس ، وكان  
جده علي ، وأبوه أحمد ، وأخواه : محمد ، ويحيى ، شعراء ، ولبيّتهم  
نباهة . وولي أبو العباس منهم قضاء مالقة ، فامتحن في قصة الجزيري  
علي ، وقد خيب من كان يجلس إليه .

وقيل : إنه أطلق أخاه من السجن بمالقة بألف دينار رشوة ،  
فأسلم إلى صاحب الشرطة ليضربه ألف سوط ، فهلك قبل استيفائها ،  
وأمر به فُصلب بإزاء جذع الجزيري سنة ست وثمانين وخمسمائة .

فمن قوله في شكوى الزمن :

أخى عوفيتَ والبلوى ضروبُ	تعمّ وتارة تأتي اختصاصا
تعال فخذ بحظك من هموى	ودع أطلال هند والعراصا
وبالك أخاك دنيسا قد تولت	ودعرا ينهك العمر انتقاصا
وما أنهيتُ نفسي في المعالي	ولا أدركتُ من ثأرٍ قصاصا
فليت العيش إذ لم يُقَضَّ مخضاً	رُزقت— إذا أنقضى— منه الخلاصا

وله يصف نارا :

ولقد نعيمتُ بنار قحمر أصبحت	تخال بين مُعَصفر ومورِد
إلا بقايا كاللّجى مُسودة	أو مثل أصداع الجوّاري الخرد
فكأنما يسلو لعيني منهما	جبر أريق على سبائك صّجد

## ابن الأصم

أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن أصمغ الأزدي ، من أهل قرطبة ،  
وفى بيوتاتها الأصيلة ، ويُعرفون ببني المناصف . وولى أبو إسحاق  
هذا قضاء دانية ، وصُرف عنها أول الفتنة المنبعثة بالأندلس صدر  
سنة إحدى وعشرين وستائة ، وأسكن بلنسية شهراً ، ثم انتقل عنها .  
وولى بعد ذلك قضاء سجلماسة إلى أن توفى بها سنة سبع وعشرين  
وستائة .

له فى ترتيب حروف « كتاب العين » للخليل ، قال : وهو أحسن  
ما قيل فيه على كثرتة :

عَلَّيْنِي حُلُو هَوًى خُضَّتْهُ	غَاوِيَةً قَائِدَةً كَرَّيْنِي
جَالِبَةً شَوْقَ ضُلُوعٍ صَبَّتْ	سَاحِرَةً زَاجِرَةً طَبِي
دَوَسِيَّةً تَيَمَّنِي ظَبْيُهَا	ذَوْبُ ثَنَائِيَاهُ رِضَا لَبِي
نَاولِي فَاهُ بِسَلا مَنَعِ	وَاضِحَةً إِحْسَانِهَا يُرْبِي

## ابن يَخْلَفْتَن

أبو زيد عبد الرحمن بن يَخْلَفْتَن بن أحمد الفازازي . وُلد بقرطبة ونشأ بها ، وتجوّل ببلاد الأندلس والعدوة ، وكتب هو وأخوه [ أبو عبد الله ] (١) ، كَبيرة لأمراء المغرب ، وبلغا الرتبة العالية ، وكانا من مفاخر وقتهما .

وأبو عبد الله مُقلّ من الشعر ، وتُوفى بقرطبة قاضيا سنة إحدى وعشرين وستمائة .

وأما أبو زيد فمُكثر ، وشعره مملوء . وكانت وفاته بمراكش سنة سبع وعشرين وستمائة .

قال : وما عُزى لي أنه من شعره في الحُضّ على الحج والزيارة :

النَّاسُ قَدْ رَحَلُوا وَأَنْتَ مُقِيمٌ	وَدُّعُوا وَأَنْتَ مُحَجِّبٌ مُحْرَمٌ
صَدَقُوا الْعَزِيمَةَ فَاسْتَقَلَّتْ عَيْشُهُمْ	وَهَوَاكَ فِي نَيْلِ الْمُنَى مَقْسُومٌ
غَطَّتْكَ مِنْ آذَى (٢) ذَنْبِكَ مَوْجَةٌ	فِيهَا الْهَلَاكُ وَمَا أَرَاكَ تَقُومُ
وَتَلَامَ فِي تَرَكَ الْحِجَازِ فَتَنَنْتَنِي	عَنْ غَيْرِ مَعْذَرَةٍ وَأَنْتَ مَلُومٌ
أَحْسِنُ فَقَدْ فَارَقْتَ كُلَّ إِسَاءَةٍ	مَهْلًا فَأَنْتَ بِعِلْمِهِ مَعْلُومٌ
لَا أَنْتَ فِي السَّفَرِ الَّذِينَ تَقْدَمُوا	نَحْوَ النَّبِيِّ وَلَا أَرَاكَ تَقُومُ

---

(١) تكلّة يفقدما الأصل هنا وقد صرح بها بعد .

(٢) الآذَى : الموج .

وإذا بدا لك يومهم في (١) جلق      بادرت تقعد نحوه وتقوم  
وإذا أراد الله تبليغ أمرىء      فالعرب خاضعة له والروم  
ما الناس إلا الراحلون لربهم      والآنحسرون بلابل وهموم  
لا نطق الأم من محاذر (٢) عيلة      في قصد رب الناس وهو كريم  
وذكر له :

يانائم الطرف عن شهد وعن أرق      وفارغ القلب من وجد ومن حرق

بكمالها ، وهي من جيد كلامه في النسيب

---

(١) جلق : دمشق .

(٢) العيلة : الفقر .

## ابن حَمَادُوا<sup>(\*)</sup>

أبو عبد الله محمد بن عليّ بن حَمَادُوا (١) الصنهاجى ، من أهل قلعة حماد ، وكان بشرق الأندلس فى أول هذه المائة السابعة ، ثم ولى قضاء الجزيرة الخضراء ، وقضاء سلا بعد ذلك . وتُوفى سنة ثمان وعشرين ومائة ، ذكر له من شعره بعض رثائه لمعاهد القلعة التى ضُمَّت تاريخه (٢) .

---

(\*) التكلة ( ت ٢١٣٨ ) .

(١) فى التكلة : « حماد » .

(٢) قال ابن الأبار : « وكان شاعراً كاتباً ، وله ديوان ، وله كتاب الإعلام بفوائد الأحكام ، لعبد الحق شيخه . وشرح مقصورة ابن دريد » .

## غالب الأنصاري

أبو تمام غالب بن محمد بن إسماعيل الأنصاري ، من أهل بلنسية .  
ومعدود في أدبائها ، وكان يحترف بالتجارة وأحيانا بالوراقة ، وصحب  
أبا الحسين بن جبير وغيره من الأدباء ، وسمع الحديث وكتب كثيرا ،  
وروى عنه أبو الربيع بعض شعر ابن جبير ، وتوفي في المحرم سنة تسع  
وعشرين ومائة .

قال : أنشدني من شعره ، قال : وكان يُناظر عليّ أبي محمد بن  
باديس في « المستصني » (١) ، وكان هو يحضره ، فغاب عنه يوما ،  
فكتب إليه ابن باديس :

ياواحدًا في المعالي به العُلا تَسْتَبْدُ  
إِنَّ القِراءة نادت : مولاي مامنك بَدُ

فراجعهُ أبو تمام بأبيات منها :

لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يَا مَن عَلاؤُهُ لَا يُخَذُ  
وَمَن إِذَا حَلَّ شَكَا فَقَوْلُهُ لَا يُسَرَّدُ

---

(١) هو : المستصني في أصول الفقه للفرزالي ، حامد محمد بن محمد ، المتوفى سنة ٥٠٥ هـ .



## ابن جَهْوَرَة

أبو بكر محمد بن محمد بن جَهْوَرَة الأزدى ، من أهل مَرْسِيَة ،  
وأحد نُبَهَائِهَا وأَدْبَائِهَا ، فمن قوله ... وقد مرَّ بجزيرة شُقْرٍ بِأَرْضِ حَمْرَاءِ  
لَا بِنَ مَرْجٍ الْكُحْلُ غَيْرَ صَالِحَةٍ لِلْعِمَارَةِ - يُدَاعِبُهُ :

يَا مَرْجُ كُحْلٍ وَمَنْ هَذِي الْمَرْوَجُ لَهُ	مَا كَانَ أَحْوَجَ هَذِي الْأَرْضُ لِلْكَحْلِ
مَاحْمَرَةَ الْأَرْضِ عَنْ طَيِّبٍ وَعَنْ كَرَمٍ	فَلَا تَكُنْ طَمِعاً فِي رِزْقِهَا الْعَجَلِ
لَكِنْ شَيْمَتَهَا إِخْلَافُ صَاحِبِهَا	فَمَا تُفَارِقُهَا كَيْفِيَّةَ الْخَجَلِ

فَجَاوَبَهُ :

يَا قَائِلًا إِذْ رَأَى مَرْجِيَّ وَحَمْرَتَهُ	مَا كَانَ أَحْوَجَ هَذِي الْأَرْضُ لِلْكَحْلِ
تِلْكَ الدَّمَاءُ الَّتِي لِلرُّومِ قَدْ سَفَكَتْ	فِي الْفَتْحِ بَيَاضُ ظُبَا أَجْدَادِي الْأَوَّلِ
أَحْبَبْتُهَا إِذْ حَكَتْ مَنْ قَدْ كَلَفَتْ بِهِ	فِي حُمْرَةِ الْخَدِّ أَوْ إِخْلَافِهِ أَمَلِي

## ابن إدريس

أبو عمرو إبراهيم بن إدريس التجيبي القاضي ، من أهل مرسية ،  
وهو أخو أبو بحر صفوان بن إدريس ، وولى قضاء بلده والخطبة  
بجامعه ، وتوفى في أول سنة ثلاثين وستمائة

له من قصيدة بمدح فيها :

شِيمُ الصَّوَارِمِ أَنْ تُقَرَّبَ مَا نَأَى	لكن على مَنْ عَزَمَهُ كَطَبَائِهَا
أَخْلَصَتْ لِلرَّحْمَنِ نَيْسَةَ عَالِمٍ	إِنَّ النُّفُوسَ لَهُ عَلَى نِيَّاتِهَا
وَجَعَلَتْ تَقْوَى اللَّهِ شِكْنَكُ (١) الَّتِي	نَزَلَتْ قُلُوبُ الرُّومِ رَهْنَ شَكَاتِهَا

ومنها :

أَوَطَّاتِ أَرْضَ الْمُشْرِكِينَ كَنَائِبًا	كَادَتْ تَمِيدُ الْأَرْضُ مِنْ وَطَّائِهَا
كَالْبَحْرِ يَطْفَحُ مَوْجُهُ جَرِيًّا إِذَا	هَبَّتْ رِيَّاحُ النَّصْرِ فِي رَايَاتِهَا
جَاءَتْ تَرُومُ الشُّهْبِ فِي أَبْرَاجِهَا	وَنَهَايَا الْأَسَادُ فِي أَجْمَاتِهَا

ومنها :

قَدْ كَانَ غَرَّ الرُّومَ صَفْحُكَ قَادِرًا	حَتَّى وَضَعْتَ السِّيفَ فِي صَفْحَاتِهَا
ظَنُّوكَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ كَمَائِهَا	إِذْ لَمْ تُطَقْ بِالْجُودِ رَدُّ عُفَاتِهَا
تَزَمَى بِكَ الْأَيَّامُ وَهِيَ جَدِيدَةٌ	مِثْلَ الْجِيَادِ زَهَتْ بِحَسَنِ شِيَاتِهَا
فَأَسْلَمَ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي إِنَّهَا	لَتَحُوطَ عَقْدًا مِنْكَ فِي لَبَّاتِهَا

---

(١) الشككة : السلاح .

## أبو الربيع الكَلَّاعِي<sup>(\*)</sup>

أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكَلَّاعِي الخطيب ، من أهل بلنسية . عَلم الأعلام ، واللُّعوب في جدّه بأطراف الكلام ، الذي فاز بالجنّة يوم قَاد(١) ، وأفاد علوم السنة فيا أفاد . استشهد رحمه الله مُقبلاً غير مدبر في وقعة أنيشة(٢) على ثلاثة فراسخ من بلنسية ضحى يوم الخميس المُوفى عشرين لدى الحجة سنة أربع وثلاثين وسبائة .  
أنشدني الفقيه أبو عبد الله .

فمن قوله يرثي أبا بنحر(٣) من كلمة :

أما وأبي بَحْرٍ لقد راع خاطري      مُصابُ القوافي والُعلا بَأبي بَحْرٍ  
لِيَبْكُ عليه المجدُّ ملء جُفونه      وَيَبْكُ عليه رائقُ النُّظم والنَّشر  
ويا تَوَّح روضٍ كان زَهْر كمامه      عزاءك في الروض الأتيقُ من الزهر  
ومنها :

ويأسك عن رَوْح من الطَّيِّب بعده      سوى ما تُؤدِّي الرِّيحُ عنه من الذِّكر  
أحقاً أبا بَحْرٍ تجهَّزت غادياً      إلى غاية ناء مداها على السَّفر  
فإن قَصُر المقدارُ عُمرك إنَّ في      نفائس ما خطَّدت عُمرأ إلى عُمر

(\*) التُّكَلَّة (ت ١٩٩١) المغرب (٢ : ٣١٦) الوافي (١٢ ج ١٤٤ و ١٤٥) النجوم الزاهرة (٢٩٨ : ٦) شذرات الذهب (٥ : ١٦٤) الديباج المذهب لابن فرحون (ص ١٢٢) نفح الطيب (٦ : ٦٠) .

(١) قَاد : هلك . (٢) أنيشة : على مقربة من بلنسية .

(٣) هو أبو بحر صفوان بن إدريس . وقد مر .

وله :

ولما تحلّى خطّه بعذاره      تسلّوا وقالوا ذنبه غير مغفور  
وهل تُنكر العين اللّجين مُنيلاً      أو اليسك مئذرورا على صحن كافور  
وحسبي منه لو تغير خطّه      تمايل غصن والتفاتة يغفور

وله :

قالوا اكتست بالعدار وجنته      هل في الذي قاتموه من باس  
أكلف بالورد وهو مُنفرد      فكيف أسلو إذا شيب بالأس

وله :

قالوا التحى واشتكى عينيه قلت لهم      نعم صدقتم وهل في ذاك من عار  
بنفسج عيض من ورد وترجسة      تحولت وردة زينت بأشعار  
مأمر من حسنه شيء بلا عوض      حسن بحسن وأزهار بأزهار

وقال :

رياض كالعروس إذا تجلّت      وقيل لها مُشابهة العسروس  
فمن زهر ضحكوك السنّ طلق      بجهنم من سحائبه عبوس  
وقضب تحسب الأرواح شقت      معاطفها سلافة خنلريس  
ونهر مثل هندي صقييل      تجرد فوق موتى نفيس  
تولت نسجه السحب الغوادي      وحاكت وشيه أيدي الشموس

وقال :

ياغزلاً غَزَوْ أَرْضَ الرِّومِ      يَبْغِي أَوْ يَرُومِ  
ما يَبْقَى أَجْرُكَ بِالْغَزْرِ      وَ يَبْقَى يَظْلُومِ

وقال :

أوصيكم بالقلب خيراً فإنه      أبى يومَ ينتم أن يُصاحبَ جُماني  
فقلت له أين المقام فقال لي      بكفى أبى ذو حِفاظ وإحسان  
أيحسن في شرع الصَّباية ترك من      تكتفى إحسانه منذ أزمان  
أيحسن أن أصغي لداعية النوى      إذا فرماني الله منه بهجران  
فقلت له أكرمت ياقلبُ فأغتبط      ولو أن لي أمرى لكنتُ لك الثاني

وله في طريقة أبي الفتح البستي (١) :

تعجبوا لفؤاد الشَّهم إن آسى      مالى وقد جدَّ جدُّ العُمر لا آسى  
لو لم تعطينى نفسى لانتعظتُ بأن      أرى مثالَ نعيمِ الدَّهرِ إيشاسا  
هاتيك أربُحُ صَحبي بعدساكنها      لم تُبقَ فيها النوى نُؤيا ولا (٢) آسا  
فأرجع إلى الله ياقلبا عتاً صلفاً      فذلوالندى في الورى (٣) إن يُستبى آسى  
ولا يروك توريدُ الخلود فما      تُبقى لياليك ورداً ولا آسا  
تجرع الصَّباية في الدنيا عساك ترى      معوضاً منه في دار الرضا (٤) آسا

(١) هو علي بن الحسين بن عبد العزيز ، شاعر كاتب . ولد في يست ، قرب سجستان ، وإليها ينسب ، وولى كتابة ديوانها . وتوفى سنة ٤٠٠ هـ . ( يقيمة الدهر ) .  
(٢) الآس : أثر البهر ونحوه ، أو آثار النار .  
(٣) يستبى : يفتن .  
(٤) الآس : العسل .

وله ، ورسم على مُشط فضة .

تَهَوَّى مَحَلَى النُّجُومِ	يَا بُعْلَمَا قَدْ تَرُومِ
كَمْ لَيْمَةً لَكَعَابِ	بِهَا النُّفُوسُ تَهِمِ
سَرِيتَ فِيهَا شِهَاباً	حَوَادِ لَيْلُ بَهَمِ
مَا صَاغَنِي مِنْ لُجَيْنِ	إِلَّا ظَرِيفٌ كَرِيمِ
مُشَطُ الْحَسَانِ بَعْظَمِ	ظَلَمَ لَعَمْرَى عَظِيمِ

قال الفقيه أبو عبد الله : وكتبت إلى مُعَمِّياً بِأَسْمَاءِ الطَّيْرِ (١) ،

وكان يُعْنَى بِذَلِكَ :

إِنْ شِئْتَ يَا دَهْرُ حَارِبِ	أَوْ شِئْتَ يَا دَهْرُ سَالِمِ
فَصِصَارِي وَمِجَنِّي	أَبُو الرَّبِيعِ بْنِ سَالِمِ

فراجعني بعد أن فكَّها بقوله :

نَعَمْ فَحَارِبِ وَسَالِمِ	وَصِصِلْ مُصَانَاً وَصَارِمِ
أَنَا الْمِجَنُّ الَّذِي لَا	تَحِيكَ فِيهِ الصَّوَارِمِ
أَنَا الْحُصَامِ الَّذِي لَا	يَزَالُ لِلضُّمِيِّ حَاسِمِ
فَاحْكَمْ بِمَا شِئْتَ إِنِّي	بِعَضْدٍ صَحِيٍّ حَاكِمِ

وذكرَ ثَمَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْمُرَاجَعَاتِ عَلَى ذَلِكَ النَّحْوِ

جَمَلَةٌ حَسَنَةٌ .

---

(١) كَتَانِي الْأَصْلِ .

## ابن مُحَرِّز الزُّهْرِي<sup>(\*)</sup>

أبو بكر محمد بن محمد بن مُحَرِّز الزُّهْرِي ، القاضي ، من أهل  
بلنسية ، من أهل الطلب البارِع ، والنباهة في بلده .

فمن قوله من قصيدة يصف الإغارة على شَنْتَمَرِيَّة (١) وفتح حصن  
شزالة ، وذلك بعد غدر النصارى ، وإغارتهم على قَحْص المييل ، من  
نواحي بلنسية :

كَذَا فَلْيُغَيِّرْ أَوْ فَلْيُغَيِّرْ طَالِبُ الْوِثْرِ      وَيَنْهَضْ إِلَى الْجَبْرِ الْمَسْهَدُ بِالْكَسْرِ  
خَرَجْتَ وَلِلْإِسْلَامِ أَنَّهُ مُوجِعٌ      تَلُوبُ لَهَا الصَّمُّ الْقَوَاسِي مِنَ الصَّخْرِ  
أَمَلَتْ لَهَا أُذُنًا تُصَيِّخُ لِمَثَلِهَا      عَلَى حِينِ صَمَّتْ كُلُّ أُذُنٍ مِنَ الْوَقْرِ  
نَفَرَتْ لَهَا كَاللَيْثِ يَطْرُقُ غِيْلَهُ      ذُنَابُهَا مِنْ طَفْرَةٍ تُدَبُّ الْعَقْرِ  
فَسِرَتْ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ نَحْدُوكَ عَزْمَةٌ

لو أَسْتُكْفِيَتْ نَابِتٌ عَنِ الْعَسْكَرِ الْمَجْرُ (٢)

عَلَيْكَ ابْتِهَاجُ الظَّافِرِينَ كَأَنَّمَا      تَسِيرُ عَلَى وَعْدٍ صَحِيحٍ مِنَ النَّصْرِ  
دَعَتْكَ مِنَ الْوَاوِي (٣) ثِكَالِي تُغْوِرُهُ      فَفِيضَتْ عَلَى أَعْطَافِهِ فَيِضَةُ الْبَحْرِ  
وله في هذه القصيدة محاسن ، وأجاد فيها ما أراد .

وكتب إلى أبي الربيع بن سالم ، شيخنا رحمه الله :

أَبْلِيغٌ سَلَامِي يَضُوعٌ (٤) رَنْدَةٌ      يَا طَرَسُ أَبْلَغْتَ مَا تَوَدُّهُ  
إِلَى أَخٍ طَالَ مِنْهُ كَفِّي      بِصَارِمٍ لَا يُحَدُّ حَذُّهُ  
شَرَفْتُ مِنْهُ بِمَشْرِفِي      أَفْرِدَ عَنْ مُشْبِهِ فَرِنْدِهِ  
أَبُوهُ مِنْ شَوْقِهِ بِقَلْبِي      فَهَلْ أَنَا الْيَوْمَ مِنْهُ جَدُّهُ

(٥) نفح الطيب (٦ : ٧١) . (١) شنتمرية : من مدن أكتونية .

(٢) المجر : الكثير . (٣) أي الواويء بالهمز . (٤) الرند : الأس .

وقال :

سَقَى اللهُ الْمُعْرَسَ إِذْ سَهَرْنَا      به والحادثات بحال غَمَضَ  
قَطَعْنَا لَيْسَلَةَ وَالْحَالَ رَفَعَ      يَقِرُّ الْعَيْنَ مِنْهَا عَيْشُ خَفَضَ  
نَضَاجِعَ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ أَوْ مِنْ      نَبَاتِ الْمَاءِ فِيهَا كُلُّ غَضَّ  
يَرُوقُكَ أَوْ يَرُوعُكَ مِنْهُ فَاعْجَب      سَيُوفُ بَعْضُهَا أَغْمَادُ بَعْضَ

ومن قصيدة لأبي عبد الله بن أبي البقاء ، وقد سمع أرجوزتي (١) أبي  
بكر في ذلك ، في شكل خباء الماء (٢) :

تُحَاكُ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ وَمَا      يَقُومُ عَلَيْهِ أَوْ بِهِ مِنْ سَدَى النَّهْرِ  
وَلِإِنْ حَاوَلُوا تَطْنِيْبَهُ (٣) فَبَارَبِعَ      تُمَزَّقُ مِنْ أَرْدَانِ أَثْوَابِهِ الْوُفْرِ

قال : وأنشئني الأديب أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضرمي -  
صاحبنا - لنفسه ، وسُئِلَ وصف مثله والريح تبدده ، فقال وأحسن  
ما أراد :

وَمُطَنَّبٌ لِلْمَاءِ مَا أَوْتَاهُ      إِلَّا نَتَائِجَ فِكْرٍ طَبٌّ حَاقِظٌ  
عَبَثَتْ بِهِ أَيْدَى الصَّبَا فَكَأَنَّمَا      أَيْدَى الصَّبَابَةِ بِالْفُؤَادِ الْعَاشِقِ  
ولأبي بكر ، من كلمة :

إِنَّ اللَّهَ مُطَلِّقِينَ أَسَارَى      طَلَبُوا الْقُرْبَ مُهْتَدِينَ حَيَارَى  
عَثَرُوا إِذْ تَحَيَّرُوا فَرَأَاهُمْ      فَجَزَاهُمْ بِأَنَّ أَقَالَ الْعِشَارَا  
قَبِلَتْ مِنْهُمْ الصَّلَاةَ وَهُمْ لَا      يَقْرَبُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا سُكَارَى

(١) لم تسبق لأبي بكر أرجوزة ولا أرجوزتان ، ولعل في « المقتضب » سقطا ، أو لعله  
إسحلال من « البلفغي » .

(٢) لعله يريد ما يقام على النهر من شرفة ونحوها تتخذ مكاناً للراحة والراحة .

(٣) التطنيب : الشد بالإطتاب ، وهي ما يشد به البيت من الخيال . يريد السد التي يقوم عليها .



## أبو المطرف بن عُميرة<sup>(\*)</sup>

أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عُميرة المخزومي القاضي ، من أهل جزيرة شُقر ، وسكن بكنسية (١) .

فمن نسيب قصيدة ، مدح بها ، قوله :

يا والياً أمر الجَمال بسيرة	قلّ الحديثُ بمثلها عن والٍ
حتى متى قلبي عليك مُتيم	وإذا سألتُ يُقال قلبك سالى
أرضى رضاك عن الوُشاة وأنت لا	تُرضيك موجدتي على العُدال
وبَيان حُبك لم أؤخره وفي	جَدّواه عندك غايةُ الإجمال
قد حرّرتُ في حالٍ لديك ولستُ من	أهلِ الكلام أحرار في (٢) الأحوال
وأجلتُ فكري في وشاحك فأنثنى	شوقاً إليك يَجُول في جَوال

وقال من قصيدة أنشدنيها بإشبيلية ، إثر نزّهة جمعنا بخارجها ، صدرَ - سنة سبع عشرة وستائة . قال : وأنا أقترحتُ وصفها عليه ، وأولها :

لو غَيْرُ طَرفك مَوْهِناً (٣)	ما كان في عَقب الصِّبا يُضَيِّبُنِي
واقى وقد هَجَعَ الخليطُ فبات في	تَوْب الدُّجى أذنيه أو يُدَنِّبُنِي

(\*) نفع الطيب ( ١ : ٢٨٤ - ٣٠٠ ) .

(١) ذكر المقرئ في النفع أن مولده كان سنة ٥٨٠ هـ . وأن وفاته كانت سنة ٦٥٨ هـ .

(٢) الحال : عند المتكلمين ، تطلق على ما هو صفة لموجود ، لأموجود ولا معلومة .

(٣) الموهن : نحو من نصف الليل .

ومنها في الوصف المقترح :

ياجمص إنك في البلاد فريدة  
أحبب بنهرك حين يزخر مده  
ويعوده الجزر الذي يبقى على  
مثل الخريدة إن تقلص ثوبها  
فكأنما هو عاشق ذو زفرة  
أو مثل ممتلىء الجوانح والحشا  
وتخال مانتشت به أيدي الصبا  
تجربى به أسراب طير آثروا  
يا حسنها من ذات أجنحة لها  
تثنى الجموح فلا يريم مكانه  
من كل دماء الأديم ترى بها  
عطفبت وأرهف جسمها فكأنها  
جلنسا بها في النهر ترتع للمنى  
ولربما رغنا بنيسه بغارة  
تحكى إذا ما أبرزت حركاتها  
قد قوستها مينة لا كبيرة

ببديع حسن جل عن تخيين  
فيروق منه تحرك كسكون  
شطيه حجراً دونه للطين  
خجلت لشيء تحته مذكون  
تعتاده في الحين بعد الحين  
غيظاً طواه الحلم بالتسكين  
خلق المضاعف نسجه (١) الموضون  
فيها المجاز فسميت بسفين  
عمل يبذل جناحي الشاهين  
منها وترجع صوت كل حرون  
منها بنفسجة على نشرين  
قمر إذا ما عاد كالأرجون  
ما بين أصناف لها وفنون  
تركت مصون جماء غير مصون  
فعل التزيف (٢) ينوء دون معين  
فانظر إلى ألف تعود كنون

(١) المضاعف : من الدروع التي صوغ حلقها ونسجت حلقتيها . والموضون : المقارب في النسيج .

(٢) التزيف : السكران ، أو المصوم .

حتى بلغنا شنتبوس وياه  
حيث القصورُ البيضُ يرمقُ حُسنها  
بهرت جمالاً في الدجى حتى ترى  
فهي النجوم بل البُدر لأنها  
قد ألفت أجزاءها فتناسبت  
طاب الزمانُ بها فما نيسانها  
فسقى الغروس مع الخليج حِياله  
فلقد مضت لي ثم ساعةٌ للذةٍ  
وجنيتُ من ثمر العنى ما شئتُه  
في فتية ظفرت يداى بقربهم  
ما منهم إلا صريح مودةٍ  
أخذوا بأطراف الحديث فشعشعوا  
وتذاكروا أخبار سيدنا فقل

من مشهد بهوى النفوس قمين  
فيكون قيدَ نواظرٍ وعُيون  
معا عمود الصبح غير مُبين  
تزداد حُسنًا في الليالى الجُون  
كتناسب النغمات في التلحين  
أندى ندى من آبٍ أو كانون  
صوبُ برى ربوعها يُرضيني  
عن ذكر لذات الألى تُسليني  
وأخذتُ منه فوق ما يكفيني  
بأجل علقى في الزمان ثمين  
أضفيه منها مثل ما يُصفيني  
منها كؤوساً حُثها يُحييني  
جلبوا فتيق المسك من (١) دارين

وقال يصف مثلها بنهر جزيرة شُقر ، وأنشدنية :

خُذْ في حديثك إنَّ وصفك يُطربُ  
وأطلب إعادته من الأيام إنَّ  
يومَ أَرانا الحُسنَ في النهر الذى  
عن يوم أنس ذكره مُستعذب  
سمحتُ بدا وأظن ذلك يَضعب  
قد طاب منه مَورِدٌ أو مشرب

(١) فتيق المسك : هو المسك غلط بالمعبر . ودارين : فرسة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند .

يَمْشِي وَيُزْجِي مَوْجَهَ فِكَائِهِ      لَمَّا أَنْتَهَبْنَا مَا يُوَارِي بِقَضْبِ  
وَقَدْ أَمْتَطِينَا زَوْرَقًا فِيهِ فَقُلْ      صُبْحُ تَمْشِي فِي سَنَاهِ غَيْهَبِ  
فَتَرَاهُ طَوْرًا طَائِرًا وَلَرَبِّمَا      ضَمَّتْ جَنَاحَاهُ إِلَيْهِ فَيُجَنَّبِ  
وَلَنَا شِبَاكَ قَدْ تَجَاذَبَ غَزْلُهَا      ضِدَّانَ يَطْفُو ذَا وَهَذَا يَرْسُبِ  
نُسَجَّتْ كَنْسِجُ الدَّرْعِ لَكِنَّ الرَّدَى      لَمْ يَعُدْ لَابَسَهَا إِذَا مَا يُطْلَبِ  
تُبْدِي لَنَا سَمَكًا أَرَادَتْ أَنْ يُرَى      حَسَنًا بِهَا فَلَأَجَلُهُ تَتَقَلَّبِ  
فَكَأَنَّهَا جَمَلَتْ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي      حَصْبَاؤُهُ مِنْ صَفْوِهِ لَا تُحْجَبِ  
يَا نَهْرَ شَقْرِ فَيْكَ أَدْرَكْتُ الْمُنَى      فَلَأَنْتَ مِنْ نَهْرٍ إِلَى مُحِبِّ  
يَهْنِيكَ إِذْ حُزَّتِ الْمَحَاسِنُ كُلُّهَا      أَنَّى سَأَشْعُرُ (١) فِي حُلَاكَ وَأَخْطَبِ  
وَلَهُ مِمَّا يُكْتَبُ عَلَى قَوْسٍ :

مَا أَنَادَ مُعْتَقِلُ الْقَنَا إِلَّا لِأَنَّ      يَحْكِي تَأَطَّرَ (٢) قَامَتِي الْعَوَجَاءِ  
تَحْنُو الضُّلُوعَ عَلَى الْقُلُوبِ وَإِنِّي      ضِلَعٌ تُوَافِيهَا بِأَعْضَلِ دَاءِ  
وَلَهُ وَأَهْدَى وَرَدًا :

خَلَدَهَا إِلَيْكَ أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ فَقَدْ      جَاءَتْكَ مِثْلَ خُدُودِ زَانِهَا الْخَفَرِ  
أَتَتْكَ تَحْكِي سَجَايَا مَنْكَ قَدْ عَدَبْتَ      لَكِنَّ تَغْيِيرُ هَذِي دُونَهَا الْعَسِيرِ  
إِنْ شِمْتَ مِنْهَا بُرُوقَ الْغَيْثِ لَامِعَةً      فَسَوْفَ يَأْتِيكَ (٣) مِنْ مَا لَهَا مَطَرِ

(١) أَيْ سَأَقُولُ شِعْرًا .

(٢) أَنَادَ : اصْرَجَ . وَالتَّأَطَّرَ : التَّنَى .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « يَأْتِيهِ » . وَمَا أَثْبَتْنَا مِنَ النِّفْعِ .

وله يُخاطب العراقي ، وقد بعث إليه في جزء من كتاب « الجدل »  
يقتضيه ، إثر ما ولي شغل الخزانة بمراكش :

تقلدت من شغل الخزانة حُطَّةً      تقلدتها بالفضل والعلم لائق  
وأرسلت عن جزء كحرف مُهْرَق      وقد جُمعت في راحتيك (١) المَهَارِق  
فيا من له تِسْعٌ وتسعون نَعْجَةً      أفي مَحْظَةِ عَجْفَاء (٢) أنت تُفْصِيق  
ومن قصيدة أيضاً في تغلب الروم على بلنسية :

أما (٣) بلنسية فمَنُوسَى كافرٍ      حُضَّتْ به في عُقْرِهَا كُفَّارُهُ  
زَرَعَ من المَكْرُوه حَلًّا حَصَادُهُ      بيد العلو غداة لَجَّ حِصَارُهُ  
وعزيمة للشُّرك جَنَجَعٌ بالمُسْدَى      أنصارُها إذ خانهُ أنصارُهُ  
قُلْ كيف تثبت بعد تمزيق العدا      آثارُهُ أو كيف يُدرك ثارُهُ  
ما كان ذاك البُصر إلا جُنْسُهُ      للْحُسْنِ تَجْرِي تحتها (٤) أنهارُهُ  
طابت بِطِيبِ بَهَارِهِ (٥) آصَالُهُ      وتعطرت بنسيمه أسحارُهُ  
وتألفت (٦) أوقاته وتفتحت      أرجاؤه وتفتحت أنوارُهُ  
أما السَّرار فقد عَرَاه (٧) وهل سوى      قَدِرِ السَّما بِزول عنه سَرَارُهُ  
قد كان يُشرق بالهداية ليلُهُ      فالآن أظلم بالضلال نهارُهُ

(١) المهرق : الصحيفة .

(٢) السخلة : ولد الشاة من الممز والضان . وعجفاء : هزيلة .

(٣) الشعر في الروض المطار ( ص ٥١ - ٥٢ ) .

(٤) في الروض : « تحت » .

(٥) في الأصل : « نهاره » . وما أثبتنا من الروض .

(٦) هذا البيت لم يذكره الروض . (٧) في الروض : « غداة » .

وَدَجَا بِهِ لَيْلُ الْخُطُوبِ فَضُبِّحَهِ أَعْيَا عَلَى أَبْصَارِنَا (١) لِإِبْصَارِهِ

وقال :

نَكَّبَ عَنِ الدُّنْيَا وَلَا تَلْقَاهَا	إِلَّا بُودٌ مِثْلَهَا زَائِلٌ
إِذَا تَحَلَّيْتُ بِمَا زَخَرَفْتُ	فَأَنْتَ فِي التَّحْقِيقِ كَالْعَاطِلِ
حَلَّتْ لِي أَمَلُهَا بُرْمَةٌ	لَكِنَّهُ لَمْ يَحُلْ بِالطَّائِلِ
مَنْ مُنْصَفًى مِنْ زَمَنِ جَائِرٍ	يُغْلِبُ فِيهِ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ
لَوْ كَانَ سَحَابٌ بِهِ مُفْصِحًا	لَمْ يَأْمِنْ الْإِسْكَاتَ مِنْ (٢) بِاقِلِ
حَسْبُكَ أَنَّ الْوَعْدَ يَحْتَاجُهُ	مَنْ أَرْتَدَى بِالْخُلُقِ الْفَاضِلِ
يَفْتَقِرُ الضُّدُّ إِلَى ضِدِّهِ	مِثْلَ أَفْتَقَارِ الْفِعْلِ لِلْفَاعِلِ

ومن رسالة له كتب بها معزيا إلى بطليموس :

وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْحَقِّ أَمَّا طَرِيقُهُ	فَأَمَّنُّ وَأَمَّا جَارُهُ فَعَزِيزُ
إِذَا مَا أَمْرُو آوَى إِلَيْهِ فَحِصْنُهُ	حَصِينٌ وَمَأْوَاهُ الْمُبْسَاحُ حَرِيزُ
فَكُنْ مَعَهُ تَظْفَرُ بِمَا شِئْتَ مِنْ مُنَى	مُصَادِفُهَا بِالصَّالِحَاتِ يَفُوزُ
وَمِنْ خَيْرِ مَا حَازَ الْفَتَى الصَّبْرُ إِنَّهُ	أَدَاةٌ لِمَوْفُورِ الثَّوَابِ تَحُوزُ
رَأَيْنَا التَّقَى كَنْزًا يَدُومُ الْغِنَى بِهِ	إِذَا قَنِيتَ لِلْمُوسِرِينَ كَنْوَزُ
وَكَاثِنَ رَأَيْنَا مِنْ حَوَادِثٍ أَقْبَلْتُ	فَالْخُلُقُ تَصْرِيحٌ بِهَا وَرُمُوزُ
تُقَابَلُ بِالتَّسْلِيمِ اللَّهُ وَحْسَدُهُ	فَتَمَضَى وَلَمْ يُشْعَرْ بِهَا وَتَجُوزُ

(١) في الروض المعمار : « إسفاره » .

(٢) سحبان : هو ابن وائل ، وبه يغرب المثل في اللصاحمة . وباقِل : مغرب المثل في العي .

## ابن شلبون

أبو الحسن عليّ بن لبّ بن شلبون المعافري ، من أهل بلنسية ،  
وكتب لولائها ، ثم وزر لمحمد بن يوسف بن هود أول ثورته ، سنة  
خمس وعشرين وستائة . وكان من الأدباء النجباء . وتوفي بمراكش  
سنة تسع وثلاثين وستائة .

له من قصيدة يمدح ويعتلر عند قلومه مع وفد بلنسية ، سنة  
أثنتين وعشرين وستائة ، إلى إشبيلية :

حنائيك قد تُبنا إليك وقد تُبنا	فجدد لنا الرُحى وأكّد لنا الأمانا
هو القلتر الجارى على الناس حُكمه	فلا غرّو أن جاءوا سِراعاً وأبطأنا
إذا لم تكن بالمرتعين عناية	سأويّة عادت عبادتهم أفتا
ملكنا فصرفنا تصاريّف نجتنى	بها مرّة ربّنا وآونة غبنا
وأما وإغضاء الخليفة شامل	فبُشرى بما نلنا به الخير والأمانا

وله من قصيدة يمدح أيضاً ، أولها :

أوجهك والألحاظ والقُدّ والرّدْفُ	أم البدر واليعفور والغُصن والحقف
وربّاك عُمّ الخافقين أريجها	أم اليسك من دارين (١) نَمّ له عَرَف

والقصيدة طويلة .

---

(١) دارين : فرضة بالبحرين يطلب إليها الملك من الهند . ( ياقوت ) .

وله من قصيدة يرثي شيخنا أبا الربيع :

خَطْبُ الخطوبِ دها العلاء مصابه      قَارِبًا بدمعك أن يَقِلَّ (١) مصابه

ومنها :

وَأَسْكَبَ لَهُ حُمَرُ الدَّمْعِ يُمِدُّهَا      قَلْبٌ يَسِيلُ عَلَى الْجُفُونِ مُدَابِهَ  
أَوْدَى سَلْبَانُ فَشَرَعُ (٢) مُحَمَّدٍ      ثُكْلَانُ بَادِيَةٌ بِهِ أَوْصَابِهَ  
فَجَعَتْ بِهِ سِيرُ الرُّسُولِ مُصَنَّفًا      كَتَبًا يُنَظِّمُ شَسَدُهَا إِطْنَابِهَ  
وَأُصِيبَ مِنْهُ حَدِيثُهُ بِإِمَامِهِ      وَحَفِيزُهُ مِنْ حَادِثٍ يَنْتَابِهَ  
الْعَالَمِ الْعَالَى بِهِ مُتَرْسَلًا      قِمَمَ الْكَوَاكِبِ عَلَّمَهُ وَنِصَابِهَ  
فَمَنْ الْمُجَلَّى عَنْ طَرِيقِ صَحِيحِهِ      وَسَقِيمِهِ مَهْمًا يَشْبُهُ تَشَابِهَ  
وَبِمَنْ يُعْرَجُ طَالِبُ الْعِلْمِ الَّذِي      مَا أَعْمَلْتُ إِلَّا إِلَيْهِ رِكَابِهَ  
أَوْ مَنْ لِلزُّوَّةِ مَنِيرٌ تُزْهِى بِهِ      أَعْوَادُهُ وَيَهْزُهَا إِسْهَابِهَ

ومنها :

أَمْ مِنْ لَصْدَرِ الْمُخْفِلِ الْمَشْهُودِ إِنَّ      كَثُرَ الْكَلَامِ بِهِ وَقَسَلُ صَوَابِهِ  
الرُّوْضِ آدَابًا تَأَرَّجَ زَهْرُهُ      وَالْبَحْرِ إِدْرَاكًا يَغْبُ عُبَابِهِ  
وَلَدَ الزَّمَانَ وَمَا آتَى بِنَظِيرِهِ      لَيْسَ الزَّمَانُ بِدَائِمٍ لِإِنْجَابِهِ  
غَارَ الْجَمَالِ فَمَا يُتَّحَاطُ طُلُوعِهِ      غَابَ الْكَمَالُ فَمَا يُبَاحُ إِيَابِهِ  
خَطَّتْ رِمَاحُ الْخَطِّ فِيهِ أَسْطُرًا      بَيَمِينِهِ مِنْهَا يَكُونُ كِتَابِهِ

(١) مصابه : انصبايه .

(٢) يرید : شرح النبي صل الله عليه وسلم .



## الغزال

أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن غالب الجيمري ، من أهل مرسية ،  
ويعرف بالغزال ، وبالحماسي . وكان مُجيداً مكثراً ، ووقع من شعره  
إلى قليل . وتوفي بببلده سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

له في رؤيا أبي بحر :

له الله ما أهداه في كُلِّ مُشكل      لمعنى وكُلُّ القوم في دُجية عُنى  
فما هو إلاّ بالبلاغة مُرسل      وآيته الرؤيا إذا أنقطع الوحى

قال : ظاهر هذا يقتضى أن أبا بحر رآها . والذي صح أن المنصور  
رأى أباه في النوم يقول له : ببابك رجل يعرف بأبن إدريس فأقض  
حاجته - أو ما هذا معناه - فلما أصبح - وذلك في الثامن عشر لذي  
الحجة عام تسعين وخمسمائة - أخبر بالرؤيا . فوجه فيه قاضى الجماعة  
أبو القاسم بن بتي ، والكاتب أبو الفضل بن محشوة ، وسألاه عن  
مطالبه ، فقضيت ، وزود أربعمائة دينار .

وذكر أبو المظرف (١) : أن إنساناً حدثه : أن المنصور رأى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، وأن أبا بحر كان عنده ظهيراً ، ولولا هذا  
ما شفع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) يريد أبا المظرف بن عميرة . وقد نقلت ترجمته ( من ١٩٧ ) .

وذكروا أن المنصور لما سمع مدح أبي بحر ورثاءه للحسين ، أراد الإحسان إليه ، وتسبب بالرؤيا لثلاثا يُكثر عليه الشعراء .

وأدعى محمد بن إدريس - المعروف بابن مَرَج الكحل (١) - آية ذلك ، لتوافق أسمى أبيهما . فقال أبو بحر يخاطبه :

ياسارقاً جاء في دَعَوَاهِ بِالْعَجَبِ      سامحته في قَرِيضِي فَأَدْعِي نَسَبِي  
يُنْمِي إِلَى الْعَرَبِ الْعَرَبَاءَ مُدْعِيَا      كذاك دَعَوْتُهُ لِلشُّعْرِ وَالْأَدَبِ  
يَأْيَاهَا الْمَرْجَ دَعُ لِلْبَحْرِ لَوْلَاهُ      فَالْتَرَّ لِلْبَحْرِ ذِي الْأَمْوَاجِ وَالصُّخْبِ  
هَبْ أَنْ شَعْرَكَ شِعْرِي حِينَ تَسْرِقُهُ      أَنِّي أَنَا أَنْتَ أَوْ أَنِّي أَبُوكَ أَبِي

قال المؤلف : هذا النوع من الهجاء لا يسمع عند أكثر الأدباء . قال : وتركت لأجل الهجاء ، من لم أجده له سواه ، وهم كثير . قال : ومنهم : أبو عبد الله بن عبد الرحمن الغرياني ؛ وأبو بكر محمد بن عبد الله بن سديّة ؛ وأبو عبد الله محمد الواعظ الكفيف ، المعروف بالموزوري ، وسكن دائية ثم بلنسية ، وكان مشهوراً أذاه ؛ وأبو بكر محمد بن رفاعة الشريشي الطبيب ؛ وأبو زكريا يحيى بن خالد الشريشي ؛ وأبو سعيد ميمون بن علي ، المعروف بابن خبّازة ، وتوفي برباط الفتح سنة سبع وثلاثين وستمائة ؛ وأبو موسى عيسى بن عبد الله الدجي - ومنهم : أبو المحجّي عياش بن جوافر ، وأبوه من عرب

---

(١) انظر الحاشية (رقم ٢ ص ١١٤) .

ميورقة ، وبها ولد ونشأ . قال : ومن القدماء ابن وازع ، غير مسمى ،  
من أهل بياسة ، وكان يعقد فيها الشروط .

ولأبي جعفر في مجمر نار :

ومجمرٍ مُلئتُ سِلاحَهُ بغَضِيٍّ      والجَمْرُ يَرى شَراراً وهو يَشْتَعِرُ  
كُلِّفْتُ تَشْبِيهَهُ يوماً فَقُلْتُ خُلُوا النَّارَ      شَبِيهَ بِالْخُبَرِ لَا يَشْغَلُكُمُ الْخَبَرُ  
فَمَجْمَرُ النَّارِ صَدْرِي وَالْغَضِيُّ كَبِدِي      وَالْجَمْرُ قَلْبِي وَكَمَعِي ذَلِكَ الشَّرَرُ

\* \* \*

## الزهرى

أبو المطرف الزهرى ، من أهل إشبيلية .

من قوله فى جارية خرجت عليه ، وعلى جليس له ، فنفرت :

ياظبية نفرت والقلب <sup>(١)</sup> مكنسها	خوفاً لختلي بل عمداً لتعليبي
لثامنى فابن عبد الحق ألحفنا	عدلاً يؤلف بين الظبي والذئب

وقال :

مرّت بنا كالسدر وأنفتلت	كالغصن والتفتت كالشادن الخرق
تسرّبت ببرود الحُسن والتحفّت	بالغنج واشتملت مرطاً من الحّدق

---

(١) المكس : حيث تمسكن .

## ابن طلحة<sup>(\*)</sup>

أبو جعفر أحمد بن طلحة الكاتب الأنصاري ، من أهل جزيرة  
شقر ، كتب لابن هود ، وتجوّل ببلاد الأندلس ثم فارقتها ولحق  
بسبته ، فقتل بها سنة اثنتين وثلاثين وسبائة ، وله شعر كثير .

أنشدني أبو الحجاج بن إبراهيم عنه :

عجبي لقومٍ أملوا أن يبلُغوا من كُلِّ مأثرةٍ وفضلٍ مَبْلَغِي  
من بعضٍ حاصلٍ الذي لا أبتغى يَكسوا فَمَنْ لَهُمُ بما أنا أبتغى

---

(\*) المغرب ( ٢ : ٣٦٤ ) اختصار الفتح ( ص ٧٩ ) .

## الرفاء(\*)

أبو علي حسن بن عبد الرحمن الكتاني الأستاذ ، من أهل مرسية ،  
ويعرف بالرفاء . كان حلو النادرة ، وصاحب مقطعات وتذيلات  
حسان ، ممتعا . توفي ببغداد سنة ثلاث وثلاثين وستائة .

له من أبيات في المَجْنَنَات (١) :

شَغِفْتُ بِحُبِّ أَبْكَارِ حُبَالَى      وَوَدَّيْ لَوْ بَنَيْتُ بِهَا عَرُوسَا  
إِذَا لَاحَتْ بُدُوراً فِي الْمَقَالَى      تَرَاءَتْ لِلْعُيُونِ بِهَا شُمُوسَا

وللفقيه أبي عبد الله في ذلك ، وأنشدنيها :

بِنَفْسِي مُتَلِجَاتٍ لِلصُّدُورِ      لَهَا سِمَتَانِ مِنْ نَارٍ وَنُورِ  
حَوَامِلُ وَهِيَ أَبْكَارُ عَدَارَى      تُزَفُّ عَلَى الْأَكْفِ مَعَ الْبُكُورِ  
بِيَاضِ الطَّلَحِ (٢) مَا تَنْشَقُّ عَنْهُ      وَفَوْقَ أَدِيمِهَا صُهْبُ الْخُمُورِ  
كَبَرْدِ الطَّلِّ حِينَ تُذَاقُ طَعْمَا      وَفِي أَحْشَائِهَا وَهَجُ الْحَرُورِ  
لَهَا حَالَانِ بَيْنَ قَمَرٍ وَكَفٍّ      إِذَا وَافَتْكَ رَائِقَةُ السُّفُورِ  
فَتَغْرُبُ كَالْأَهْلَةِ فِي لَمَعَا      وَتَطْلُعُ فِي يَمِينِ كَالْبُسُورِ

---

(\*) التكلة لابن الأبار (ت ٥٢) .

(١) المَجْنَنَات : نوع من القطائف يضاف إليه الجبن في عجينا ، وتقل بالزيت الطيب .

(النفع ١ : ١٧٢) .

(٢) الطلح : شجر .

## ابن هشام<sup>(\*)</sup>

أبو بكر بن هشام الأزدي الكاتب ، من أهل قرطبة ، أبوه أحد  
حُكَّام قرطبة ، وهو الذي صُلِّيَ على ابن بشكوال . توفى بالجزيرة  
الخضراء سنة خمس وثلاثين وستمائة .

له في ليلة أنس :

ولما دنا الإصباحُ قام مُودِّعِي      وخطفني في قبضة الوجد هالِكَا  
وكان مَوَادُّ الليل أبيض ناصعاً      فعاد بياضُ الصُّبح أسود حالِكَا

---

(\*) المغرب ( ١ : ٧٤ ) اختصار القلح ( ٣٠ ) الرواق ( ٣ : ٧٠ ) تفتح الطيب  
( ٤ : ٧١٢ ، ٥ : ١٦٥ ) .

## ابن مطروح<sup>(\*)</sup>

أبو محمد عبد الله بن محمد بن مطروح التجيبي القاضي ، من  
أهل بلنسية ، توفى والروم يحاصرونها في ذى قعدة سنة خمس وثلاثين  
وسبائة (١) .

مثل تلييل هذا البيت :

ولإذا ذكرتك لم أجذك لك لوعة إذ لا تفارق قلبي المعهودا  
فقال

ما غبت عن قلبي فديتُك لحظة وكفى بقلبك لي لديك شهيدا  
لكن حظ العين منك فقدته فالشوق مني لا يزال جليدا  
وله شعر كثير .

---

(\*) النكلة ( ت ١٤٥٣ ) .

(١) مولده سنة ٥٧٤ هـ . ( النكلة ) .



## الصابوني(\*)

أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الصيرفي الصابوني ،  
من أهل إشبيلية . شاعر عصره ، ختمت الأندلس شعراءها به . وتوفي  
في طريقه من الإسكندرية إلى مصر سنة أربع وثلاثين وستمائة (١) .

فمن قوله في مغلر :

وعَلَّيْنِي خُذْ بِهِ الْمَسْكُ بِأَقْلُ كَأَنِّي فِي وَضْفِيهِ لِلْعَجْزِ (٢) بِأَقْلُ  
أَمَّا وَعِصْدَارِ فُوقَ خُلُكْ إِنَّهُ لِإِنْكَاءِ فِعْلٍ مُقْلَتِيكَ لِفَاعِلِ  
وَمَا نَحِيلَتْ نَفْسِي إِلَى بَأْنِهِ سَتَفْعَلُ أَفْعَالَ السُّيُوفِ الْحِمَائِلِ

---

(\*) المغرب ( ١ : ٢٦٢ ) اختصار القلح المثل ( من ٢٢ ) الرايات ( من ٣١ ) فوات  
الوفيات ( ٢ : ١٦٨ ) .

(١) ذكر ابن سید في المغرب أن وفاته كانت قبل سنة ثمان وثلاثين وستمائة .  
(٢) بأقل ، الأولى ، بمعنى ثابت ؛ والثانية ، هو بأقل المضروب به المثل في المعنى .

## حمدة (\*)

حمدة بنت زياد بن بى العوف المؤدب ، من أهل وادى آش ، وإحدى  
الشاعرات المتصرفات المتعففات .

وأُسند من طريق جودى عن ابن البراق ، أنها خرجت متنزهة  
بالرملة فرأت ذا وجه وسيم أعجبها فقالت :

أَباح الدهرُ (١) أسرارى بوادى      به للحسن آثار بسوادرى  
فمن واد (٢) يطوف بكل روض      ومن روض يطوف بكل وادى  
ومن بين الأطباء مهارة رمل      سبت عقلى (٣) وقد ملكت فؤادى  
لها لحظٌ تُرقده لأمر      وذاك الأمر يمنعنى رُقادرى  
إذا سدلّت ذوابتها (٤) عليه      كمثل البدر فى الظلم (٥) اللآدى  
تخال الصبح مات له (٦) خليل      فمن حزن تسربل (٧) بالحداد

---

(١) التكلة (ت ٢١٢٠) المطرب من أشعار أهل المغرب (ص ١١) الرايات (ص ٦٣) النفع (٦ : ٢٣ ، ٢٥) الإحاطة (١ : ٤٩٧ - ٤٩٨) .  
(١) فى المغرب والنفع : « السبع » .  
(٢) فى المغرب والنفع : « نهر » .  
(٣) فى النفع : « سبت لى » . وفى المغرب : « لى » . وفى المطرب : « تبدت لى » .  
(٤) فى المغرب والنفع : « عليها » مكان « عليه » .  
(٥) فى المغرب والنفع : « رأيت السير فى أفق » .  
(٦) فى المغرب والنفع : « شغرق » مكان « خليل » .  
(٧) فى المغرب والنفع : « بالسواد » مكان « بالحداد » .

وذكرها :

ولما أبى الواشون إلا فراقنا      وقد قلّ أشياعى إليك وأنصارى  
غزوتهم من مقتلتيك وأدمعى      ومن نَقَسى بالسيف والتبيل والنار

قال : وحدثني بعض الناس أن هذه الأبيات الثلاثة لمهجة بنت  
أبن عبد الرزاق ، من نواحي غرناطة .

• • •

## نزهون (\*)

قال : وعاصرت حمدة هذه أو قاربت عصرها ، نزهون بنت  
القليعي ، وكانت واحدة صنفها في أدبها .

كتب إليها أبو بكر بن سعيد ، أخو أبي مروان كاتب أبي زكريا  
ابن غانية :

يأمن لها ألف (١) شخص من عاشق وعشيق  
أراك خطيت لنا س سسد ذلك الطريق

فأجابته برسالة فيها :

خللت أبا بكر محلاً منعه سواك وهل غير الحبيب له صدى  
ولإن كان لي كم من حبيب فلأنا يقدم أهل الحق فضل (٢) أبي بكر

ولها في قبيح الصورة عرض لخطبتها :

عذيري من أنوك (٣) أصلع سفيه الإشارة والمنزع  
يروم الوصال بما لو أتى يروم به الصفع لم يصفع  
برأس فقير إلى كيسة ووجه فقير إلى برقع

---

(٥) المقرب ( ٢ : ١٢١ ) الرايات ( ص ٦٠ ) النفع ( ٦ : ٢١ ) .

(١) في النفع : « غل » .

(٢) في النفع : « حب » .

(٣) أنوك : أسق .

ولها :

لله در ليال ما أحسنها      وما أحسن منها ليلة الأحيد  
لو كنت حاضرنا فيها وقد غفلت      عين الرقيب فلم تنظر إلى أحد  
أبصرت شمس الضحى في عاتق قمر      ورثم مُجهلة في ساعدى أسد  
وقال فيها المخزومى أستاذها :

على وجه نزهون من الحُسن مسحةً      وإن كان قد أضحى من الصّون عارياً  
قواصد نزهون توارك غيرها      ومن قصّد البحر استقلّ السواقيا  
لقلت ترد عليه مستطردة له :

إن كان ما قلت حقاً      من نقض عهد كريمة  
فصار ذكرى ذميماً      يُعزى إلى كُحل لوم  
وصرت أقبح شيء      في صورة المخزومى

\* \* \*

## هند

خادم أبي محمد بن مسلمة الشاطبي الكاتب .

حكى لي أبو محمد بن أبي بكر الداني الطبيب : أن الوزير أبا عامر  
بن يثيق ، كتب إليها من مجلس أنس ليستدعيها :

يا هندُ هل لك في زيارة فتيسةٍ      نبئوا المحارمَ غير شرب السُّلُسِ  
سَمِعُوا البلابل قد شَدَّتْ فتذكروا      نغمات عودك في الثَّقِيلِ الأوَّلِ  
فكتبت إليه في ظهر الرقعة :

ياسيدا حاز العُلا عن سادة      شُمُّ الأنوف من الطراز الأوَّلِ  
حَسَى من الاسراع نحوك أننى      كنتُ الجوابَ مع الرسولِ المُقبِلِ

• • •

## بنت الحاج<sup>(\*)</sup>

وأما حفصة بنت الحاج الركونية ، من أهل غرناطة . فلعلمها بقيت  
بعد حمدة . وهى القائلة أبياتها المشهورة :

يا سيّد الناس يا مَن يؤمّل الناس رِفْدَه  
امنّ على (١) بصكّ يكون للدهر عُدّه  
نَخَطت يمينك (٢) فيه والحمد لله وحده

---

(\*) المغرب ( ٢ : ١٢٨ ) المطرب ( من ١٠ ) معجم الأدباء ( ١٠ : ٢١٩ ) الإحاطة  
( ١ : ٢٢٢ ) الرايات ( من ٦١ ) نفح الطيب ( ٥ : ٣٠٣ ) .  
( ١ ) فى المغرب : « بطرس » .  
( ٢ ) فى المغرب : « نخط يمينك » .

انتهى ما قبله أبو إسحاق إبراهيم البلقى من كتاب « تحفة  
القادم » لأبي عبد الله بن الأبار حسبا اختار ، ومن المنقول من خطه  
نقلته ، وكمل بحمد الله تعالى وحسن عونه ، والصلاة والسلام على  
سيدنا ونبينا ومولانا رسول الله وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين  
وسلم تسليما .

\* \* \*

وكان الفراغ من نسخه لخزانة السلطان مولانا أمير المؤمنين ،  
وناصر الدين ، الباسل الضرغام ، المرتضى لإيالة الإسلام ، أبي العباس  
المنصور الشريف الحسنى ، أيد الله أوامره وأعلامه ، وأسعد لياليه  
وأيامه ؛ في ثالث عشر جمادى الأولى عام تسعين وتسعمائة بالحضرة  
بفاس . حرسها الله وخلد للإسلام ذكرها . آمين ، والحمد لله رب  
العالمين .

\* \* \*



## فهارس الكتاب

صفحة	
٢٢٢	١ - فهرست أول التراجم
٢٢٦	٢ - فهرست ثان التراجم
٢٣٧	٣ - فهرست الأعلام
٢٣٧	٤ - فهرست القبائل
٢٣٨	٥ - فهرست الشراء
٢٣٩	٦ - فهرست الأماكن
٢٤٢	٧ - فهرست الكتب
٢٤٤	٨ - فهرست القوافي
٢٥٦	٩ - فهرست الأنصاف

## فهرست التراجيم

حسب ورودهم في الكتاب

صفحة

٥٤	ابن خلصة أبو عبد الله بن عبد الرحمن النخعي
٥٦	ابن أبي الصلت أبو الصلت أمية بن عبد العزيز
٦١	ابن البراء أبو العباس أحمد بن محمد التجيبي
٦٤	ابن الطراوة أبو الحسين سليمان بن محمد السبائي
٦٥	الأندي أبو عمرو أحمد بن خليل
٦٦	ابن فرعون أبو القاسم خلف بن يوسف الأبرش النحوي
٦٨	العامري أبو بكر محمد بن إبراهيم القرشي النحوي
٧٠	الصنهاجي أبو العباس أحمد بن محمد الزاهد
٧١	ابن غنال أبو الحكم جعفر بن يحيى
٧٢	الصدق أبو محمد عبد الله بن محمد بن الخلف
٧٤	ابن ورد أبو القاسم أحمد بن محمد النخعي
٧٥	ابن أبي ركب أبو الطاهر إسماعيل بن مسعود الخشني
٧٨	ابن ولاد أبو بكر محمد
٨٠	الطليل أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الضرير
٨٣	ابن عطية أبو عبد الله محمد بن علي الكاتب
٨٤	الإقليمي أبو عبد الله محمد بن شيبه
٨٥	ابن محارب أبو محمد محارب بن محمد
٨٧	المواري ميمون
٨٨	ابن الجائزة أبو زكريا يحيى
٨٩	ابن أصبغ أبو الحسين محمد بن عبيد الله القرشي الزواني
٩٠	ابن صبرة أبو مروان وليد بن إسماعيل الغافقي
٩٢	خزرون أبو المجد البربري
٩٣	ابن سلام أبو جعفر أحمد بن إبراهيم الماعري
٩٤	ابن حجاب أبو محمد عبد الله الماعري
٩٥	ابن قزمان أبو بكر محمد بن عيسى
٩٧	ابن سيد الجراوي أبو العباس أحمد بن حسن
٩٨	ابن سكن أبو بكر

صفحة

١٠١	ابن الشواش إسماعيل أبو الوليد بن عمر الأستاذ
١٠٢	ابن الصقر أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري
١٠٣	ابن أبي روح أبو محمد عبد الله بن محمد
١٠٤	ابن سميد الخير أبو الحسن علي بن إبراهيم الأنصاري
١٠٧	ابن هرويس أبو الحكم إبراهيم بن علي الأنصاري
١٠٨	النجار الكاتب أبو الحسن علي بن زيد
١٠٩	الرفاء الرصافي أبو عبد الله محمد بن غالب
١١٣	السلمي أبو زيد عبد الرحمن
١١٤	ابن جرج أبو جعفر عبد الله بن محمد الكاتب
١١٦	الميدري أبو الأصمغ عيسى بن محمد
١١٩	ابن المختل أبو محمد عبد الله المهري
١٢٠	ابن فته أبو بكر محمد بن أبي بكر
١٢١	ابن صاحب الصلاة أبو محمد عبد الله بن يحيى الحضري
١٢٣	ابن الجنان أبو بكر محمد بن عبد الله الفهري
١٢٤	ابن قلته أبو الحكم عبيد الله بن علي الكاتب
١٢٥	ابن طفيل أبو بكر محمد بن عبد الملك
١٢٧	ابن لبالك أبو الحسن علي بن أحمد
١٢٨	ابن مسلمة أبو الحسين محمد
١٢٩	ابن ذمام أبو محمد عبد الله
١٣٠	اليمري أبو بكر محمد بن محمد
١٣١	ابن أيوب أبو الحجاج يوسف الفهري
١٣٢	ابن رضا أبو عمرو
١٣٣	البراق أبو القاسم محمد بن علي الهمداني
١٣٤	ابن الفرس أبو محمد عبد المنعم الخزرجي
١٣٥	ابن إدريس أبو بحر صفوان
١٤٠	ابن سمعة أبو بكر عبد الرحمن العامري
١٤١	ابن الشواش أبو عبد الله محمد الجبيلي
١٤٢	ابن نصير أبو القاسم أحمد بن إبراهيم
١٤٣	الجلياني أبو الفضل عبد المنعم النصافي
١٤٤	ابن كسري أبو علي حسن بن علي الأنصاري
١٤٥	الميراث أبو عمران موسى بن حسين
١٤٦	ابن محفوظ أبو المعالي ماجد
١٤٧	ابن عبد ربه أبو عمرو محمد

١٤٨	ابن شطريه أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن
١٤٩	ابن طالب أبو عبد الله محمد
١٥٠	ابن شكيل أبو العباس أحمد بن يمشي الصوفي
١٥١	ابن مطرف أبو الحسن
١٥٢	ابن طلحة أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر الأنصاري
١٥٤	ابن سفر أبو عبد الله محمد
١٥٥	التنجاري أبو زيد عبد الرحمن
١٥٧	البكري أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمار
١٦٠	ابن أبي قوة أبو الحسن علي بن أحمد الأزدي
١٦١	ابن بدرون أبو القاسم عبد الملك الحضرمي
١٦٢	الكاتمي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الذكواني
١٦٤	ابن ثعلبة أبو بكر محمد
١٦٥	ابن أبي البقاء أبو عبد الله محمد بن سليمان الأنصاري
١٦٨	ابن فرسان أبو محمد عبد البر النشائي
١٧١	المكوفي أبو الحسين هبة الله بن جعفر
١٧٢	ابن أبي خالد أبو عمرو يزيد بن عبد الله
١٧٦	ابن نوح أبو القاسم محمد بن محمد النافقي
١٧٧	ابن المرعي أبو بكر محمد بن علي بن محمد الحمصي
١٧٨	الريضي أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن الحمصي
١٧٩	ابن صقلاب أبو بكر يزيد بن محمد
١٨١	ابن خياث أبو عمرو محمد بن هبة الله
١٨٢	ابن طبلوس أبو الحجاج يوسف بن محمد
١٨٣	ابن أبي غالب الميمني
١٨٤	ابن الأصمغ أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى
١٨٥	ابن يثقلت أبو زيد عبد الرحمن القزازي
١٨٧	ابن حنادوا أبو عبد الله محمد بن علي
١٨٨	غالب الأنصاري أبو تمام غالب بن محمد
١٨٩	ابن جهوة أبو بكر محمد بن محمد الأزدي
١٩٠	ابن إدريس أبو عمرو إبراهيم التيجي
١٩١	أبو الربيع الكلاعي أبو الربيع سليمان بن موسى
١٩٥	ابن محرز الزهري أبو بكر محمد بن محمد
١٩٧	أبو المطرف بن حميرة الخزوي
٢٠٣	ابن شليون أبو الحسن علي بن لب الماعري

صفحة	
٢٠٥	الغزال أبو جعفر أحمد بن إبراهيم
٢٠٨	الزهرى أبو المطرف
٢٠٩	ابن طلحة أبو جعفر أحمد الأنصارى
٢١٠	الرفاء أبو علي حسن بن عبد الرحمن الكتاني
٢١١	ابن هشام أبو بكر الأزدي
٢١٢	ابن مطروح أبو محمد عبد الله بن محمد التجيبي
٢١٣	الصايوف أبو بكر محمد بن أحمد الصيرفي
٢١٤	حمدة بنت زياد بن بق الموفى
٢١٦	نزهون بنت القليبي
٢١٨	هند (خادم أبي محمد بن مسلمة الشاطبي)
٢١٩	بنت الحاج حفصة الركونية

## فهرست التراجم

بترتيب الهجاء

(أ)

ابن أبي ركب = أبو الطاهر إسماعيل بن مسمود  
الحسن

ابن أبي خالد = أبو عمر يزيد بن عبد الله بن  
أبي خالد.

ابن أبي البقاء = أبو عبد الله محمد بن سليمان  
الأنصاري.

ابن أبي روح = أبو محمد عبد الله بن محمد بن  
أبي روح.

ابن أبي الصلت = أبو الصلت أمية بن عبد العزيز  
ابن أبي الصلت.

ابن أبي المبرور = أبو الربيع سليمان بن أحمد  
ابن علي بن أبي غالب المبرور الكاتب.

ابن أبي قوة = أبو الحسن علي بن أحمد أبي قوة  
الأزد.

ابن إدريس = أبو بحر صفوان بن إدريس  
التنجي الكاتب.

ابن إدريس = أبو عمرو إبراهيم بن إدريس  
التنجي القاضي.

ابن أصبغ = أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن  
أصبغ الأزد.

ابن الأصبغ = أبو الحسين محمد بن عبيد الله  
ابن الأصبغ القرشي الزوافي.

ابن أيوب = أبو الحجاج يوسف بن عبد الله  
ابن أيوب القهري.

ابن بدرون = أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله  
بن بدرون الحضرمي.

ابن البراء = أبو العباس أحمد بن محمد بن البراء  
التنجي.

ابن ثعلبة = أبو بكر محمد بن ثعلبة الكاتب

ابن الجائزة = أبو زكريا يحيى بن الجائزة  
ابن جرج = أبو جعفر عبد الله بن محمد بن  
محمد بن جرج الكاتب.

ابن الجنان = أبو بكر محمد بن عبد الله القهري  
ابن جهورة = أبو بكر محمد بن محمد بن  
جهورة الأزد.

ابن حجاب = أبو محمد عبد الله بن عبيد  
الرحمن بن حجاب المفايري.

ابن حمادوا = أبو عبد الله محمد بن علي بن  
حمادوا الصنهاجي.

ابن خلصة = أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن  
ابن أحمد بن خلصة.

ابن ذمام = أبو محمد عبد الله بن محمد بن ذمام  
الكاتب.

ابن رضا = أبو عمرو رضا بن رضا الكاتب  
ابن سبرة = أبو مروان وليد بن إسماعيل بن  
سبرة.

ابن سعد الخير = أبو الحسن علي بن إبراهيم بن  
محمد بن سعد الخير الأنصاري.

ابن سفر = أبو عبد الله محمد بن سفر الأديب  
ابن سكن = أبو بكر بن سكن.

ابن سلام = أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن  
سلام المفايري.

ابن سيد الجراوى = أبو العباس أحمد بن حسن  
بن سيد الجراوى.

ابن شطريه = أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن  
ابن شكيل = أبو العباس أحمد بن يعقوب بن  
شكيل الصوفي.

ابن شليون = أبو الحسن علي بن لب بن شليون  
المفايري.

ابن الشواش إسماعيل = أبو الوليد إسماعيل بن  
عمر الأستاذ

ابن الشواش محمد = أبو عبد الله محمد بن إبراهيم  
الحمصي .

ابن سبرة = أبو مروان وليد بن إسماعيل بن  
سبرة النافق .

ابن الصقر = أبو المباس أحمد بن عبد الرحمن  
بن الصقر الأنصاري .

ابن سقلاب = أبو بكر يزيد بن محمد بن  
سقلاب .

ابن طالب = أبو عبد الله محمد بن طالب الكاتب  
ابن الطراوة = أبو الحسين سليمان بن محمد  
السياني

ابن طفيل = أبو بكر محمد بن عبد الملك بن  
طفيل القيسي .

ابن طلحة = أبو جعفر أحمد بن طلحة الكاتب  
الأنصاري .

ابن طلحوس = أبو الحجاج يوسف بن محمد  
ابن طلحوس .

ابن عبد ربه = أبو عمرو محمد بن عبد ربه  
الكاتب .

ابن عذرة = أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر  
ابن عذرة الأنصاري .

ابن عطية = أبو عبد الله محمد بن علي بن عطية  
ابن غتال = أبو الحكم جعفر بن يحيى

ابن غلته = أبو الحكم عبيد الله بن علي بن غلته  
الكاتب .

ابن غياث = أبو عمرو محمد بن عبيد الله  
ابن غياث .

ابن فوتون = أبو القاسم خلف بن يوسف بن  
فوتون الأبرش النحوي .

ابن فرسان = أبو محمد عبد البر بن فرسان  
النسائي الكاتب .

ابن القرس = أبو محمد عبد المنعم بن محمد  
الخزرجي القاضي .

ابن قرمان = أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك  
ابن قرمان .

ابن كسري = أبو علي حسن بن علي الأنصاري  
ابن لبال = أبو الحسن علي بن أحمد بن لبال  
الأميني .

ابن محارب = أبو محمد محارب بن محمد  
ابن محارب .

ابن محرز الزهري = أبو بكر محمد بن محمد  
ابن محرز الزهري .

ابن محفوظ = أبو المعالي ماجد بن محفوظ  
ابن مرعي الشريف .

ابن المرخي = أبو بكر محمد بن علي بن محمد  
ابن عبد العزيز الحمصي الكاتب .

ابن مسعدة = أبو بكر عبد الرحمن بن علي  
ابن مسعدة العامري الكاتب .

ابن مسلمة = أبو الحسين محمد بن محمد بن  
مسلمة .

ابن مطرف = أبو الحسن مطرف بن مطرف  
ابن مطروح = أبو محمد عبد الله بن محمد بن  
مطروح الثلاثي القاضي .

ابن المنخل = أبو محمد عبد الله بن أبي بكر  
محمد بن إبراهيم بن المنخل المهري .

ابن نصير = أبو القاسم أحمد بن إبراهيم بن نصير  
ابن نته = أبو بكر محمد بن أبي بكر بن فرج  
ابن سليمان .

ابن نوح = أبو القاسم محمد بن محمد بن نوح  
الشافعي .

ابن هرويس = أبو الحكم إبراهيم بن علي  
ابن هرويس الأنصاري .

ابن هشام = أبو بكر بن هشام الأزدي الكاتب  
ابن ورد = أبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد  
التميمي .

ابن ولاد = أبو بكر محمد بن ولاد  
ابن يخلفتن = أبو زيد عبد الرحمن بن يخلفتن  
ابن أحمد الفازي .

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الخطيب ٨٠  
أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الذكواني الكاتب  
١٦٢

أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن أصبغ الأزدي  
١٨٤

أبو الأصبغ عيسى محمد المبدي ١١٦  
أبو بحر صفوان بن إدريس النجيري الكاتب ١٣٥  
أبو بكر بن سكن ٩٨  
أبو بكر عبد الرحمن بن علي بن مسعدة العامري  
الكاتب ١٤٠

أبو بكر محمد بن إبراهيم القرشي العامري  
الخطيب النحوي ٦٨  
أبو بكر محمد بن أبي بكر بن فرج بن سليمان ١٢٠  
أبو بكر محمد بن ثعلبة الكاتب ١٦٤  
أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد  
الصيرفي الصابون ٢١٣

أبو بكر محمد بن عبد النبي الفهري ١٢٣  
أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طليل القيسي ١٣٢  
أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك بن قزمان ٩٥  
أبو بكر محمد بن محمد بن جهور الأزد ١٨٩  
أبو بكر محمد بن محمد بن حارث اليسري ١٣٠  
أبو بكر محمد بن محمد بن محرز الزهري  
القاضي ١٩٥

أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز  
القسي الكاتب ١٧٧

أبو بكر بن هشام الأزدي الكاتب ٢١١  
أبو بكر محمد بن ولاد ٧٨  
أبو بكر يزيد بن محمد بن صفوان الكاتب ١٧٩  
أبو تمام غالب بن محمد بن إسماعيل الأنصاري  
١٨٨

أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن ١٤٨  
أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن سلام المماقري ٩٧  
أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن غالب الحميري ٢٠٥  
أبو جعفر أحمد بن طلحة الكاتب الأنصاري ٢٠٩  
أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن القسي الكاتب ٢٧٨  
أبو جعفر عبد الله بن محمد بن محمد بن جرج  
الكاتب ١١٤

أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن أيوب  
الغزري ١٣٢

أبو الحجاج يوسف محمد بن طلوس ١٨٢  
أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن مسد  
الخيري الأنصاري ٤٠٤

أبو الحسن علي بن أحمد أبي قوة الأزدي ١٦٠  
أبو الحسن علي بن أحمد بن ليال الأميني ١٢٧  
أبو الحسن علي بن زيد النجار الكاتب ١٠٨  
أبو الحسن علي بن لب بن شليون المماقري ٢٠٣  
أبو الحسن مطرف بن مطرف ١٥١  
أبو الحسن = ابن يدرون  
أبو الحسين سليمان بن محمد السبائي ٦٤

أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر  
السكوني ١٧١

أبو الحسين محمد بن عبيد الله بن الأصبغ القرشي  
الزواني ٨٩

أبو الحسين محمد بن محمد بن مسلمة ١٢٨  
أبو الحكم إبراهيم بن علي بن إهرودس  
الأنصاري ١٠٧

أبو الحكم جعفر بن يحيى ٧١  
أبو الحكم عبيد الله بن علي بن غلثة الكاتب ١٢٤  
أبو الربيع سليمان بن أحمد بن علي بن أحمد بن  
علي بن أبي غالب المبدي الكاتب ١٨٣  
أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي  
الخطيب ١٩١



أبو عمران موسى بن حسين بن عمران الزاهد ١٤٥  
أبو عمرو يزيد بن عبد الله بن أبي خالد ١٧٣  
أبو عمرو إبراهيم بن إدريس النجيري القاضي  
١٩٠

أبو عمرو أحمد بن خليل الأندي ٦٥  
أبو عمرو رضا بن رضا الكاتب ١٣٢  
أبو عمرو محمد بن عبد ربه الكاتب ١٤٧  
أبو عمرو محمد بن عبيد الله بن غياث ١٨١  
أبو الفضل عبد المنعم بن عمر النسائي ١٤٣  
أبو القاسم أحمد بن إبراهيم بن نصير ١٤٢  
أبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد التميمي ٧٤  
أبو القاسم خلف بن يوسف بن فرقون الأبرش  
النحوي ٦٦

أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن طلحة  
الأنصاري القاضي ١٥٣  
أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن يونس  
الحضري ١٦١

أبو القاسم محمد بن علي الهمداني ١٣٣  
أبو القاسم محمد بن محمد بن نوح النافق ١٧٦  
أبو الحيد خزرون البربري ٩٢  
أبو محمد عبد البر بن فرسان النسائي الكاتب  
١٦٨

أبو محمد عبد الله بن أبي بكر محمد بن إبراهيم  
ابن المختل المهري ١١٩  
أبو محمد عبد الله بن عبيد الرحمن بن حجاج  
العامري ٩٤

أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي روح ١٠٣  
أبو محمد عبد الله بن محمد بن الخلف الصديقي ٧٣  
أبو محمد عبد الله بن محمد بن قمام الكاتب ١٢٩  
أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمار البكري  
١٥٧

أبو محمد عبد الله بن محمد بن مطروح النجيري  
القاضي ٢١٢

أبو الربيع الكلاعي = أبو الربيع سليمان بن  
موسى بن سالم الكلاعي الخطيب  
أبو زكريا يحيى بن الجائزة ٨٨  
أبو زيد عبد الرحمن ١٥٥  
أبو زيد عبد الرحمن السالمي ١١٣  
أبو زيد عبد الرحمن بن يخلف بن أحمد  
الغازي ١٨٥

أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت ٥٦  
أبو الطاهر اسماعيل بن محمود الخشني بن أبي  
ركب ٧٥  
أبو العباس أحمد بن حسن بن سيد الجرازي ٩٧  
أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن الصقر  
الأنصاري ١٠٢

أبو العباس أحمد بن محمد بن البراء النجيري ٦١  
أبو العباس أحمد بن محمد الصنهاجي بن العريف  
الزاهد ٧٠

أبو العباس أحمد بن يعيش بن شكيل الصوفي ١٥٠  
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجميبي ١٤١  
أبو عبد الله محمد بن سفر الأديب ١٥٤  
أبو عبد الله محمد بن سليمان الأنصاري الأستاذ  
١٦٥

أبو عبد الله محمد بن شيبه الإقلبي ٨٤  
أبو عبد الله محمد بن طالب الكاتب ١٤٩  
أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن  
خلصة الحمي ٥٤

أبو عبد الله محمد بن غالب الرقاه الرضائي ١٠٩  
أبو عبد الله محمد بن علي بن حمادوا الصنهاجي  
١٨٧

أبو عبد الله محمد بن علي بن عطية ٨٣  
أبو علي حسن بن عبد الرحمن الكتاني الأستاذ  
٢١٠

أبو علي حسن بن علي الأنصاري ١٤٤

( د )

الربضي = أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن  
القنبي الكاتب  
الرفاء = أبو علي حسن بن عبد الرحمن الكتاني  
الأستاذ  
الرفاء الرصافي = أبو عبد الله محمد بن غالب  
الرفاء الرصافي

( ز )

الزهري = أبو المطرف الزهري

( هـ )

السامي = أبو زيد عبد الرحمن السامي  
السكوني = أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن  
جعفر السكوني

( ص )

الصابوني = أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد  
ابن أحمد الصيرفي الصابوني  
الصدق = أبو محمد عبد الله بن محمد بن الخلف  
الصدق  
الصنهاجي = أبو العباس أحمد بن محمد  
الصنهاجي بن العريف الزاهد

( ع )

العامري = أبو بكر محمد بن إبراهيم القرشي  
العامري الخطيب النحوي  
العبدري = أبو الأصم عيسى بن محمد العبدري  
المعروف بابن الواعظ  
المقرب = أبو عبد الله محمد بن شبيب الأتليبي

( غ )

غالب الأنصاري = أبو تمام غالب بن محمد بن  
إسماعيل الأنصاري .  
الغزال = أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن غالب  
الحيمري

أبو محمد عبد الله بن يحيى الحضرمي الأستاذ  
ابن صاحب الصلاة ١٢٢  
أبو محمد عبد المنعم بن محمد الخزر جي القاضي ١٣٤  
أبو محمد محارب بن محمد بن محارب ٨٥  
أبو مروان وليد بن إسماعيل بن صبرة  
القاضي ٩٠  
أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عميرة الخزومي  
القاضي ١٩٧

أبو المطرف الزهري ٢٠٨  
أبو المطرف بن عميرة = أبو المطرف أحمد  
ابن عبد الله بن عميرة الخزومي القاضي  
أبو المعالي ماجد بن محفوظ بن مرعي الشريف ١٤٦  
أبو الوليد إسماعيل بن عمر ١٠١  
الإقليبي = أبو عبد الله محمد بن شبيب الإقليبي  
الأتليبي = أبو عمرو أحمد بن خليل

( ب )

البراق = أبو القاسم محمد بن حل الحمداني  
البكري = أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمار  
البكري  
بنت الحاج = حفصة بنت الحاج الركونية

( ت )

التطيل = أبو إسحاق إبراهيم بن محمد التطيل

( ج )

الجلباني = أبو الفضل عبد المنعم بن عمر الفسافي

( ح )

حفصة بنت الحاج الركونية ١٦٧  
الحمامي = أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن غالب  
الحيمري

حمدة بنت زياد بن بق الموق المؤدب ٢١٤

( خ )

خزرون = أبو المهدي خزرون البربري

التجاري = أبو زيد عبد الرحمن  
نزهون بنت القليبي ٢١٦

( ه )

هند خادم أبي محمد بن مسلمة الشاطبي الكاتب  
٢١٨  
المواري = ميمون المواري

( ي )

اليمري = أبو بكر محمد بن محمد بن حارث  
اليمري

( ك )

الكانمي = أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الذكواني  
الكانمي

( م )

الميرتلي\* = أبو عمران موسى بن حسين بن  
عمران الزاهد  
ميمون المواري ٨٧

( ن )

التجار الكاتب = أبو الحسن علي بن زيد  
التجار الكاتب

## فهرست الأعلام

(١)

ابن عياد أبو عبد الله بن أبي عمر ٧٤ ، ١١٦ ،  
 ١١٨ ، ١٣٥ ، ١٦٧ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ،  
 ابن غرسية ٩١  
 ابن فرحون ١٩١  
 ابن مالك بن أدد = يشار بن مالك بن أدد  
 ابن مراح الكحل = محمد بن إدريس أبو عبد الله  
 ابن المنز ٥٢  
 ابن مناور = أبو بكر عبد الرحمن بن محمد  
 ابن مناور الكاتب  
 ابن مقلة محمد بن علي ٩٤  
 ابن هشك إبراهيم بن أحمد ١٣٠  
 ابن هود ٢٠٩  
 ابن وائل = مهبان  
 ابن وازع ٢٠٧  
 أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة =  
 أبو إسحاق بن خفاجة  
 أبو إسحاق بن خفاجة ٦٨ ، ٦٩ ، ١٧٤  
 أبو الأصبح بن غراب ٨٨  
 أبو بحر صفوان بن إدريس ١٥٥ ، ١٦٥ ،  
 ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦  
 أبو بكر التجيبي ٦٣  
 أبو بكر التطيل = أبو الياس التطيل  
 أبو بكر بن دريد ٧٢  
 أبو بكر بن سعيد ٢١٦  
 أبو بكر بن صقلاب ١٤٧  
 أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن مناور  
 الكاتب ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ .  
 أبو بكر مالك بن حمير ١١٧  
 أبو بكر بن مجبر = أبو بكر يحيى بن عبد الجليل  
 أبو بكر محمد بن الحاج ١٤١

إبراهيم بن أحمد = ابن هشك  
 ابن الإبرش ٦٥  
 ابن أبي جعفر = أبو محمد بن أبي جعفر  
 ابن إدريس ٢٠٥  
 ابن أبي الركب = أبو ذر  
 ابن باديس ١٩١  
 ابن البراق ٢١٤  
 ابن بشكوال ٢١١  
 ابن حمدين = ١١٤  
 ابن جبير ١٨٨  
 ابن حميد أبو عبد الله محمد ٧٥  
 ابن حمير ٦٤  
 ابن حيان ٩١  
 ابن خبازة = أبو سعيد ميمون بن علي  
 ابن خفاجة = أبو إسحاق بن خفاجة  
 ابن خلصة = أبو عبد الله بن خلصة  
 ابن دريد = أبو بكر بن دريد  
 ابن رشد أبو الوليد ٨٧  
 ابن الرقاق = علي بن زيد بن الرقاق  
 ابن زرقون = أبو عبد الله بن زرقون  
 ابن زهر = أبو العلا بن زهر  
 ابن سعد = أبو الحجاج يوسف بن سعد  
 ابن شرف القيرواني محمد بن أبي سعيد ١١٧  
 ابن صاحب الصلاة = أبو محمد عبد الله بن  
 يحيى الحضري  
 ابن صقلاب = يزيد بن صقلاب أبو بكر  
 ابن الصيرفي أبو بكر يحيى بن محمد = ٥٤  
 ابن صيد الله ١١٧  
 ابن علقمة ٧١  
 ابن عمران ١٦٣

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي =  
 أبو بكر بن دريد  
 أبو بكر محمد بن رفاعه الشريشي الطيب ٢٠٦  
 أبو بكر محمد بن عبد العزيز الحمصي ١٧٧  
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن سديّة ٢٠٦  
 أبو بكر محمد بن عمر بن علوة ١٥٣  
 أبو محمد بن مسعود ٧٥  
 أبو بكر بن مفايور = أبو بكر عبد الرحمن  
 ابن محمد بن مفايور الكاتب  
 أبو بكر بن المنخل ١٠٠ ، ١٠١  
 أبو بكر بن نجاح الواعظ ٧٤  
 أبو بكر يحيى بن أحمد بن يق الاثبيلي ١٣٧  
 أبو بكر يحيى بن عبد الجليل بن مجبر ١٢١  
 أبو بكر يحيى بن محمد = ابن الصيرفي أبو بكر  
 يحيى بن محمد  
 أبو بكر يزيد أبي صقلاب = يزيد بن صقلاب  
 أبو جعفر أحمد بن يوسف بن عياد ٨٩  
 أبو جعفر التليلي = أبو العباس التليلي  
 أبو جعفر بن حكم ٨٤  
 أبو جعفر بن الدلال ٦٣  
 أبو جعفر الطبري = أبو جعفر محمد بن جرير  
 أبو جعفر بن عمر ٩٠  
 أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ٧٨  
 أبو جعفر بن وضاح ٨٢  
 أبو جعفر بن يحيى ١٤٨  
 أبو الحجاج بن إبراهيم ١٥٥ ، ٢٠٩  
 أبو الحجاج بن الشيخ ٦٣  
 أبو الحجاج يوسف بن سعد ١٢١ ، ١٢٢ ،  
 ١٣٠ ، ١٣٣  
 أبو الحسن بن أبي الفتح ١٠٥  
 أبو الحسن بن حريق ٦٧ ، ٩٨ ، ١٧٤  
 أبو الحسن بن الزقاق ٨٣  
 أبو الحسن بن السراج ١٤٤  
 أبو الحسن بن عبد العزيز ٧٣  
 أبو الحسن عبد الملك بن عباس ١٠٨  
 أبو الحسن علي بن أحمد المكتاسي ١٦٥  
 أبو الحسن علي بن محمد بن حريق = أبو الحسن  
 ابن حريق  
 أبو الحسن بن ليال الشريشي ١٠٩  
 أبو الحسن بن محمد بن نوح الغافقي ١٧٦  
 أبو الحسن بن يزيد ١٧٧  
 أبو الحسين بن جبير = ابن جبير  
 أبو الحسين بن زرقون ٧٥  
 أبو الحسين بن السراج ١٤٣  
 أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الموصل ١٣٢  
 أبو حفص عمر بن أبي يعقوب ١٣٠  
 أبو حفص عمر بن علوة ١٥٣  
 أبو الحكم عبد الرحيم بن عمر بن علوة ١٥٣  
 أبو الحكم علي بن محمد الحمصي ١٧٧  
 أبو الخطاب بن الجميل ٧٤  
 أبو الخطاب بن واجب ١٠٦ ، ١٥٧  
 أبو ذر مصعب بن محمد بن مسعود ٧٥  
 أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي  
 ٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ،  
 ٨٤ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١١٦ ، ١١٧ ،  
 ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ،  
 ١٥٨ ، ١٧٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٤  
 أبو رجال بن غلبون ٦٩  
 أبو زكريا بن غانية ٩٩ ، ٢١٦  
 أبو زكريا يحيى بن خالد الشريشي ٢٠٦  
 أبو زيد الفازازي ١٦٣  
 أبو سعيد ميمون بن علي ٢٠٦  
 أبو سليمان بن حوط الله ٨٩ ، ١٤٧  
 أبو الطاهر تميم بن يوسف = تميم بن يوسف  
 ابن تاشفين  
 أبو طاهر السلي ٦٣

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي =  
 أبو بكر بن دريد  
 أبو بكر محمد بن رفاعه الشريشي الطيب ٢٠٦  
 أبو بكر محمد بن عبد العزيز الحمصي ١٧٧  
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن سديّة ٢٠٦  
 أبو بكر محمد بن عمر بن علوة ١٥٣  
 أبو محمد بن مسعود ٧٥  
 أبو بكر بن مفايور = أبو بكر عبد الرحمن  
 ابن محمد بن مفايور الكاتب  
 أبو بكر بن المنخل ١٠٠ ، ١٠١  
 أبو بكر بن نجاح الواعظ ٧٤  
 أبو بكر يحيى بن أحمد بن يق الاثبيلي ١٣٧  
 أبو بكر يحيى بن عبد الجليل بن مجبر ١٢١  
 أبو بكر يحيى بن محمد = ابن الصيرفي أبو بكر  
 يحيى بن محمد  
 أبو بكر يزيد أبي صقلاب = يزيد بن صقلاب  
 أبو جعفر أحمد بن يوسف بن عياد ٨٩  
 أبو جعفر التليلي = أبو العباس التليلي  
 أبو جعفر بن حكم ٨٤  
 أبو جعفر بن الدلال ٦٣  
 أبو جعفر الطبري = أبو جعفر محمد بن جرير  
 أبو جعفر بن عمر ٩٠  
 أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ٧٨  
 أبو جعفر بن وضاح ٨٢  
 أبو جعفر بن يحيى ١٤٨  
 أبو الحجاج بن إبراهيم ١٥٥ ، ٢٠٩  
 أبو الحجاج بن الشيخ ٦٣  
 أبو الحجاج يوسف بن سعد ١٢١ ، ١٢٢ ،  
 ١٣٠ ، ١٣٣  
 أبو الحسن بن أبي الفتح ١٠٥  
 أبو الحسن بن حريق ٦٧ ، ٩٨ ، ١٧٤  
 أبو الحسن بن الزقاق ٨٣  
 أبو الحسن بن السراج ١٤٤

أبو طاهر يحيى بن تميم بن المعز بن باديس  
الحميري = يحيى بن تميم بن المعز الصنهاجي  
أبو عامر بن حسون ١٤٩  
أبو عامر محمد بن حسن الفهري ١٤١  
أبو عامر بن نيق ٢١٨  
أبو العباس ١٨٣  
أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن الأبرش ٦٦  
أبو العباس أحمد بن علي القوطي ١٤٨  
أبو العباس التتيلي ٨٠  
أبو العباس بن سيد القيس ١٧٧  
أبو العباس المبدري ١٨٣  
أبو العباس بن الشريف الزاهد ٧٣  
أبو العباس المنصور الشريف الحسني ١١٨  
أبو عبد الله ٨٦ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤  
أبو عبد الله بن أبي البقاء ١٩٦  
أبو عبد الله بن أبي الخصال ١٧٧  
أبو عبد الله بن أبي عمر = ابن عباد أبو عبد الله  
ابن أبي عمر  
أبو عبد الله بن الحداد ١٧٤  
أبو عبد الله بن خلصة ٧٣  
أبو عبد الله بن زرقون ٧٦ ، ٧٧ ، ١٣٤ ، ١٧٢  
أبو عبد الله الشاطبي ٨٩  
أبو عبد الله بن الصفار الضرير ١٣٠ ، ١٦١  
أبو عبد الله الضرير الداني ٥٥  
أبو عبد الله بن عبد الخالق ٥٧  
أبو عبد الله بن عبد الرحمن الغرياني ٢٠٦  
أبو عبد الله بن عباد = ابن عباد أبو عبد الله  
أبو عبد الله المازري ٥٦  
أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضرمي ١٩٦  
أبو عبد الله محمد بن جعفر = ابن أبو عبد الله  
محمد  
أبو عبد الله محمد بن خلصة الشلوخي الكفيف =  
أبو عبد الله الضرير الداني

أبو عبد الله محمد بن سعيد ٩٤  
أبو عبد الله محمد بن صقلاب ١٧٩  
أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار بن محمد بن  
خلف القيسي ١٦٩  
أبو عبد الله محمد بن علي بن قابل ٩٠  
أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد العزيز  
الشاطبي ٨٦  
أبو عبد الله محمد بن غالب الرصافي ١٠٤  
أبو عبد الله محمد الواحظ الكفيف ٢٠٦  
أبو عبد الله محمد بن يوسف بن خلصة المعافري  
الشاطبي = أبو عبد الله بن خلصة  
أبو عبد الله بن مرج الكحل الجزري = محمد  
ابن إدريس أبو عبد الله بن مرج الكحل  
الجزري  
أبو عبد الله المنصبي = المنصبي أبو عبد الله  
أبو عبد الله بن نعمان البكري ١٠٦  
أبو عبد الله بن هشام ١٠٣  
أبو عبد الله بن يخلقتن ١٨٥  
أبو عبيد البكري ١٥٧  
أبو عثمان سعيد بن حكم القرشي ١١٨  
أبو الولاء بن زهر بن أبي مروان ٥٤  
أبو علي بن كسري ١٤٤  
أبو عمر ١٣١  
أبو عمر بن حربون ١٠١  
أبو عمر بن عات ٩٣  
أبو عمر بن عبد البر ٦٢ ، ٧٠  
أبو عمر بن عباد ٩٤  
أبو عمر القسطلي أحمد بن محمد بن دراج ٦٧٤  
أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر  
الهمري القرطبي المالكي = أبو عمر بن عبد البر  
أبو النمر خلل بن محمد بن مردنيش ١٢٩  
أبو الفتح البستي ١٩٣  
أبو الفضل عياض بن موسى ٦٣ ، ٨٥ ،  
٨٦ ، ١٣٤

أبو الفضل بن محشوة ٤٠٥  
أبو الفضل يوسف بن النحوى ٦٠ ، ٦٢  
أبو القاسم إميل بن إدريس الرنتى ( كاتب  
ابن حنين ) ١١٤  
أبو القاسم بن بق ١٠٦ ، ١٦٠ ، ٢٠٥٤  
أبو القاسم بن حيش ١٥٩  
أبو القاسم بن الحذاء المرسى ١١٦  
أبو القاسم بن حسان الكلبي ٩٠  
أبو القاسم بن سمجون ٦٦  
أبو القاسم السهيلي ١٦٨  
أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحكم الكاتب  
١٥٣  
أبو القاسم بن عليم ١٦٣  
أبو القاسم بن قسى ٩٠  
أبو القاسم بن معاوية اليحصبي ١١١  
أبو القاسم بن نصير ١٤٩  
أبو القاسم بن ورد ٩١  
أبو قسبة الخارجي ١٤٩  
أبو الحصى عياشى بن جوافر ٢٠٦  
أبو محمد بن أبي بكر الداني الطيب ٢١٨  
أبو محمد بن أبي جعفر ٨٧  
أبو محمد بن الأفلح = المتوكل أبو محمد  
ابن الأفلح  
أبو محمد بن باديس ١٨٨  
أبو محمد بن سالك ( القاضي ) ٨٤  
أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الأزدي ١٥٩  
أبو محمد عبد الله بن علي النافق المرسى ١٣٥  
أبو محمد بن عبلون اليابر ١٦١ ، ١٧٢  
أبو محمد بن عمار ١٥٩  
أبو مروان ( الكاتب ) ٢١٦  
أبو المطرف بن عميرة ٢٠٥  
أبو المظفر الأبيوردى محمد بن أحمد ٦٣  
أبو موسى عيسى بن عبد الله اللبكي ٢٠٦  
أبو موسى عيسى بن عمران ٧٤

### ( ب )

البطلاني ١٠٤  
البلاذري أحمد بن يحيى بن جابر ١٥٨

### ( ت )

تق الدين أبو عمرو بن الصلاح ٨٦  
تميم بن يوسف بن تاشفين ٨٧

### ( ج )

الجزيري حل ١٨٣  
جودي ٢١٤

### ( ح )

الحافظ أبو الربيع بن سالم = أبو الربيع سليمان  
ابن موسى بن سالم الكلاعي  
الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد = أبو طاهر  
السلقي

الحافظ أبو عمر بن عات ٩٢  
حجير بن أبي خالد ٨٠  
الحسن بن حل ٥٦  
الحسين بن حل بن أبي طالب ٢٠٦  
حملة ٢١٦ ، ٢١٩

### ( خ )

الخليل ١٨٤

### ( ر )

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٠٥

( غ )

الغزالي أبو حامد محمد بن محمد ١٨٨

( ف )

فلوس ٩٢

( م )

المتوكل أبو محمد بن الأقطس ١٦١ ، ١٧٢

محمد بن علي بن غالب ١٨٣

محمد بن أحمد بن عثمان القيسي = أبو عبد الله  
ابن الحناد

محمد بن أحمد بن علي ١٨٣

محمد بن إدريس أبو عبد الله بن مرج الكحل  
الجزري ١١٤ ، ١٦٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٦

محمد بن سعد ٩٥

محمد بن عبد المؤمن بن علي ١٠١

محمد بن علي بن الحسين بن مقله = ابن مقله  
محمد بن علي

محمد بن يوسف بن هود ٢٠٣

الخزوي ٢١٧

مسلم بن الوليد ١٤٩

مضاض بن عمرو الجرمي ٨٦

المظفر يوسف بن أيوب ١٤٢

المتصم بن صياح ١٧٤

المنتظر ( والي مالقة ) ١٤٢

المنصق أبو عبد الله ١١٦

المنصور ٢٠٥ ، ٢٠٦

مهجة بنت بن عبد الرزاق ٢١٥

مهياب ١٦٥ ، ١٦٦

موسى ١٠٩

موسى بن عمران = ابن عمران

( ن )

النابغة الذبياني ١٧١

نزهة ( راقصة ) ١٤٤

الرسافي = أبو عبد الله محمد بن غالب الرسافي

رضوان ( غازن الجبة ) ٨٩

( ز )

زهير ١٧١

( س )

صبيان ٢٠٢

سيبوية ٦٥

( ص )

صلاح الدين يوسف بن أيوب ١٤٢

الصيرفي ١٣٤

( ط )

طرفة ١٧١

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر

الصدقي ١٤٦

( ع )

عامر المسالي ١٥١

عبد الرحمن بن الصقر ١٠٢

عبد الرحيم الخزرجي ١٣٤

عبدون ١٢١

علي بن الرقاق ٩٢ ، ١٣٧

العراق ٢٠١

عروة بن هزام ٩١

علي بن أبي غالب ١٨٣

علي بن الحسين بن عبد العزيز = أبو الفتح  
اليسي

علي بن محمد بن أحمد بن حريق أبو الحسن  
الخزوي البليسي = أبو الحسن بن حريق

علي بن محمد الإيادي التومني ١٧٤

علي بن يحيى ٥٦

عترة ١٧١

عياض = أبو الفضل عياض



( أ )

الهيثم بن أحمد بن جعفر بن أبي غالب ١٧١

( ي )

يخابر بن مالك بن أدد ١٤١

يحيى بن أحمد بن علي ١٨٣

يحيى بن إسحاق بن غانية ١٦٨

يحيى بن تميم بن المعز الصنهاجي ٥٦ ، ٥٧

يحيى بن الحاج ٩٢

يزيد بن محمد بن صقلاب أبو بكر ١٤٠

١٤٧ ، ١٧٧

يوسف ١٠٨

يوسف ( عليه السلام ) ٦٦

يوسف بن محمد القيرواني = يوسف بن النحوي

أبو الفضل

يوسف بن النحوي أبو الفضل ٦١

يوشع ١٠٩

فهرست القبائل

(س)	سالم ١٦٨	(أ)	آل صبرة ٨٩ أبو مراد ١٣٩
(ص)	الصنهاجيون ٥٦	(ب)	بنوعياض ٨٤
(ع)	البرق ١٤٩ عوف ١٦٨	(خ)	خلصة ٥٤
(ق)	قريش ٨٨	(د)	دباب ١٦٨
(م)	الملثمون ٩٢	(ر)	الروم ٨٠ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١ ٢١٢ ، ٢١٩
(ن)	النصارى ١٩٥	(ز)	زغب ١٦٨
(هـ)	المبيون ١٦٩		

## فهرست الشعراء

### ( ا )

- ابن الأبار ٩١ ، ١٧٥ ، ١٩٧  
 ابن أبي البقاء أبو عبد الله ١٩٦  
 ابن باديس أبو محمد ١٨٨  
 ابن خلصة ٧٢  
 ابن زرقون أبو عبد الله ٨٥  
 ابن شرف القيرواني ١١٧  
 ابن سرج الكحل ١٣٢ ، ١٥٢ ، ١٩٠  
 ابن المعتز ١٢١  
 ابن مغاور ٧٠  
 أبو إسحاق بن خلفا ٦٨ ، ١٧٥  
 أبو بجر ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٠٦  
 أبو بكر بن دريد ٧٨  
 أبو بكر بن سعيد ٢١٥  
 أبو بكر بن صقلاب ١٧٦  
 أبو بكر مالك بن حمير ١١٧  
 أبو بكر بن مجبر ١٢١  
 أبو بكر محمد بن علوة ١٥٢  
 أبو تمام ١٨٨  
 أبو جعفر بن وضاح ٨٧  
 أبو الحسن بن حريق ٩٣ ، ١٧٤  
 أبو الحكم عبد الرحيم بن علوة ١٥٢  
 أبو الربيع ١٥٨  
 أبو طاهر الملقب ٨٦  
 أبو عامر بن يتي ٢١٨  
 أبو عبد الله بن أبي البقاء = ابن أبي البقاء  
 أبو عبد الله  
 أبو عبد الله بن الخداد ١٧٢

- أبو عبد الله بن زرقون ٧٧  
 أبو عبد الله محمد بن أحمد الحضرمي ١٩٦  
 أبو عثمان سعيد بن حكم ١١٨  
 أبو علي بن كسرى ١٤٤  
 أبو عمر القسطلي ١٧٥  
 أبو عمرو بن الصلاح ٨٦  
 أبو المظفر الأبيوردي ٦٤  
 امرؤ القيس ١٧١

### ( ر )

- الرماني أبو عبد الله محمد بن غالب ٦٠٢

### ( ز )

- زهير ٦٧ ، ١٧١

### ( ط )

- طرفة ١٧١

### ( ع )

- عدي بن الرقاع ٩٣  
 عروة بن حزام ٩٠  
 علقمة ١٧١  
 عنترة ١٧١  
 علي بن محمد الإيادي التونسي ١٧٤

### ( م )

- المخزومي ٢١٧  
 المتصفي أبو عبد الله ١١٧

### ( ن )

- النابغة النيباني ٧٢ ، ١٧١

## فهرست الأماكن

بطليوس ١٣٢ : ١٧٢ : ٢٠٣

بلنة ١٦٤

بلنسية ٥٤ : ٦٣ : ٦٥ : ٧٠ : ٧٣ :

٨٣ : ٨٩ : ٩٤ : ١٠٢ : ١٠٤ :

١٠٨ : ١٢٠ : ١٢٢ : ١٣١ :

١٣٤ : ١٤١ : ١٤٥ : ١٤٩ :

١٣٠ : ١٥٧ : ١٦٥ : ١٦٩ :

١٧٦ : ١٨٢ : ١٨٤ : ١٨٨ :

١٩١ : ١٩٥ : ١٩٧ : ٢٠٣ :

٢٠٦ : ٢١٢ .

بيار (حمام) ٧١

بياسة ١٥٥ : ٢٠٧

### (ت)

تلمير ٦٥ : ١٢٧

تونس ٨٦ : ١٥٥ : ١٥٩

### (ج)

جاسم ١٦٧

جذع الجزيرة ١٨٣

جزوله ١٥٠ :

الجزيرة الخضراء ٥٢ : ٦١ : ٨٩ :

١٠٣ : ١٥٣ : ١٨٧

جزر قشقر ١٨٢ : ١٨٩ : ١٩٧ : ١٩٩ : ٢٠٩

جلق (دمشق) ١٣٣

جليانة ١٤٣

جيان ٧٥ : ١٢٠ : ١٢٣ : ١٣٠ :

١٤٢ : ١٤٧

### (ح)

حجر ابن أبي خاله ١٧٣

حزوى ١٦٥

### (ا)

أبان ١٠٧

أبلنة ١٣٠

أريولة ١١٧

إسججه ١١٣

الإسكندرية ٦٣ : ٢١٥

أشيليه ٥٤ : ٥٦ : ٨٠ : ٩٠ : ٩٢ :

١٠٢ : ١٠٤ : ١٠٨ : ١٢٨ :

١٤٥ : ١٥٤ : ١٥٧ : ١٧١ : ١٧٣ :

١٧٧ : ١٩٧ : ١١٠ : ١٢٣ :

٢٠٣ : ٢١٣ .

إفريقية ١٦٨

أقر ١٦٦

أكشونية ١٩٥

البيرة ١١٤

ألس ١١٦

الأندلس ٦١ : ٦٦ : ٧٤ : ٧٨ : ٩٠ :

١٠١ : ١٣٠ : ١٣٦ : ١٤٢ :

١٤٣ : ١٥٠ : ١٥٧ : ١٦٢ :

١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ٢٠٩

أنده ٨٩ : ٦٥

أنيشة ١٩١

### (ب)

باجة ٦٦ : ٦٨

بارق ١٣٧

بحر الرقاق ١٧٣

برشلونة ١١٨

البصرة ١٦٦

شقر ١٠٤ ، ١٨١  
شورة ١٧٠  
شلب ٦٨ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١١٩  
١٦١  
شاطيش ٧٨  
شماس ١٠٢  
شتبوس ١٩٩  
شتوين ٦٦ ، ٦٨  
شتمرية ١٩٥  
شوذر ١٤٢

(ع)

المسلوة ١٨٤  
العذيب ٨٣ ، ١٣٦

(غ)

غرناطة ٨٤ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٣٣ ،  
١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٦٤ ،  
٢١٩ ، ٢١٥

(ف)

فاس ١٢٣ ، ٢٦٩  
فص الليل ١٩٥

(ق)

قرطبة ٦٦ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٤ ،  
١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ،  
١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢١١  
قرمونة ١٠٧  
قسطة ٦٢  
قلعة حماد ١٨٧  
القيروان ٥١ ، ٦١

(ك)

كانم ١٦٢  
الكونة : ١٦٦

حصن شزاله ١٩٥  
الخضرة ٢٢٠  
الحطيم ١٤١  
الحى ٦٩ ، ١٠٢

(خ)

الخط ١٧٣

(د)

الدار الأشرية ٨٦  
دارين ٢٠٣  
دانية ٥٤ ، ٧١ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ،  
١٣١ ، ١٦٩ ، ١٨٣ ،  
١٨٤ ، ٢٠٦  
دمشق ٨٦

(ر)

رباط الفتح ٢٠٦  
الريف ١٧٧  
روقة ٩٠

(ز)

الزهراء ٥٧

(س)

سبت ٧٥ ، ٢٠٩  
سجلماسة ١٨٤  
سرقسطة ٧٠ ، ٩٠ ، ١٠٢ ، ١٣٤ ، ١٦٥ ،  
١٧٦  
سلا ٤٠١ ، ١٨٦  
السودان ١٦٢

(ش)

شاطبة ٦٩ ، ٧١ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٢١ ،  
١٢٢  
شريس ٨٨ ، ١٢٧ ، ١٥٠ ، ١٨١

مصر ١٦٢ ١٠٤ ٦٠ ٥٦

المغرب ١٨٥ ١٦٢

سكة ٨٦

منورقة ١١٨

المهنية ٥٦

ميرتلة ١٤٥

ميورقة ٢٠٧ ١٧٣

( ن )

نهر التاجه ٦٦

( هـ )

هسلان ٦٣

الهـ ٢٠٣

( و )

وادي آش ١٦٨ ١٤٢ ١٣٣ ٨٥

٢١٤ ١٧٤

وادي العسل ١٠٢

( ل )

لقنت ١٢٩

( م )

مالقة ١٠٧ ٩٦ ٨٩ ٦٤ ٦٣

١٤٢ ١٣٢ ١٣١ ١٢٩ ١٠٨

١٤٤ ١٤٨ ١٥٠ ١٦٨

١٨٢

المحصب ٧٠

مراكش ١٠٧ ١٠٢ ١٠١ ٧٠

١٢٨ ١٢٥ ١٢٣ ١١٦ ١٠٨

١٤٨ ١٤٦ ١٤٥ ١٣٣

مرسية ١٥٥ ١٣٦ ١٣٤ ١٩١ ٦٩

١٥٩ ١٦٠ ١٦٢ ١٦٥

١٩٠ ١٨٩ ١٨٥ ١٨٣ ١٧٦

٢١٠ ٢٠٥ ٢٠٢ ٢٠١

مرشانة ١٤٥ ١٠٧

المسرية ١١٦ ٧٠ ٧٤ ٧٠

١٧٩ ١٧٦ ١٧٤ ١٥٤ ١٢٥

## فهرست الكتب

(ح)	(١)
الحلل في شرح الجمل ١٠٤	الإحاطة ٢١٩ ، ٢١٤
(خ)	اختصار القلح ٢١٣ ، ٢١٠ ، ٢٠٩
خريدة القصر ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠	إرشاد الأريب ١٣٧ ، ٥٥ ، ١٦٢ ، ٢١٩
١٣٧ ، ٦٤	الاشتقاق لابن دريد ٧٢
(د)	أنساب الأشراف ١٥٢
الديباج المذهب ٧٩١	الإعلام بفوائد الأحكام ١٨٢
ديوان ابن خفاجة ٦٩	(ب)
(ذ)	بداية المتحضر وعجالة المستوفز ١٣٤
الذخيرة لابن بسام ٥٥	بغية الملتبس ٥٤ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٧
(ر)	١٣٣
رايات المبرزين ٥٧ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٣	بغية الرواة ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧
١٠٤ ، ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٤	بقية التكملة ١٠٢
١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩	(ت)
٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩	تاريخ الطبري ٧٧
الروض المطار ١١٦ ، ١٧٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٢	تحفة القادم ٧٥ ، ٢١٠
(ز)	التكملة لابن الأبار ١ ، ٢ ، ١١ ، ٢٠
زاد المسافر ٥٣ ، ١٣٥	٢٢ ، ٣٠ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٤
(ش)	٩٨ ، ٩٩ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١
شفرات الذهب ١٠٩ ، ١٩١	١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٣٦
شرح مقصور حازم ١٣٥ ، ١٨٧	١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥
الشفاء ٦٢	١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٢
(ص)	١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦
الصلة ٦٢ ، ٦٩ ، ٨٩ ، ١١٢ ، ١٧٣	١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٨١ ، ٢١٠
صلة الصلة ١٠٤	(ج)
	الجلد ٢٠١
	جلوة البيان وفريدة المقيان ١٠٤
	جلوة المقتبس ٥٩ ، ١٧٤
	الجلد للزجاجي ٧٧

المعجم للصلفي ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣  
المغرب ٦٢ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٧  
١٠٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠  
١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٧٧  
١٧٩ ، ١٩١ ، ٢٠٩ ، ٢١٥

٢١٩ ، ٢١٦

مقالة في الاسم والمسمى ٦٤

المقتضب ٦٤

المقتضبات على كتاب سيويه ٦٢

( ن )

النجوم الزاهرة ١٩١

نفخ الطيب ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٥

٦٨ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ٩٥

٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٩

١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٥

١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٩١

١٩٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٩

نسكت المبيان ٥٤ ، ٧٩

( و )

الواني ٩٥ ، ١٠٩ ، ١٩١ ، ٢١١

وفيات الأعيان لابن خلكان ٥٥ ، ٦٢ ، ٩٥

( ي )

يتيمة النهر ١٩٢

( ع )

العقد الثمين في دواوين الشعراء السنة الجاهليين

١٧١

( غ )

النصون اليانعة ١٤٥

( ف )

فتوح البلدان ١٠٥

فوات الوفيات ٩٧ ، ١١٣ ، ٢١٣

( ق )

الشرط ١٠٤

القلائد ١٢٧

( ك )

كتاب الطور ٥٤

كتاب المسين ١٨٤

كثامة الزهر وصفة النور ١٦١

( م )

المستحق في أصول الفقه ١٨٨

مسالك الأمصار ٥٣ ، ٩٥ ، ١٠٩

مشارك الأنوار على مصاح الآثار ٥٤ ، ٨٦

المطرب ١٣٧ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٣٠

المعجب ٤٠ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٣٠

معجم الأدباء - إرشاد الأريب



## فهرست القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
( أ )				
٩	١٦٩	ابن فرسان	طويل	بنمائه
١٣	١٥٩	ابن الأبار	بسيط	تطفته
١١	٢٠٠	أبو المطرف بن حميرة	كامل	الموجاه
١٠	١٠٢	ابن الصقر	كامل	استرضائه
١٢	١١٠	الرفاء الرصافي	كامل	لصفائه
٢	١١٠	الرفاء الرصافي	كامل	أثنائه
٨	١٧٥	أبو عمر القسطل	وافر	ماء
( ب )				
٨	١٣٤	ابن الفرس	طويل	طبيب
١١	٨٦	تقي الدين	طويل	بالقرب
٦	١٤٧	ابن عبد ربه	طويل	وتسكاب
٦	١٠١	ابن الشواش	طويل	مركبا
٢	٩٥	ابن قزمان	مديد	قصه
٨	٨٢	التطيل	بسيط	والطلب
٧	٧٨	ابن ولاد	بسيط	مكتوبا
٧	١٥٧	البكري	بسيط	هجبا
٧	١٥٠	ابن شكيل	بسيط	بالقلب
٥	٢٠٦	أبو بحر	بسيط	نسبي
٣	٢٠٨	الزهرى	بسيط	لتعديري
١	٥٥	ابن خلصة	مخلع البسيط	القياب
١٢	١٣٩	أبو بكر يحيى	مخلع البسيط	العيوب
٥	٨٨	ابن الجائرة	وافر	الفراب
١٥	٩٥	ابن قزمان	وافر	في الكتاب
١٢	٦٣	ابن السراء	كامل	الأحساب
١٥	١٩٩	أبو المطرف بن حميرة	كامل	مستعجب
١٢	١٠٧	ابن سعد الخير	كامل	صباه

(تابع) فهرس القوافي

الصفحة	البحر	اسم الشاعر	السطر
مصايد	كامل	ابن شليون	٢
تتميم	كامل	علي بن محمد الايادي التونسي	١٤
بهوب	كامل	ابن مسلمة	١٢
بربه	كامل	أبو عبد الله	٢
تندبا	كامل	خزرون	٤
يركب	سريع	أبو عثمان	١٧
كربي	سريع	أبو اصبح	٩
وأوصا به	سريع	ابن صفلاب	١٣
كوكبا	سريع	ابن قزمان	٦
التصايد	خفيف	ابن سعد الخير	١١
غريباً	خفيف	أبو بكر يحيى	١٦
نسيا	مقارب	ابن رضا	٤
المجب	جيب	أبو الحسن علي	١٦
لبا	جيب	ابن سكن	٤

( ت )

ونفحة	بسيط	ابن الشواش	١١
ميات	وافر	ابن هرويس	٧
وجناته	كامل	أبو بكر يحيى	٤
حركاته	كامل	ابن إدريس	٨
كلماتها	كامل	ابن إدريس	٦

( ث )

عابت	كامل	أبو بكر يحيى	٩
------	------	--------------	---

( ج )

مصحف	طويل	ابن سعد الخير	١٠
عاجي	بسيط	الكناني	١٠
ساجه	وافر	الصنهاجي	١٤

(تابع) فهرس القوافي

الصفحة	السطر	البحر	القافية
( ح )			
١٢	١٤٣	طويل	السواح
١١	١٧٥	وافر	جناح
١١	١١٩	كامل	متاح
١٤	١٣٤	سريع	الرياح
١٦	١٠٩	خفيف	كسلاحه
( د )			
٥	٥٩	طويل	الجد
٧	١٦١	طويل	خود
٤	٦٥	طويل	مهند
٤	١١٣	طويل	أهتدى
٦٠	١٢٣	طويل	المقد
٦	١٤٢	طويل	سد
٨	٦٢	بسيط	يسد
٤	٧٨	بسيط	والأحد
٥	١٤٦	بسيط	نمد
٦٣	١٦٢	بسيط	مردود
٢	١٠٧	بسيط	الأحد
٦	٨٠	بسيط	يدا
١٥	١٩٥	مخلع البسيط	توده
١	١٣٦	مخلع البسيط	أوقد
١٠	١٨٨	مجتث	تستيد
٦٣	١٨٨	مجتث	يحد
٤	٢١٩	مجتث	رفقه
٥	١١٧	وافر	لعماد
٨	١١٧	وافر	جواد
٦	٢١٤	وافر	بواحي
٦	١٢٥	وافر	مقوده

(تابع) فهرس القوافي

الصفحة	السطر	اسم الشاعر	البحر	القافية
١١٨	٨	أبو عثمان	كامل	مضاد
١٣٩	٢	أبو بكر يحيى	كامل	الناسى
١٨٣	١٦	ابن أبي غالب العبدري	كامل	ومورد
٢١٢	٥	ابن مطروح	كامل	المهوردا
٢١٢	٧	ابن مطروح	كامل	شهيدا
٧٩	٤	ابن ولاد	خفيف	شهاد
١٥٢	٥	ابن مطرف	خفيف	فزاودا
١٧٤	٣	أبو عبد الله بن الحداد	خفيف	اجبياد
١٤٩	٦	ابن طالب	مقارب	وجود
٩٩	١٦	ابن مسكن	الجبب	ويقلده

( ر )

٦٦	٧	ابن فرثون	طويل	احذر
١٢٢	٦	ابن صاحب الصلاة	طويل	الدهر
١٧٩	١٠	ابن صقلاب	طويل	المناصر
٥٧	٧	ابن أبي الصلت	طويل	شقر
١١١	٣	أبو الفضل	طويل	نهار
١٩١	١٠	أبو الربيع الكلاعي	طويل	بحر
١٩٢	٢	أبو الربيع الكلاعي	طويل	منفور
١٩٥	٦	ابن محرز الزهري	طويل	بالسكر
١٩٦	٨	ابن محرز الزهري	طويل	النهر
٢١٥	٢	حمدة	طويل	لفصاري
٢١٦	٨	زهون	طويل	صدري
١٠٩	١٠	الرفاء الرصافي	طويل	النسرا
١٢١	٦	أبو الربيع	طويل	سافرا
١٦٦	٣	ابن أبي البقاء	رمل	مضمر
١١٦	١٥	العبدري	بسيط	محرور
١٣٣	٩	البراق	بسيط	الزهر
٢٠٠	١٤	أبو المطرف بن حميرة	بسيط	الخضر
٢٠٧	٤	أبو بسفر	بسيط	بسمر

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
٦	١٢٧	ابن لبّال	بسيط	الشعر
١١	١٤٧	ابن عديريه	بسيط	السمر
٤	١٥١	ابن مطرف	بسيط	الصور
١١	١٩٢	أبو الربيع الكلامي	بسيط	عار
٦	١٣٩	أبو بكر يحيى	بسيط	منهمر
٩	١٢٧	ابن لبّال	مخلع البسيط	عبر
١٠	١٣٩	أبو بكر يحيى	مخلع البسيط	النار
٦	١٢٩	ابن خزام	وافر	نظير
٩	٢١٠	أبو عبد الله	وافر	ونور
٤	٧٥	أبو ذر	مجزوء الوافر	تره
١٢	٧١	ابن مفاور	كامل	الابصار
١٤	٧١	ابن عسال	كامل	قمار
٢	٧٢	أبو الحكم	كامل	الفار
٧	٧٦	أبو الطاهر	كامل	تنبخر
١٤	٧٦	أبو الطاهر	كامل	ينلهر
٧	١٢٣	ابن غلته	كامل	النظر
٧	٢٠١	أبو المطرف بن عميرة	كامل	كفار
١٣	١١٤	ابن جرج	كامل	الكوثر
٥	١٥٤	ابن سفر	كامل	ناره
١٥	١٩٦	أبو بكر الزهرى	خفيف	سيارى

( ز )

١٠	٢٠٢	أبو المطرف بن عميرة	طويل	فنزير
----	-----	---------------------	------	-------

( ص )

٥	٩٠	ابن صبرة	طويل	القرألس
٥	٩٣	ابن سلام	طويل	نفس
١٠	١٠٦	ابن سعد الخير	طويل	يتنفس
٧	١١٦	المبدرى	طويل	النفس

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
٨	٩٢	عزرون	بسيط	المفاليص
١١	١٩٣	أبو الربيع الكلاعي	بسيط	آسي
١٣	١٩٢	أبو الربيع الكلاعي	وافر	العروس
١٥	٥٧	ابن أبي الصلت	كامل	ومفلس
٧	٩٤	ابن حجاج	كامل	الأنفس
٦	٢١١	الرفاء	وافر	عروسا
٦	١٩٢	أبو الربيع الكلاعي	منسرح	باس

( هـ )

٥	٦٤	ابن الطراوة	بسيط	مقتص
١٠	١٨٣	ابن أبي غالب البندري	وافر	اختصاصاً

( هـ )

٩	٩٣	ابن سلام	طويل	يمضي
٦	٩٦	ابن سيد الجراوي	طويل	أقضى
٤	٨٥	ابن محارب	وافر	البياض
٢	١٩٦	ابن محرز الزهري	وافر	غض

( ع )

٩	٨٧	ميمون الهواري	طويل	مسارحاً
١٣	٨٧	أبو جعفر	طويل	سامعاً
٤	٩٣	ابن البراء	بسيط	متصدع
٦	١٣٩	ابن مسعدة	وافر	الصناعا
٥	١٠٩	الرفاء الرصافي	كامل	مقنع
١٢	١٣٨	أبو بكر يحيى	سريع	يروع
١١	٢١٦	زهنون	متقارب	والمنزع

( غ )

٦	٢٠٩	ابن طلحة	كامل	مبلى
---	-----	----------	------	------

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
( ف )				
١٤	٢٠٣	ابن شلبون	طويل	والخقف
٧	٦٧	أبو الحسن بن حريق	مديد	يوسف
٧	٥٨	ابن أبي الصلت	بسيط	السدف
٦	١٢٣	البراق	بسيط	ومتكشف
١٠	٦٦	ابن فرتون	بسيط	شرفا
١٤	٧٣	أبو الريح	بسيط	وقف
٥	١٨١	ابن غياث	بسيط	مكفا
١٤	١٧٢	أبو عبد الله	بسيط	الألف
٣	٦٧	ابن قرتون	وافر	تنصف
١٠	١٧١	ابن غياث	كامل	تقرن
١٤	١٣٧	أبو بكر يحيى	كامل	أسف
٢	١٠٦	ابن سعد الخير	مقارب	اعطافها
( ق )				
٩	٦١	ابن البراء	طويل	لوامق
٥	١٢٠	ابن ننه	طويل	المتألق
٣	٢٠١	أبو المطرف بن عميرة	طويل	لائق
٨	١٥٠	ابن خلصة	طويل	البوارق
١٣	١٦٩	ابن شكيل	بسيط	عشقوا
١٣	١١٦	أبو عبد الله	بسيط	الطرق
٧	٨٣	ابن عطية	بسيط	لعمق
٥	١٨٦	ابن يخلفين	بسيط	حرق
٧	٢٠٨	الزهرى	بسيط	الخرق
٥	٢١٦	أبو بكر بن سعيد	مجنث	وعشيق
١٥	١٦٨	ابن فرسان	وافر	خافق
٧	٨١	التطيلي	كامل	المتر فرق
١٢	١٣٧	أبو بكر يحيى	كامل	بارق
١٢	١٩٦	ابن محرز الزهرى	كامل	حاذق

(تابع) فهرس القوافي

الصفحة	السطر	اسم الشاعر	البحر	القافية
١٠٠	١١	ابن سكين	كامل	انفاتها
٩٩	١٢	ابن سكين	كامل	عشاتها
١٨٠	٢	ابن صقلاب	خفيف	رحيقا
٦٨	٥	العامري	متقارب	انخالق

( ك )

٢١١	٦	ابن هشام	طويل	هالكا
٨٤	٦	الاقليمي	كامل	سواكي
١٢١	٦	ابن صاحب الصلاة	بسيط	درك
١٣٠	٥	أبو عبد الله	هزج	شك

( ل )

٢١٣	٥	الصافوي	طويل	بالق
٨١	١٣	التطيل	طويل	ظل
١٥٥	١٠	التجاري	طويل	يسل
١٥٥	١١	التجاري	طويل	خيل
١٥٥	١٣	التجاري	طويل	رسل
١٥٥	١٥	أبو بحر	طويل	مهل
١٥٥	١٣	التجاري	طويل	رسل
١٥٦	٢	التجاري	طويل	تستل
١٥٦	٤	أبو بحر	طويل	لحمل
١٧٢	٩	أبو عبد الله	طويل	حال
١٢٢	١٢	ابن صاحب الصلاة	طويل	مؤملا
١٥١	٧	ابن مطرف	مجزوء المديد	ليس
١٥٢	٢	ابن مرج الكحل	مجزوء المديد	سميسل
٩٠	١٢	ابن صبرة	بسيط	وفصال
١٠٣	١٣	ابن أبي روح	بسيط	الإبل
١٠٣	١٤	الرصافي	بسيط	السل
١٨٩	٥	ابن جهور	بسيط	لكحل
١٨٩	٩	ابن مرج الكحل	بسيط	لكحل



(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
٩	١٧٧	ابن المرعي	بسيط	وسلا
١٢	٩٥	ابن قزمان	واقر	القليل
٥	١٢٨	ابن مسلمة	كامل	سوالها
٥	١٩٧	أبو المطرف بن عميرة	كامل	والى
٥	٢١٨	أبو عامر بن يثيق	كامل	السلسل
٨	٢١٨	هد	كامل	الأول
٤	١١٢	الرفاء الرصافي	كامل	البلبل
٢	٢٠٢	أبو المطرف بن عميرة	سريع	زائل
١٤	٧٤	ابن ورد	سريع	قليل
٥	١١٤	الميرقل	مقارب	انزل
٧	١٤١	ابن الشواش	مجزوء الخفيف	اشتمل
٤	٩٨	ابن سكن	الحبيب	زحل

(م)

٦	١٤٨	ابن شطريه	طويل	أليم
١٥	٦١	ابن البراء	طويل	طاسم
١١	٦٨	أبو اسحاق بن خفاجة	طويل	يترحم
١	٩١	وليد بن سبرة	طويل	تمام
٧	١٠٣	ابن أبي روح	طويل	بالشم
١٣	١١١	ابن الأبار	طويل	الأراقم
٦	١٤٣	الجلياني	طويل	ظالم
١٥	١٥٩	أبو محمد	طويل	بظالم
١٣	١٢٥	ابن طفيل	طويل	الحصى
٩	١٦٨	ابن فرسان	طويل	ظما
٣	١٦٧	ابن أبي البقاء	طويل	التكرما
٥	١٧٣	ابن أبي خالد	طويل	متيسما
٢	١٩٣	أبو الربيع الكلاعي	مجزوء الرمل	ويروم
١٠	١٥٣	أبو بكر	بسيط	الرم
١٢	١٥٣	أبو الحكم عبد الرحيم	بسيط	الأم
٨	١٥٣	ابن عنزة	بسيط	أو الكرم

(تابع) فهرس القوافي

الطاقة	البحر	اسم الشاعر	الصفحة	السطر
بالكرام	مخلع البسيط	أبو ميثان	١١٨	١١
روم	مجتث	أبو الريح الكلاعي	١٩٤	٢
سالم	مجتث	أبو الريح الكلاعي	١٩٤	٨
وصارم	مجتث	أبو الريح الكلاعي	١٩٤	١١
كريم	مجتث	نزهون	٢١٧	٩
المقيم	واقصر	المتنص	١١٧	١٢
محروم	كامل	ابن يخلقتن	١٨٥	٩
النجم	كامل	الرفاء الرصافي	٥٧	١٠
إياها	كامل	ابن المنخل	١١٩	٥
بنائهم	كامل	عدي بن الرقاع		١٤
الحلم	سريع	ابن غتال	٧١	٧
مقيم	سريع	المتنص	١١٧	١٥
علقته	سريع	أبو العباس بن المريف الزاهد	٧٣	٦
المنظم	سريع	أبو بكر بن صقلاب	١٧٦	١٤
دريم	خفيف	أبو بكر عبد الرحمن محمد		
		بن مغاور الكاتب	٦٩	٤
حماس	خفيف	ابن أبي البقاء	١٦٥	٧

( ن )

وكون	طويل	ابن كسرى	١٤٤	٥
وتحسين	طويل	ابن كسرى	١٤٤	١٠
يفظان	طويل	أبو اسحاق	١٦٣	٦
مقي	طويل	ابن أبي الصلت	٦٠	٢
رمضان	طويل	أبو عبد الله	٧٧	٣
شفاقي	طويل	أبو الطاهر	٧٧	٦
فاني	طويل	النجار الكاتب	١٠٨	٧
يمان	طويل	السكوني	١٧١	١٣
جنياني	طويل	أبو الريح الكلاعي	١٩٣	٥
الأمنا	طويل	ابن شلبون	٢٠٣	٨
الحسن	بسيط	ابن الجنان	١٢٣	٥
يحملني	بسيط	ابن ولاد	٧٩	٨

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
١٠	١٢١	ابن المعتز	بسيط	لين
١١	١٥٩	أبو محمد	مخلع البسيط	لحنى
٩	٨٩	ابن عباد	وافر	الأقحوان
٧	١٠٢	ابن الصقر	كامل	حانوا
٥	١٦٠	ابن أبي قوة	كامل	عين
١٢	١٢٧	ابن لبال	كامل	الأغصان
١٠	١٧٤	أبو الحسن بن حريق	كامل	الطوفان
١٣	١٩٧	أبو المطرف بن عميرة	كامل	يصينى
٢	١٩٨	أبو المطرف بن عميرة	كامل	تحسين
١٤	١٠٦	ابن سعد الخير	كامل	افئنانا
١	١٥٩	أبو محمد	كامل	غنيينا
٤	١٥٩	أبو الربيع	كامل	غنيينا
٦	١٧٦	أبو بكر بن صقلاب	خفيف	لذن
٦	١٤٣	الجلياني	خفيف	أمرضوني
٦	١٠٦	ابن سعد الخير	مقارب	افئنانه
٦	١٧١	السكوني	مقارب	حين

( ه )

١٠	١٥١	سهل	مجزوء المديد	حسدوه
١٣	٦٠	أبو الصلت	بسيط	ومكروه
٤	١٥٥	التجاري	بسيط	الله
٦	١٧٩	ابن صقلاب	بسيط	يشكيه
٧	١٧٨	الربيعي	كامل	اللاهي
٥	١٥٨	أبو الربيع	كامل	وئساها
٤	٨١	التطيلي	مقارب	فانتبه
٦	١٠٠	ابن سكن	مقارب	اشتهى

( و )

٦	١٨٢	ابن طلموس	طويل	نعلوا
٦	١٦٩	ابن فرسان	مخلع البسيط	دو

(تابع) فهرس القوافي

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	القافية
( ي )				
١١	٧٣	أبو العباس بن المريف	طويل	بني
١٥	٧٣	ابن خلصة	طويل	والوحي
٥	٢٠٥	الفنزال	طويل	صي
٦	٧٠	الصنهاجي	طويل	المغانيا
٩	١٢٥	ابن طفيل	طويل	حيا
٦	٢١٧	المغزوي	طويل	عاريا
١٥	١٢٠	أبو بكر بن مجير	بسيط	يمرحا
٤	١٦٤	ابن ثعلبة	بسيط	تروها
١٧	٧٠	الصنهاجي	وافر	الصبي

فهرس أنصاف الأبيات

السطر	الصفحة	اسم الشاعر	البحر	أنصاف الأبيات
١٠	٧٨	ابن ولاد	وافر	أكلنا الخبز مصبوغاً بزيت
٧	١١٤	ابن جرج	بسيط	أما ذكاء فلم تصفر إذ جنحت
٥	٩٦	ابن قزمان	طويل	خليل مال بالتجلك حيلة
١٢	٧٨		وسط بيت	غذاء نافعاً في
١٤	٧٨		وافر	خلو شيء يرد الميت حياً
١١	١٧١	امرؤ القيس		قفا نيك من ذكرى حبيب وعرفان
٢	٧٩		وافر	وكان الخبز يحوي كل ميت
٧	٧٤	الناظفة	بسيط	ولا أحاشي من الأقوام من أحد







AL-MAKTABAH  
AL-ANDALUSIA

VOLUME  
17

AL - MUKTADHAB

BY  
IBN AL - ABBAR  
H. 595 - 658/ A.C. 1199 - 1260

Revised by: ISMA'IL AL - ADYANI

DAR AL - KITAB AL - MASRI  
CAIRO

DAR AL - KITAB AL - LUBNANI  
BEIRUT



To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)